كلمة عابرة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي علم بالقلم، علم الانسان ما لم يعلم والصلاة والسلام على خاتم رسل الله، وآله وصحبه ومن تبع هداه.

أما بعد، فهذا ثمرة من ثمرات النتاج العلمي لعالم من علماء هذا الجزء من الوطن العربي الكبير، أقدمه لأبناء بلده الذين لا يعرف الكثير منهم الا اسمه الذي أحيته ثورة الفاتح من سبتمبر باطلاقه على بعض المدارس والمعاهد العلمية.

أما انتاجه العلمي فلا يعرفه الا قلة قليلة من الباحثين، واعترف بأنني كنت من الأكثرية !.

ولقد كان أول علم لي بهذا الكتاب حينما زرت مكتبة الجامع الكبير بصنعاء صحبة أعضاء المجلس العالمي للدعوة الاسلامية الذي عقد دورته السابعة بصنعاء في أواخر عام 1988م، وقد وجدت في هذه المكتبة العامرة ثلاث نسخ خطية منه بالاضافة الى منظومة لعالم يمني ضمنها محتوى هذا الكتاب.

وقد أبديت رغبتي للعالم الفاضل القاضي علي بن علي السمان وزير الأوقاف والارشاد في الحصول على صور من هذه المخطوطات فأصدر تعليماته للمسئولين بالمكتبة بتصوير جميع ما أرغب في تصويره من ذخائرها.

وبذلك عدت من اليمن السعيد بكنز هو عندي أثمن من تاج بلقيس.

فله الفضل أولا وآخرا في معرفتي وأمثالي لهذا الكتاب. ثم واصلت البحث الى أن تجمع لدي من الوثائق والمصادر والمعلومات ما جعلني أقدمه في صورته هذه.

و إذا كان القارىء سيلاحظ بأنني خرجت عن منهج التحقيق المعتاد بهذه الهوامش الطويلة فإنني أذكره بأن المؤلف نفسه كان سيفعل هذا لولا مراعاته لطبيعة عصره الذي كان القراء فيه يحفظون الكتاب عن ظهر قلب كما أشار الى ذلك في المقدمة حيث قال: «... واعريناه من الشواهد ليسهل حفظه».

أما الآن وقد تغير العصر، واختلف القراء، وزال السبب فليعد الكتاب لما ينبغي أن يكون عليه، وسم عملي هذا ما شئت أن تسميه.

ولا يفوتني في هذا المقام أن أسجل شكري وتقديري لزملائي الذين قدموا لي ما احتجت اليه من مراجع علمية قيمة لولاها لما كان الكتاب على ما هو عليه. وعلى الرغم من أنني بذلت الكثير من الجهد والوقت، وسهرت الليالي الطوال فإنني لا أزكي عملي ولا أنني عنه الخطأ والقصور، وحسبي أنني لم أقصر عمدا، ولم اختر الراحة والطريق السهل.

ومن الله سبحانه وتعالى التمس التوفيق والهداية وحسن الجزاء.

المؤلف

مؤلف هذا الكتاب هو العالم الأديب أبو اسحاق ابراهيم بن اسماعيل بن أحمد بن عبد الله الطرابلسي المشهور بابن الاجدابي.

وقد كانت ولادته ووفاته بطرابلس الغرب ولم يفارقها طيلة حياته.

ذلكم هو القدر المجمع عليه من جميع المؤرخين الذين تعرضوا للكتابة عنه، أما متى ولد ومات فتلك معلومات لا يعلمها الا الله، ولا ذكر لها في الميسور لدينا من مصادر قديمة وحديثة.

وأقدم من ترجم له ترجمة طويلة نسبيا هو التجاني في رحلته المشهورة، وجميع من كتب بعده ترجمة طويلة كرر ما ذكره التجاني ولم يضف شيئا يستحق الذكر.

ولست بهذا ألومهم ـ لأنني أيضا لن أضيف جديدا ـ فالاضافة للتاريخ تقتضي وجود مصادر كانت مجهولة لمن سبق ولا أعلم أحدا عثر على جديد في هذا السبيل.

ولكن الشيء الذي أدهشني هو أن التجاني رحمه الله أعطانا إشارة للزمن الذي عاش فيه المؤلف وأغفلها بعض المؤرخين فجاءت معلوماتهم بعيدة كل البعد عن المعقول.

فالتجاني ذكر أن المؤلف اعترض على حكم أصدره القاضي أبو عبد الله بن هانش فقال له أسكت يا أحول ما استدعيت ولا استفتيت فألف ابن الاجدابي رسالة في الحول.

وولاية ابن هانش استمرت من سنة 444 الى 477هـ، كما ذكرها التجاني نفسه.

وحتى لو افترضنا أن هذا النقاش قد كان في اخريات أيام ابن هانش فإن المؤلف كان ممن يحضر مجالس التقاضي، وكانت له المعرفة الفقهية التي يرد بها على القاضي والاطلاع الأدبي والمقدرة على التأليف، فهو ليس طفلا في هذا الزمن وليست حياته اعجازا حتى يعيش الى أوائل المئة السابعة كما يرى بعض المؤرخين. ولقد احتاط الشيخ الطاهر الزاوي حيث قال: إنه كان حيا بين سنتي 444 ـ 477هـ.

فهذه الاشارة التي ذكرها التجاني تؤكد أن المؤلف كان من أهل القرن الخامس مهما كان افتراضنا لزمن النقاش وسن المؤلف وتبقى جميع الاحتمالات لحياته بعد نهاية القرن الخامس بزمن طويل لا معنى لها.

ولا يؤثر على هذا الاستنتاج رده على كتاب تثقيف اللسان الذي ألفه ابن مكي الصقلي المتوفي على الأرجح سنة 501هـ وأن رده على هذا المؤلف يقتضي أن يكون ابن الاجدابي متأخرا عنه. لأن الدكتور عبد العزيز مطر توصل الى ما يؤكد أن الصقلي قد أتم كتابه وعرضه على الشيخ أبي بكر محمد بن علي بن الحسن بن البر التميمي سنة 460هـ[1] ومعنى هذا أن الصقلي توفي بعد اتمام كتابه بواحد وأربعين سنة، وهي مدة كافية لشيوع كتابه خصوصا وأنه كان قد ولى القضاء بتونس، فالمسافة قريبة، وليس هناك ما يمنع من احتمال الرد عليه في زمن قريب وان الرد كان في حياته.

طرابلس طريق العلماء

لقد كانت طرابلس وبقية مدن الشمال الافريقي في ذلك التاريخ محطات مهمة للحجاج والمسافرين بين مشرق الوطن العربي ومغربه، وكانت طبيعة العصر ومشقة السفر تقتضي الإقامة مددا طويلة للراحة وتجديد النشاط لمواصلة السفر وقطع

1 ـ أنظر مقدمة تثقيف اللسان ص 8 وما بعدها. ط المجلس الأعلى للشئون الاسلامية بالقاهرة 1966م.

المسافات الطويلة في صحارى قاتلة. وكان العلماء والأدباء لا يبخلون بنفع الناس وتبادل المعرفة كلما أتيحت لهم فرصة للراحة من مواصلة السفر، فهذا «سحنون بن سعيد يقول: سمع مني العلم سنة إحدى وتسعين ومائة أهل اجدابية»[2].

ومعلوم أن سحنون بن سعيد لم يقم باجدابيا اقامة طويلة و إنما كان في طريقه الى وطنه الأصلي بالقيروان. فالعلماء كانوا دعاة بالدرجة الأولى ولهذا حينما قدم «أبو معمر عباد بن عبد الصمد التميمي ـ من أهل البصرة ومن التابعين ـ الى القيروان وكان قد أخذ العلم عن أنس بن مالك والحسن البصري وغيرهما أخذ عنه العلم أناس كثيرون من أهل طرابلس والقيروان[3].

وبقدر ما كان للعلماء من رغبة في نفع الناس كان عند طلبة العلم من الرغبة في الاستفادة، ولو أدى ذلك الى السفر مسافات بعيدة.

فهذا سعيد بن محمد بن الحداد ـ من أصحاب سحنون ـ ينتقل من بلاده القيروان الى طرابلس ليسمع العلم من أبي الحسن الكوفي حينما نزل بها[4].

ولم تكن طرابلس خالية من أبنائها العلماء، فهذا «الوليد بن بكر بن مخلد بن أبي زياد السرقسطي يرحل من بلاده ليطلب العلم بافريقية وسمع بطرابلس من أبي الحسن علي بن أحمد بن زكريا بن الخصيب المعروف بابن زكرون الطرابلسي»[5].

وهذه الحادثة كانت في النصف الأخير من القرن الرابع.

وعلى الرغم من وجود العلماء وحلقات العلم في البلد فإن ابن الاجدابي حرص على الاستفادة من العلماء الذين يمرون بطرابلس.

ويبدو أن ابن الاجدابي كان ميسور الحال وكان حريصا على استقبال العلماء

---

2 ـ كتاب طبقات علماء افريقية / أبو العرب محمد بن أحمد بن تميم ص 102 ط دار الكتاب اللبناني.

3 ـ المصدر السابق ص 26.

4 ـ طبقات علماء افريقيا / محمد بن الحارث بن أسد الخشني ص 148 طبع مع المصدر السابق.

5 ـ جذوة المقتبس للحميدي / ت ابراهيم الابياري القسم الثاني ص 576 ط دار الكتاب اللبناني ودار الكتاب المصري.

المسافرين شرقا وغربا فكان يستضيفهم ويستفيد منهم فأغناه هذا عن مشقة الرحلة لطلب العلم في الأمصار الكبيرة.

بالاضافة عما استفاده من علماء البلد وبجهده وطموحه الشخصي.

ولكن الشيء الذي لم تمدنا به المصادر هو معرفة أسماء شيوخه الذين تتلمذ عليهم وأعانوه على السير في هذا السبيل الصعب.

ذلك أن تاريخ المنطقة في القرن الخامس يحيطه الغموض والاقتضاب، وكان المؤرخون يوجهون جل اهتمامهم لرصد الاضطرابات السياسية والصراع على السلطة حيث شغلت البلاد بتجاذبها بين الاستقلال الذاتي باسم أسرة بني خزرون تارة والانضواء تحت سلطة بني باديس تارة أخرى ثم انشغالها باجتياح القبائل البدوية ـ بنو هلال وبنو سليم ـ الذين عاثوا في البلاد وأفسدوا ما بها من زرع وضرع. ولعل هذا هو السبب في عدم ظهور حركة علمية في أماكن ثابتة كما عرف في الأعصر التالية.

والمرجح عندي أن اعتماده على الشيوخ كان لفترات محدودة وأغلبه كان يتم في جلسات خاصة حتى تمكن من الاعتماد على نفسه والرجوع الى المصادر الموثوق بها.

مؤلفاته

يفهم من كلام التجاني أن ابن الاجدابي كان موسوعي المعرفة والتجاني يتكلم عن علم فقد ملك أغلب مؤلفاته وقال: «كان أبو اسحاق هذا من أعلم أهل زمانه بجميع العلوم، كلاما، وفقها، ونحوا، ولغة، وعروضا وله تآليف جليلة، وأسئلة مفيدة، في الفقه وغيره ومن جملة تآليفه:

1 ـ كتابه المسمى بكفاية المتحفظ.

2 ـ وكتابه في العروض ناهيك به حسنا وترتيبا وتهذيبا وهو نسختان صغرى، وكبرى.

3 ـ كتابه في الرد على أبي حفص بن مكي في تثقيف اللسان.

4 ـ كتابه في شرح ما آخره ياء من الأسماء.

5 ـ كتاب مختصر في علم الانساب.

6 ـ كتاب في علم «الأزمنة والأنواء»[6].

7 ـ رسالة في الحول تنبيء عن أدب كثير وعلم غزير.

8 ـ اختصر كتاب نسب قريش لأبي عبد الله الزبير[7].

---

6 ـ نشرته وزارة الاعلام والثقافة بدمشق بتحقيق الدكتور عزة حسن سنة 1964م (تاريخ ليبيا الاسلامي ـ د. البرغوتي ص 314) وهامش البلغة في تاريخ علماء اللغة ص 5.

7 ـ انظر رحلة التيجاني ص 262 وما بعدها تحقيق حسن حسني عبد الوهاب ـ ط. المطبعة الرسمية بتونس 1958م.

وظن بعض من أرخو لابن الاجدابي أن كتابه في الرد على أبي حفص بن مكي في تثقيف اللسان هو كتاب في التجويد والقراءات.

وهذا غير صحيح لأن تثقيف اللسان كتاب وضعه مؤلفه أبو حفص عمر بن خلف بن مكي الحميري المازري الصقلي لتصحيح الأخطاء اللغوية التي شاعت بين العامة والخاصة في صقلية في القرن الخامس الهجري[7].

ومناقشة ابن الاجدابي لهذا الكتاب تتفق تمام الاتفاق مع ما اختاره مؤلفنا من تخصص في اللغة على عكس ما اختاره معاصروه ومن جاء في عهود سابقة ولاحقة من التخصص في الفقه والعلوم الشرعية.

ولعلنا نستطيع تعليل هذا الاختيار بأنه كان تعويضا من المؤلف عن عدم تمكنه ـ لأسباب لا نعلمها ـ من الرحلة في طلب العلم، والتلقي من أهل الاختصاص في المعاهد العلمية ذات الشهرة العالية التي تتمتع بثقة الناس بمن يجيزه شيوخها.

وقد روى أنه سئل: من أين لك هذا العلم ولم تفارق طرابلس؟!

فقال أخذته من بابي هوارة وزناته.

وهذه العبارة التي أخذها من أرخ له مأخذ الاجابة الجادة وأنه يشير الى لقائه للعلماء الذين يمرون بهذه المدينة فإنه بالامكان تفسيرها على اعتبارها اجابة طبع فيه حدة وأنها تهكم واستخفاف بالسائل الذي يعتبر أن العلم لا يمكن تحصيله الا بالرحلة وطول السفر.

وهذه الحدة ليست بغريبة عن طبع المغاربة بصورة عامة، وهي من السمات التي يعرفهم بها المشارقة الى هذا الزمن.

ولازلنا نسمع رد من يُسأل عن رأي معروف مصدره من أين وجدته؟

فيقول: في سوق التبن، أو عند البقال!

---

7 ـ قام بتحقيق هذا الكتاب الدكتور عبد العزيز مطر وطبعه المجلس الأعلى للشئون الاسلامية بالقاهرة سنة 1966م.

ولعل عدم ارتحاله في سبيل الدراسة هو الذي دعاه الى التفرد في اختياره وتركه لما هو شائع من المعرفة بين أقرانه ويتطاول المتطاولون بسفرهم للحصول عليه.

أو أنه كان أبعد طموحا بهذا الاختيار الذي مكنه من الحصول على مفاتيح المعرفة من أوسع أبوابها.

وبذلك نال من الشهرة وبعد الصيت ما نال، وبقي حيا ولم يمت كما مات غيره من الناس، على الرغم من أن كتبه قد فقدت ولم يبق منها الا كفاية المتحفظ والأزمنة والأنواء.

إسم الكتاب

يلاحظ المتتبع لمن أرّخ لهذا الكتاب بعض الاضطراب في اسمه.

فالشيخ الطاهر الزاوي انفرد بتسميته بغية المتحفظ وهي تسمية خطأ لا تستند الى مصدر من المصادر التي ترجمت للمؤلف[8].

وفريق ثان اقتصر على الجزء الأول من الاسم وسماه كفاية المتحفظ في اللغة ومن هؤلاء:

ناسخو المخطوطات التي رجعت اليها، والأستاذ مصطفى الزرقا الذي صحح النسخة المطبوعة بحلب والمشار اليها بالرمز «م» والسيوطي في بغية الوعاة 408/1 وعمر كحالة في معجم المؤلفين 13/1 وياقوت في معجم البلدان 100/1 ومعجم الأدباء 130/1 والقفطي في انباه الرواة على انباه النحاة 193/1 وحاجي خليفة في كشف الظنون / النائب في المنهل العذب ونفحات النسرين / علي مصطفى المصراتي في أعلام من طرابلس / ودائرة المعارف الاسلامية 235/2 وعبد الوهاب بن منصور في أعلام المغرب العربي 47/2.

وفريق سماه كفاية المتحفظ ونهاية المتلفظ ومن هؤلاء بروكلمان 348/5 (الترجمة العربية)، دليل المؤلفين الليبيين /2 المخطوطات العربية في مكتبة باريس الوطنية د / هادي حمودي /205 وغيرهم.

---

8 ـ اعلام ليبيا ص 4.

ويبدو أن هذه الاضافة نشأت من اضافات بعض النساخ الحريصين على السجع، لأن مقدمة المؤلف لا تسمح بمثل هذه الزيادة لأنه قال: «جعلناه مغنيا لمن اقتصد في هذا الفن معينا لمن أراد الاتساع فيه» والمعين على الشيء لا يكون نهاية فيه. لذلك اكتفيت باسمه مختصرا.

الإهتمام به

لئن كان ابن الاجدابي قد لازم طرابلس ولم يفارقها طوال حياته فإن كتابه قد شرق وغرب في العالم الاسلامي كما احتل مكانه في مكتبات العالم ومتاحف المخطوطات مما يؤكد اهتمام الناس به على مر العصور.

وقد ذكر بروكلمان وجود نسخ في مكتبات:

برلين، وجوتا، المتحف البريطاني، مكتب جمعية المستشرقين الألمان، جاريت، الاسكندرية، باتنة، كمبردج، ليننجراد، فيينا، الجزائر، لاله لي، شهيد باشا، القاهرة، رامبور، بنكيبور[9].

ومنه نسختان في مكتبة باريس الوطنية رقم 4253 (1–35) و5707 (146–164) لغة[10].

وفي مكتبة كوبريللي (1325) و(1561)[11].

وفي تونس نسختان المكتبة الاحمدية بتونس «في الزيتونة (3960)».

ومكتبة حسن حسني عبد الوهاب (18018)[12].

---

9 ـ تاريخ الأدب العربي جـ 5 / 348. ترجمة رمضان عبد التواب ط دار المعارف.

10 ـ المخطوطات العربية في مكتبة باريس الوطنية / د. هادي حسن حمودي ص 205 ط دار الافاق الجديدة.

11 ـ فهرس مخطوطات ـ مكتبة كوبريلي 74/2 و197.

12 ـ دليل المؤلفين الليبيين ص 2.

وتوجد منه نسخة بجامعة الرياض[13].

وبمكتبة جامع صنعاء ثلاث نسخ سيأتي الحديث عنها.

ومركز جهاد الليبيين (مكتبة الأوقاف سابقا) سيأتي الحديث عنها.

والمكتبة الظاهرية (مكتبة الأسد حاليا) سيأتي الحديث عنها.

وقد طبع في القاهرة في سنة 1287 هـ و1313 وفي بيروت سنة 1305 وفي حلب 1343.

وجاء في مجلة أخبار التراث العربي التي يصدرها مركز المخطوطات العربية في الكويت: «كفاية المتحفظ وغاية المتلفظ في اللغة لابن الاجدابي الطرابلسي، حققه، ونسقه، وأضاف هوامش إليه عبد الرزاق الهلالي. نشرته ببغداد وزارة الاعلام والثقافة (ادارة الشؤون الثقافية العامة) 1986م كما حصل أمين اندريسي على درجة الماجستير بتحقيق هذا الكتاب من جامعة المدينة المنورة[14].

ظنون في كشف الظنون!

لقد ذكر حاجي خليفة تحت اسم كفاية المتحفظ في اللغة مجموعة أسماء تخلق بلبلة في ذهن القارىء، فاسم الكتاب واحد والمؤلفون هم:

القاضي شهاب الدين أبو عبد الله بن أحمد بن الخوبي المتوفي سنة 693هـ، ونظمها ابن جابر محمد بن أحمد الأعمى وسماه عمدة المتلفظ، وفرغ منه سنة 770هـ.

ونظمها عماد الدين أبو الفداء اسماعيل بن محمد البعلي المتوفي سنة 764هـ.

ولأبي اسحاق ابراهيم بن اسماعيل بن أحمد الاجدابي الطرابلسي[15].

---

13 ـ الاعلام للزركلي 32/1.

14 ـ اخبار التراث العدد 31 مايو و يونيو 1987م ص 21.

15 ـ أنظر كشف الظنون جـ 2 ص 1500.

وتقديم ابن الخوبي ثم يتلوه ناظمان يعود الضمير منهما الى كتابه ثم يأتي بعد ذلك ابن الاجدابي يوحي بأن من كتب كتابا بهذا الاسم نثرا كاتبان هما ابن الخوبي وابن الاجدابي.

ولكن هذا الاشكال يرفعه العالم الفاضل محمد كامل بركات محقق كتاب تسهيل الفوائد لابن مالك. وتأكد لدى من بحثه أن حاجي خليفة رحمه الله اطلع على فهارس ولم يطلع على نفس الكتب.

فقد قال الأستاذ بركات: «وبعد البحث والتحقيق ظهر ان هذا المصنف نظم لكتاب كفاية المتحفظ ونهاية المتلفظ لأبي اسحاق ابراهيم بن اسماعيل بن أحمد بن عبد الله المعروف بابن الاجدابي الطرابلسي...

والنظم للقاضي شهاب الدين أبي عبد الله محمد بن الحسن بن الخوبي المتوفى سنة 693هـ[16].

أما ابن جابر الذي ذكره حاجي فهو نفسه المذكور في كتابه ص 1171 وسماه محمد بن أحمد (بن جابر الأعمى) الطبري[16م].

وهذا النظم تحصلت على صورة منه وهو نظم لكفاية المتحفظ هذه لا جدال في هذا، فهو يتابع كتابنا كلمة كلمة.

يقول في افتتاحها:

يقول راجي رحمة المقتدر .·. محمد بن أحمد بن الطبري
الحمد لله معز الأدب .·. ومودع الفضل لسان العرب

الى أن يقول:

وبعده فهذه الكفاية .·. في اللغة المشهورة الرواية

---

16 ـ مقدمة تحقيق تسهيل الفوائد ص 39 ط دار الكاتب العربي منشورات وزارة الثقافة المصرية سنة 1967م.

16م ـ هو محمد بن أحمد بن جابر الهواري الأندلسي كان قاضيا بمكة ويعرف أيضا بابن محب الطبري. أنظر الاعلام 324/5 وهدية العارفين 170/2.

ويختمها بقوله:

ذبالة فتيلة قد قالوا .·. مفردة وجمعها ذبال
شعيلة فرد وشعليل كذا .·. فافهم اخا التحقيق وقيت الأذى
نبراس المصباح وهو يختم .·. اخره والله جل أعلم
وتم إذ ذاك كتاب العمدة .·. لسعد ملك للانام عمده

وذلك ان ابن الطبري نظم هذا الكتاب للملك المظفر يوسف بن عمر ثاني ملوك الدولة الرسولية باليمن.

أما نظم اسماعيل بن محمد البعلي فهو باسم: وسيلة المتلفظ الى كفاية المتحفظ[17] ولم أتمكن من الاطلاع عليه.

ونظمها أبو القاسم بن محمد البوسي وسمى[17م] نظمه: فكاهة المتلفظ في نظم كفاية المتحفظ وبخط الناسخ زاد العبارة التالية:

التي ألفها الشيخ الامام الأوحد أبو اسحاق اسماعيل بن أحمد بن عبد الله الطرابلسي المعروف بابن الاجدابي.

فالاسم مطابق باستثناء سقوط ابراهيم على الرغم من دلالة الكنية عليه.

وتوجد منه نسخة بمكتبة جامع صنعاء تحت رقم 1898 وقد بدأها بقوله:

بدأت ببسم الله قولا وفعلا .·. وحمدا له في كل حال مكملا
وصلى على المختار والآل ربنا .·. وأوسع من والى وصلى تفضلا

الى أن قال:

وقد رمت نظما للكفاية قاصدا .·. لتسهيلها ان شاء ربي مسهلا

ثم أشار الى ضرورة الرجوع الى الأصل عند شرح النظم فقال:

فمن رامها فليقصد الأم دارسا .·. ليعرف معنى وضعه كيف حملا

---

17 _ هدية العارفين 214/1.

17م _ وهكذا أورد اسمه في فهارس الجامع الكبير وسماه عبد الله محمد الحبشي: ابراهيم بن محمد (مصادر الفكر العربي في اليمن ص 375 وهو منسوب الى بيت بوس. أنظر صفة جزيرة العرب للهمذاني ت الاكوع ص 154 ط دار اليمامة.

وأشار الى عدم الالتزام الحرفي بالأصل فقال:

والحقت في هذي فصولا كثيرة ∴ وان لم تكن من جنس ما مر أولا

واعتذر عن هذه الاضافات بقوله:

وان قيل قد أسهبت في ملحقاتها ∴ فإني جعلت الملحقات مفصلا

وعلى الرغم من صعوبة النظم العلمي بقافية واحدة فان الناظم قد وفق الى حد بعيد في لم المفردات التي ذكرها ابن الاجدابي. والأبيات مشروحة بنفس عبارات الكفاية مضافا اليها عبارات من المؤلف لتوضيح المعنى الزائد في صياغة الأبيات.

والأبيات مكتوبة بخط الثلث والشرح بقلم النسخ وقد بذل الكاتب جهدا كبيرا في نسخها، وفي آخر المخطوطة اسم الناسخ محمد بن قحل ثم كلمة غير واضحة.

وقد تم النسخ في ربيع الآخر سنة سبع وتسعين وسبعمائة.

وصفحاتها (118) صفحة.

ويكفي كفاية المتحفظ ثقة أساطين اللغة فيها ومعاملتها على قدم المساواة مع مصادرها المعتمدة.

فهذا العالم اللغوي محمد بن الطيب بن محمد الشرقي الصميلي شيخ الزبيدي صاحب الحاشية الكبيرة على القاموس التي سماها:

«اضاءة الراموس واضافة الناموس على اضاءة القاموس» قد شرح كفاية المتحفظ واشار الى ذلك في الحاشية عند مناقشته للاستدلال بالأحاديث فقال: «وقد أوردت البحث مشروحا في شرح كفاية المتحفظ»[18].

وهذا الشرح اسماه: تحرير الكفاية في تقرير الكفاية.

كما عد الزبيدي من مراجعه حينما كتب تاج العروس «كفاية المتحفظ

---

18 _ اضاءة الراموس 294/1 ط وزارة الأوقاف بالمغرب. وانظر الاعلام 177/6 وتاريخ الأدب لبروكلمان 348/5 وذيل كشف الظنون 373.

وشروحها»[19]. فهي شروح ومنها شرح الزبيدي نفسه [19م] ولا علم لي بغير ما ذكر.

ويقول المؤرخ أحمد النائب:

«وأكثر من النقل عنه الامام الثقة أحمد الفيومي في المصباح المنير والدميري في حياة الحيوان»[20].

هذا ما قاله أحمد النائب رحمه الله.

وبرجوعي للمصباح المنير وجدته يقول في خاتمته: «وكنت جمعت أصله من نحو سبعين مصنفا ما بين مطول ومختصر، منها» وذكر أسماء اثنين وأربعين كتابا وليس من بينها كفاية المتحفظ، وأشار الى أن بقية مراجعه مذكورة في أماكنها.

وقد دعاني هذا الى تتبعه مادة مادة وعلى الرغم من صعوبة القراءة في النسخة التي بيدي لصغر حروفها، وملء صفحاتها فقد وجدت اسم كتابنا يتردد فيه أربع مرات، ثلاث منها يرد اسم الكتاب كاملا والنقل متطابق ومرة واحدة يتطرق اليها الاحتمال.

فالمحتمل قوله: «وقال في الكفاية: البراجم رءوس السلاميات، والرواجم بطونها وظهورها الواحدة برجمة مثل بندقة»[21].

فالاسم هنا غير كامل والنص غير متطابق، فما في كتابنا الرواجب وليس الرواجم.

فيحتمل أن تكون الكفاية غير كتابنا ويحتمل أن يكون النقل بتصرف أو يكون اطلاعه على نسخة غير ما نعلم.

أما الاعتماد المؤكد فهو:

1 ـ ذكر في مادة «راح».. وقال في كفاية المتحفظ أيضا يومٌ راح وريِّح اذا كان شديد الريح. ص 244.

---

19 ـ مقدمة تاج العروس 6/1 مطبعة حكومة الكويت 1965م.

19 (م) معجم المعاجم / محمد الشرقاوي اقبال ص 158 ـ ط دار الغرب الاسلامي

20 ـ المنهل العذب 153/1 وما بعدها.

21 ـ المصباح المنير / أحمد بن محمد بن علي المقري الفيومي ص 42 ـ ط المكتبة العلمية بيروت.

2 ـ ذكر في مادة «قرى».. وقال في كفاية المتحفظ: القرية كل مكان اتصلت به الأبنية، واتخذ قرارا وتقع على المدن وغيرها. ص 501.

3 ـ وفي الخاتمة عقد فصلا لأسماء الخيل في السباق وقال: «قال في كفاية المتحفظ: والمحفوظ عن العرب السابق والمصلي، والسكيت، قال وأما باقي الأسماء فأراها محدثة. ص 708.

وعقب على هذا بقوله: ونقل في التهذيب عن أبي عبيد معنى ذلك، وفي نسخة منه لا أدري أصحيحة هذه الأسماء أم لا ثم قال: وقد رأيت لبعض العراقيين أسماءها، وروى ابن الانباري هذه الأسماء وصححها وهي:

السابق، والمصلي، والمسلي، والمجلي، والتالي، والعاطف، والحظي، والمؤمل، واللطيم، والسكيت. «نفس الصفحة».

وهذه المواضع تؤكد اعتماد صاحب المصباح لكتابنا كمرجع من مراجعه وتتحفظ على مبالغة النائب في وصفه للنقل بالإكثار.

أما الدميري في حياة الحيوان الكبرى فقد ذكر اسم الكفاية تارة، واسم كفاية المتحفظ تارة أخرى وقد بلغ ذلك أربع عشرة مرة وفق ما أمكنني حصره.

والكفاية دون اضافة اليها ذكر صراحة أنها لابن الرفعة[22].

وذلك عند حديثه عن التنوّط قال: «في الكفاية لابن الرفعة أنه بضم التاء وكسر الواو ويجوز فتح التاء المشددة وفتح النون وضم الواو المشددة»[23].

وهذا النص وان عزاه لابن الرفعة فهو مطابق لما قاله ابن الاجدابي، وربما يكون ابن الرفعة قد رجع اليه لأنه متأخر عنه.

أما النقول المحتملة فهي:

---

22 ـ هو أحمد بن محمد بن علي الانصاري 645-710هـ فقيه شافعي كان محتسب القاهرة له مؤلفات منها: كفاية النبيه في شرح التنبيه للشيرازي. (في الفقه) أنظر الاعلام للزركلي جـ 1 ص 222.

23 ـ حياة الحيوان الكبرى / كمال الدين محمد بن موسى الدميري سلسلة كتاب التحرير ط دار التحرير بمصر سنة 1966 جـ 1 ص 274.

1 ـ في جـ 1 ص 22 ذكر اسم الكفاية مرتين أثناء حديثه عن الإبل المشهورة عند العرب فقال:

العيدية بكسر العين المهملة منسوبة الى بني العيد، وهم فخذ من بني مهرة قاله في الكفاية...

والشدنية: إبل منسوبة الى فحل أو بلد قاله في الكفاية..

والنص الأول يختلف عن كفاية المتحفظ بضبط العيدية، وكون بني العيد فخذ كما ستراه.

أما النص الثاني فمطابق تماما لكتابنا.

2 ـ في جـ 1 ص 59 قال: «قال صاحب الكفاية: الأساريع دود تكون في الرمل بيض طوال يشبه به أصابع النساء، ويقال لها بنات النقى.

وهذا النص فيه تصرف بعض الشيء عن كفاية المتحفظ وقد نقل عن أدب الكاتب نصا مطابقا لما في كتابنا قد يفيدنا في اعتبار أدب الكاتب أحد مصادر ابن الاجدابي.

3 ـ في جـ 1 ص 501 يذكر وصفا لأم حبين عن الأزهري وقال: «وما نقله من كونه انثى الحرابي هو الذي نقله صاحب الكفاية فانه قال: والحرباء ذكر أم حبين.

وهذا اللفظ بعينه في كتابنا.

4 ـ في جـ 1 ص 522 قال: «الخلد بضم الخاء، ونقل في الكفاية عن الخليل بن أحمد فتح الخاء وكسرها.

والذي في النسخ المتوفرة لدي من كفاية المتحفظ هو رواية كسر الخاء أما الفتح فلعله في نسخ أخر ان كان الكتاب واحدا.

5 ـ ذكر في جـ 2 ص 63 أسماء السنور وقال: وهذه الأسماء للذكر قاله في الكفاية.

والملاحظ ان الأسماء التي ذكرها الدميري تزيد اسمين هما الخيطل، والدم عن الأسماء التي ذكرها ابن الاجدابي.

6 ـ في جـ 2 ص 149 قال: «قال في الكفاية ذكر الضفادع يقال له العلجوم، وأضاف ضبط النطق بلسان القلم.

بينما المذكور في كتابنا، والعلجوم ذكر الضفادع، دون ضبط.

7 ـ في جـ 2 ص 347 قال: ويقال لجماعة البقر الوحشي الربرب بباءين موحدتين، وراءين مهملتين، وكذلك الإجد بكسر الجيم قاله في الكفاية.

والصواب الإجل كما في كتابنا هذا ومعجم مقاييس اللغة 74/1.

8 ـ في جـ 2 ص 348 ذكر الفاختة، وان من أسمائها الصلصل ونقل ذلك عن الكفاية.

والنص بمعناه موجود في كفاية المتحفظ، وقد نقله هو أو من نقل عنه بتصرف.

9 ـ في جـ 2 ص 459 ذكر القمع ونسب النص للكفاية وهو مطابق تماما لما في كفاية المتحفظ.

أما المواضع التي ورد فيها اسم كفاية المتحفظ صراحة فهي:

1 ـ ذكر في جـ 1 ص 403: «وفي كفاية المتحفظ الحسيلة البقرة وجمعها حسائل.

2 ـ في جـ 2 ص 303 قال: وقال في كفاية المتحفظ:

ابن عرس هو السرعوب، ويقال له النمس، وهو غلط لأن النمس ليس من جنس الفار، والصواب ما قاله الجاحظ من أنه نوع من الفأر.

3 ـ في جـ 2 ص 679 ذكر الهيثم بأنه فرخ النسر أيضا ونسبه لكفاية المتحفظ.

ويمكننا من خلال هذا العرض استنتاج النتائج التالية:

1 ـ اعتماد كفاية المتحفظ أحد مراجع الدميري.

2 ـ استبعاد مبالغة النائب لوصفه النقل بالكثرة.

3 ـ احتمال أن يكون ابن الرفعة قد تأثر بكفاية المتحفظ وبرز تجديده في ضبط الكلمات بلسان القلم.

الكلمات بلسان القلم.

4 ـ احتمال أن يكون أدب الكاتب لابن قتيبة ت 276 هـ. أحد مصادر ابن الاجدابي.

أما تتبع ما نقله الزبيدي فهو وان كان مفيدا في معرفة ما أقره عليه، وما خالفه فيه الا أنه غوص في بحر ما له من قرار ويقتضي جهدا ووقتا لا يتوفران في وقتي الحاضر، ولا سيما وان النسخة التي تحقق وتطبع في الكويت لم يتم طبعها فيما أعلم.

وهكذا تستمر الثقة بهذا الكتاب قديما وحديثا.

فحينما طبع فقه اللغة لأبي منصور الثعالبي ـ المتوفي سنة 429هـ 1038م ـ بتحقيق لويس شيخو من كلية القديس يوسف ـ الحق به فصولا لغوية لم يتعرض لها مؤلفه من كفاية المتحفظ لابن الأجدابي.

وقد شغل هذا الجزء من ط الدار العربية للكتاب من بداية ص 334 الى نهاية ص 347.

ولا يعني هذا ان ابن الاجدابي قد أخذ من فقه اللغة للثعالبي ولهذا أخذت هذه الفصول لتكملة الأصل كما قد يتبادر للذهن لأن منهج الكتابين مختلف كما هو واضح لمن يطلع على الكتابين.

منهج المؤلف ومصادره

هذا الكتاب اسهام من مؤلفه في ضبط اللغة العربية وتحديد دلالة الألفاظ فيها، وصيانتها من التحريف باعتبارها لغة القرآن الكريم، وجامعة العرب والمسلمين في بوتقة فكرية واحدة. ولأن المؤلف قد قصد بكتابه الأخذ بأيدي النشء فقد جعله مختصرا خاليا من الشواهد، وذكر الشواذ، وقصره على ما ينبغي الالمام به من الأسماء والصفات دون التعرض الى الأفعال ومسائل الاشتقاق باستثناء اشارات قليلة الى بعض الجموع والنسب.

والكتاب في مجموعه يهتم بالبادية ومظاهر الطبيعة فيها من رمال، وجبال،

وأودية، ومياه ونبات، وحيوان كما اقتصر في ذكره للآنية ومستلزمات الحياة على ما يستعمله البدوي في حياته اليومية، وما يتناوله من غذاء.

وليست البادية التي اهتم بها بصادقة على بادية بلده أو بادية ما، و إنما هي بادية الجزيرة العربية في عصور سحيقة.

فحينما يذكر الحيوان لا نجده يشير الى الفيل والزرافة وفرس البحر والدب والأسماك.

وانما نجد الضب واحتراشه للأكل وحديث مسهب عن الإبل وألوانها وسيرها وأنسابها.

وحينما ذكر النبات لا نجد أسماء الموز والحمضيات وغيرها من أنواع الفواكه و إنما نجد تفصيلا دقيقا وتتبعا يوميا لنمو ثمار النخيل من يوم تأبيرها الى تمام نضجها.

وتكاد تفوح من الكتاب روائح نبات بادية الحجاز من شث وعرار وشوحط وخزامى.

وقل مثل ذلك بالنسبة للثياب والزينة والمساكن والآلات.

وحينما تتبع صفات النساء تأثر بمناهج شعراء الجاهلية في اعتبار المرأة تمدح أو تذم بما لها من صفات جسدية لأنهم ينظرون اليها على أنها وسيلة متعة ومتاع.

بينما صفات الرجال مركزة على ما يميزهم من صفات معنوية هي في مجموعها رجولة أو عدمها.

وعلى الرغم من أن المؤلف في بيئة اسلامية فانه عقد فصلا للخمر واسمائها وما يتعلق بها مما يدور على ألسنة الشعراء.

ومن خلال هذا كله يمكننا أن نستدل على مصادره على الرغم من أنه لم يشر الا الى أسماء أربعة من اللغويين هم الخليل، وأبو عبيدة، وأبو زيد الأنصاري والاصمعي، ويمكننا أن نقول إنه اعتمد الشعر الجاهلي وما رواه الرواة عن الاعراب في البادية وكتب اللغويين كابن قتيبة في أدب الكاتب كما سبقت الاشارة، وكتاب الجراثيم.

وتمكن ملاحظة التشابه من خلال الجزء الذي الحقه لويس شيخو بفقه اللغة للثعالبي[24].

ولاحظت أن المؤلف يستعمل اللغة ـ وبخاصة الصفات ـ لا على أساس الوضع اللغوي الحقيقي ولكن كما يستعملها الأدباء بغض النظر عن الحقيقة والمجاز.

فهو حينما يقول: ومن صفات هذا الشيء «كذا وكذا» لا يعني أن هذه الأوصاف لا تستعمل لغيره.

إذ قد تكون مجازا في ما نص عليه حقيقة في سواه، كما قد تكون بالعكس، والتحقق من ذلك أمر ليس باليسير.

ومما يجعلني أرجح اعتماده على قدامى اللغويين والرواة هو قلة ما استعمله من كلمات معربة، وما ورد منها هو مما عربه العرب قبل الاسلام، ولو تابع كتب المتأخرين لذكر مما عرب بعد الفتح لمناطق ذات حضارات مختلفة تركت بصماتها في مفردات اللغة لم يكن عنها استغناء وان وصفت بالمعرب أو المولد والدخيل كما فعل الثعالبي في فقه اللغة.

كما يمكننا أن نلاحظ طريقته في تبويب هذه الألفاظ على أساس المعنى دون اعتبار لترتيب هذه الألفاظ من حيث حروفها كما فعل الكثير من اللغويين.

ومهما يكن فإن هذا الكتاب يعتبر في نظري مفتاحا لمعرفة مغلقات الشعر الجاهلي الذي يعتبر أساسا لا غنى عنه لمن يريد فهم اللغة العربية على أساس سليم.

بل ان شعر صدر الاسلام وما تلاه به من الصعوبات اللغوية ما يجعل هذا الكتاب ذا قيمة عالية للتغلب عليها.

اقرأ قول عبد الله بن عمر بن الوليد:

فطلقهـــا فلست لها بـــأهـــل
ولو أعطيت هنـــدا في الصـــداق

---

24 ـ أنظر طبعة الدار العربية للكتاب وعلى الأخص ص 357.

فما هي هند هذه؟!

انها مائتان من الإبل كما قال ابن الاجدابي.

وقول الشاعر يصف قتيلا:

وأبيض بض عليــــــــه النسور
وفي ضبنــــــــه ثعلب منكسر

فكيف يستقيم المعنى اذا اعتبرنا الثعلب هو ذلك الحيوان المعروف.

ان الثعلب الذي يعنيه الشاعر هو ثعلب الرمح وهو الجزء الذي يدخل في قطعة الحديد التي تسمى السنان كما يقول المؤلف أيضا.

ملاحظات

واذا كان لي أن أشير الى بعض الملاحظات الطفيفة التي أخذتها على المؤلف فهي:

أ ـ ذكر عنوانا باسم الآنية وفي آخره قال:

«ثم الشيزى شجر تعمل منه الجفان».

وكان الأولى أن يذكر هذا في النبات كما قال: «الكنهبل والميس وهو شجر تعمل منه الرحال» وكقوله: «الخزم يتخذ من لحائه الحبال».

وقد نبهت في الهامش الى أن الشيزى تطلق أيضا على الجفان لقول الحطيئة:

فتى يملأ الشيــزى ويــروي بكفــه ∴ سنــان الــرديني الأصم وعــاملــه

ب ـ عقد فصلا خاصا بالزهر، ولم يتعرض فيه الا الى تسمية الزهر اذا اصفر وقارب النضج بأنه يسمى نورا. ثم عرف البرعم.

وبقية ما احتوى عليه الفصل لا علاقة له بالزهور.

جـ ـ وحينما تكلم عن الرياح اطلق أسماء خاصة بالرياح النكب على رياح أصلية وقد نبهت على ذلك في الهامش.

ولعل مما أوقعه في هذا الحرص على الاختصار، أو أن للرجل رأيا خاصا في هذه

التسمية، وربما يكون في كتابه «الأزمنة والأنواء» ما يحل هذا الاشكال، ولكنني لم أتمكن من الاطلاع عليه الى الآن مع الأسف.

د ـ بدأ باب الإبل فذكر أسماءها وفقا لأعمارها، ثم عقد فصلا فقال: البعير اسم يقع على الذكر والأنثى وهو من الإبل بمنزلة الانسان من الناس. الخ.

وكان الأولى تقديم هذه الفقرة أول الباب السابق لأنها تعريف للإبل، ثم يدمج قوله: وإنما يقال جمل وناقة الخ مع ما ذكره في الباب السابق لأنه يتعلق بالأعمار.

ولا يخفى أن هذه الملاحظات شكلية لا تأثير لها على موضوع الكتاب، وهي من اجتهادي ولم أر من تعرض لها.

قالوا ...

هذا الكتاب على صغره تقبله العلماء بالرضا والقبول وتداوله المتعلمون باعتباره من الكتب ذات القيمة العلمية الموثوق بها.

فقد قال ياقوت الحموي عن ابن الاجدابي وكتابه:

«كان أديبا فاضلا، له تصانيف حسنة، منها كفاية المتحفظ، وهو مختصر في اللغة مشهور مستعمل جيد، وكتابه الأنواء وغير ذلك[25].

وقال أيضا: «له أدب وحفظ ولغة، وتصانيف:

ومن مشاهيرها: كتاب كفاية المتحفظ، صغير الحجم كثير النفع[26].

وقال القفطي: كانت له يد جيدة في اللغة وتحقيقها وافادتها، وهو متأخر، وصنف في اللغة مقدمة لطيفة سماها كفاية المتحفظ يشتغل بها الناس في الغرب ومصر[27].

ومدحه الأديب علي بن صالح العروي فقال:

من كان يطلب في الغريب وسيلة .·. من شاعر أو كاتب متلفظ
أو كان يبغى في الكلام بلاغة .·. فليحفظن كفاية المتحفظ[28]

والفيروزبادي الذي ألف كتابا يشبه البرقيات، ويعرف العلماء بأشهر أعمالهم ذكر

---

25 ـ معجم البلدان جـ 1 ص 100 وما بعدها ـ ط صادر / بيروت.

26 ـ معجم الأدباء جـ 1 ص 130 ـ ط دار المستشرق ـ بيروت.

27 ـ انباه الرواة على انباه النحاة جـ 1 ص 193 ـ ط دار الفكر العربي.

28 ـ اعلام المغرب العربي جـ 1 ص 46 ـ وفي المنهل العذب: علي بن صالح العدوي 153/1.

اسم ابن الاجدابي ووصفه بأنه مؤلف كتاب كفاية المتحفظ[29].

ويقول الدكتور البرغوثي:

«يمتاز الاجدابي في مؤلفاته بوضوح الغاية التعليمية التي يهدف اليها من هذا التلخيص الذي يسهل حفظه على الطلاب[30].

---

29 ـ البلغة في تاريخ أئمة اللغة ص 5/ ت محمد المصري ـ ط وزارة الثقافة بسوريا.

30 ـ تاريخ ليبيا الاسلامي ص 315.

أصول الكتاب

لقد اعتمدت في تحقيق هذه النسخة على خمس نسخ مخطوطة بالاضافة الى النسخة المطبوعة في حلب.

وهذه النسخ متقاربة باستثناء اختلافات يسيرة في بعض الكلمات أو سقوط بعضها وهو قليل ولقد قرأت جميع النسخ وقارنت بينها وأثبت الناقص وأشرت في الهامش الى الاختلاف.

والنسخ الثلاث الأولى محفوظة بمكتبة جامع صنعاء الكبير وهي[31]:

1 ـ النسخة المرموز لها بالحرف «أ» وهي نسخة مجهولة اسم الناسخ وتاريخ النسخ وقد كتبت بخط نسخي مشكول متقن غير أنها مخرومة من الآخر وهي ضمن مجموع وتشغل الصفحات من 53–66 وصفحاتها 20 × 15 وبكل صفحة 20 سطرا. وهي تحت رقم (1722).

2 ـ النسخة المرموز لها بالحرف «ب» وهي نسخة كتبها ساعد بن سعيد بن محمد النزاري في شوال سنة 693هـ. وكتب على صفحة الغلاف: «هذا المجموع وقف من خزانة والدنا الامام الأعظم أحمد بن الحسن».

وقد كتبت بخط نسخي متوسط الجودة وقليل التشكيل ولكنها كاملة مقروءة. وهي ضمن مجموع يحمل رقم (1605) وتشغل منه من ص 68 الى 95 ويعتبر

---

31 ـ وصف النسخ في فهرس المخطوطات جـ 3 ص 1428 وما بعدها.

مرقم الصفحات الوجهين المتقابلين صفحة واحدة. ومقاس الصفحة 13/18 وبها 20 سطرا.

3 ـ النسخة المرموز لها بالحرف (جـ) وهي تشبه سابقتها من حيث الخط غير أنها تمتاز بالشكل الكامل.

ولا يوجد عليها اسم ناسخها ولا تاريخ النسخ وتقع ضمن مجموع يحمل رقم (95 مجاميع)، وتشغل منه من ص 153 الى 185 واعتبر مرقمها المتقابلتين صفحة واحدة كالسابقة مع ملاحظة أن الترقيم حديث وبقلم مختلف عن قلم الكاتب.

وهي نسخة كاملة.

4 ـ النسخة المرموز لها بالحرف «د» وهي نسخة قديمة كتبت بخط نسخي قديم مشكلة في مجملها، مجهولة اسم الناسخ وتاريخ النسخ، وقد تنقلت من وقف مدرسة مصطفى الكاتب الى مكتبة الأوقاف سابقا الى مركز جهاد الليبيين ضد الغزو الايطالي.

وهي نسخة كاملة غير أن الرطوبة والتسوس قد أثرا على بعض صفحاتها البالغة 80 صفحة 17 × 13 واسطرها 15 سطرا.

5 ـ النسخة المرموز لها بالحرف (هـ) وهي نسخة كاملة كتبت بخط نسخي جميل مجهولة الناسخ وتاريخ النسخ يحتفظ مركز جهاد الليبيين بصورة منها والأصل بالمكتبة الظاهرية بدمشق وتحمل رقم 4154 وتقع في 65 ورقة كل ورقة من وجهين ومقاسها 17 × 13 وبكل وجه 11 سطرا.

6 ـ النسخة المرموز لها بالحرف (م) وهي النسخة المطبوعة بالمطبعة العلمية بحلب سنة 1343 ضمن مجموع لغوي يحتوي على:

كفاية المتحفظ في اللغة لابن الاجدابي ويشغل من الكتاب 71 صفحة يليه كتاب الوجوه في اللغة تأليف محمد بن أحمد الخوارزمي ثم كتاب المذكر والمؤنث

لأبي زكريا يحيى بن زياد الفراء.

وقد اعتنى بهذا المجموع الأستاذ مصطفى أحمد الزرقا واهتم بتشكيل النص وذكر تعليقات يسيرة أغلبها من القاموس المحيط، وشواهد قليلة نبهت على ما استفدته منها.

كما أن بعض كلمات الأصل الثابت في المخطوطات قد سقطت، وقد نبهت على ذلك في الهوامش.

ومهما يكن من شيء فإننا مدينون بشكر جميع من أسهموا في المحافظة على تراثنا العلمي والثقافي فجزاهم الله أحسن الجزاء، وجعل عمل الجميع خالصا لوجهه الكريم.

عملي في هذا الكتاب

1 ـ قرأت النسخ السابقة كلها، وقارنت بين نصوصها، وأثبتت الاختلاف بينها، وأثبتت المختلف فيه وميزته بالعلامتين [ ].

2 ـ قسمته الى فقرات محددة، وجعلت الفقرة الجديدة من بداية السطر الجديد.

3 ـ شكلت الكلمات التي يحتمل الخطأ في نطقها.

4 ـ علقت على الموضوعات التي تحتاج الى توضيح مستندا على المصادر المعتمدة في اللغة والأدب.

5 ـ حاولت قدر الطاقة ان أذكر شواهد الألفاظ التي ذكرها المؤلف مستندا الى أصح مصادر اللغة ـ القرآن الكريم والشعر العربي في عصوره الأولى، وقد أشرت الى علة ذلك في المقدمة.

كما أن ايراد الشواهد الأدبية لتوضيح استعمال الكلمة لأكثر من موصوف على سبيل الحقيقة حينا وعلى سبيل المجاز حينا آخر يعتبر ذا قيمة واضحة للدلالة على الاستعمال الفعلي للغة في حياة الناس.

بالاضافة الى أن سرد الألفاظ كما هي في النص يجعل الكتاب جافا وعبارة عن قطع ممزقة تفقد شكلها الجمالي ولو كانت كأغلى الجواهر وأثمن المعادن. فالشكل المتكامل فنيا يعطي للكلمة سحرها وايحاءها في الدلالة على المعنى المراد، كما تسحر الأعين النجل الشاعر والفنان حينما تكون في موضعها الذي خلقها الله فيه.

ومَنْ مِنَ الناس يستمتع برؤية عين مفصولة في مشرحة بين يدي عالم أو طبيب؟!

وفي هذا الصدد صادفتني مشكلتان سيعاني منهما القارىء.

الأولى: أن بعض الشواهد الشعرية لا يتم معناها الا بذكر السابق أو اللاحق في القصيدة، وقد يكون عدة أبيات وذكر الجميع فيه تطويل كثير.

الثانية: أن كثيرا من هذه الشواهد يحتاج الى شرح وتوضيح ليفهم القارىء غير المتخصص المعنى.

وشرح هذا الغريب سيخرجنا الى كتاب جديد لا علاقة للمؤلف به.

لذلك فقد أشرت أمام كل شاهد الى مصدره ليرجع اليه من يشاء، وهنالك سيجد ما يبحث عنه ولم أتعرض اليه، وان دفعت هذه الوسيلة أحداً للقراءة فذلك مكسب جديد.

واختصارا لهذه المصادر فقد رمزت اليها ببعض الأحرف من أسمائها.

وعلى الرغم من أن القاعدة المعروفة للمراجع هي ذكر المصدر وما يتعلق به من معلومات كاملة عند ذكره لأول مرة ثم الاشارة اليه ولو مختصرا فإنني لم استطع اتباع ذلك لامتلاء الصفحات وازدحام الحواشي.

لهذا أذكر دلالة هذه الرموز هنا ليرجع اليها من شاء وأترك المعلومات المتعلقة باسم المؤلف والمحقق إن وجد وعدد الطبعة ودار النشر الى ثبت المراجع في آخر الكتاب، وهذه الرموز هي:

أ – ز = أمالي الزجاج

أ – س = أساس البلاغة

أ – ص = الاصمعيات

أ – ض = الاضداد في كلام العرب

أ – غ = الأغاني

أ – ق = أمالي القالي

اقت = الاقتضاب

أ – م = أمالي المرتضى

بص = الحماسة البصرية

بيا = البيان والتبيين

تص = تهذيب اصلاح المنطق

جم = جمهرة اشعار العرب

ح – أ = حماسة أبي تمام

ح–ب = حماسة البحتري

حد = حياة الحيوان الكبرى

حي = الحيوان

خز = خزانة الأدب

خي = الخيل لابن جزي

د = ديوان حيثما وردت

ذيل = ذيل الأمالي

ز–هـ = زهر الآداب

ش = اشعار الشعراء الستة

ش–ز = شعر زهير

ش–ع = شواهد العيني

شش = الشعر والشعراء

شف = شفاء الغليل

ص = صحاح اللغة

عق = العقد الفريد

عم = العمدة

عي = عيون الاخبار
غر = غريب الحديث
فا = الفاضل
فعال = ما بنته العرب على فعال
مص = مختار الصحاح
قص = القصائد التسع المشهورات
كا = الكامل في اللغة والأدب
لس = لسان العرب
مأ = المأثور في اللغة
مت = معاهد التنصيص
مج = مجمل اللغة
مجب = مجمع البحرين
مح = محاضرات الأدباء
مذ = المذكر والمؤنث
مز = المزهر
مش = مختارات ابن الشجري
مع = المعجم الوسيط
مف = المفضليات
مو = الموشى
موا = الموازنة بين أبي تمام والبحتري
نظ = نظام الغريب
هذ = شرح اشعار الهذليين

هذا بالاضافة الى ما ذكر اسمه صريحا أثناء التعليق على الكتاب.

وتيسيرا للحصول على شاهد الكلمة فقد وضعت أمام الفقرات أرقاما مسلسلة هي نفس أرقام الشواهد المذكورة أسفل الخط. واذا كان للكلمة شاهد قد سبق أو سيأتي فقد جعلت الرقم بين قوسين (   ) تنبيها للبحث عنه في مكانه وليس بالضرورة أن يكون في نفس الصفحة، الا اذا كان معه «م» (مكرر).

6 ـ ترجمت للاعلام التي ذكرها المؤلف ـ وهي قليلة ـ واخرت هذه التراجم بعد نهاية النص.

7 ـ عملت فهارس تفصيلية لمحتوى نص الكتاب ـ دون الهوامش والتعليقات ـ علها تفيد القارىء في الوصول الى غايته دون عناء.

8 ـ أضفت توضيحا للأبواب والفصول التي أغفل الاشارة لمحتواها وجعلته بين العلامتين [ ].

ذلكم هو جهدي في هذا الكتاب ـ ولا أدعي له الكمال ـ فإن أصبت وأرضيت القارىء فذلك ما من أجله عانيت في سبيله ما عانيت بتوفيق وعون من الله.

وان يكن غير ذلك فليقرأ النص الأصلي للكتاب مترحما على مؤلفه الأصلي داعيا لي بالسداد في محاولة أخرى.

وما توفيقي الا بالله عليه توكلت واليه أنيب.

السائح علي حسين

طرابلس في 1989/4/19م

كتاب

كفاية المتحفظ في اللغة

تأليف

إبراهيم بن إسماعيل بن أحمد بن
عبد الله الطرابلسي المعروف بابن الأجدابي

[المقدمة]

بسم الله الرحمن الرحيم

[الحمد لله رب العالمين، وصلواته على سيدنا محمد خاتم النبيين، وعلى آله أجمعين][1].

[قال الشيخ الامام أبو اسحاق ابراهيم بن اسماعيل بن أحمد بن عبد الله الطرابلسي المعروف بابن الاجدابي][2]:

هذا كتاب مختصر في اللغة وما يحتاج اليه من غريب الكلام أودعناه كثيرا من الأسماء، والصفات، وجنبناه حوشي الألفاظ واللغات.

واعريناه من الشواهد ليسهل حفظه، ويقرب تناوله، وجعلناه مغنيا لمن اقتصر في هذا الفن، معينا لمن أراد الاتساع فيه.

وصنفناه أبوابا فمن ذلك:

1 ـ اختلفت النسخ في المقدمة اختلافا كثيرا نتيجة تصرف النساخ فالمثبت من (ب) وفي (أ) وبه ثقتي وهو حسبي ونعم الوكيل، وفي (جـ) وبه نستعين، وفي (د) وعلى آل محمد اجمعين، وفي (م) عونك يا الله ثم يتفق النص مع (د) وفي (هـ) سقط النص بكامله.

2 ـ المثبت من (أ) و(جـ) و(هـ) وسقطت من (م) و(ب) و(د).
وانفردت (أ) فجعلت الفقرة الثانية قبل الأولى.

باب في صفات الرجال المحمودة

الْجَوَادُ: الرَّجُلُ السَّخِيُّ. 1

والخِرْقُ: الكريم. 2

والْخِضَمُّ: الكثير العطية. 3

والهَضُومُ، [والخِضْرَمُ(3)]: الكثير الانفاق. 4

والأَرْيَحيُّ: الذي يرتاح للعطاء. 5

---

3 ـ ساقطة من (أ ـ ب ـ جـ)

---

1 ـ قال زهير بن أبي سلمى:

هو الجواد الذي يعطيك نائله ٭ عفوا ويُظْلَم أحيانا فَيَظَّلِمُ — ش ز/119

2 ـ قال الممزق العبدي:

يؤم بهن الحزم خِرقٌ سميذع ٭ أحد كصدر المندواني مِخْفَقُ — مف/302

وقد يوصف به غير الانسان قال ابن قيس الرقيات:

كل خِرْقٍ سميذغ وشنون ٭ ساهم الوجه تحت احناه سرج — د/181

والخَرَقُ بفتح الخاء والراء التحير والدهش وسوء التدبير قال ذو الرمة:

وما الخَرَقُ منه يرهبون ولا الخنا ٭ عليهم ولكن هيبة هي ماهيا — كا 270/1

وقال الأعشى:

يقول فلا أعيا بقول بقوله ٭ كفاني فلا عَيٌّ ولا هو أخرق — جم 24

3 ـ قال طرفة بن العبد:

كامل يحمل آلاء الفتى ٭ نبه سيد سادات خضم — ش 91/2

4 ـ والجمع هُضُم قال زياد بن منقذ:

يا حبذا حين تمسي الريح باردة ٭ وادي أُشي وفتيان به هُضُم — لس 614/2

وقال الأعشى:

هم الخضارم ان غابوا وان شهدوا ٭ ولا يُرَوْن إلى جاراتهم خنعا — د/108

وقد وصف بها غير الانسان في قول أمية بن أبي الصلت:

فأنبتنا خَضَارِمَ فاخرات ٭ يكون نتاجها عنبا وتينا — جم/106

5 ـ قال كعب بن سعد الغنوي، و(وقيل محمد بن كعب جم 133):

فتى اريحي كان يهتز للندى ٭ كما اهتز ماضي الشفرتين قضيب — أق151/2

والحَسِيبُ: الكريم الاباء. 6

والمَاجِدُ: الشريف. 7

والصِّنْدِيدُ: [الرجل[4]] الرئيس العظيم. 8

وكذلك: الهُمَامُ. 9

والسَّمَيْذَعُ: السيد. 10

وكذلك: الجَحْجَاحُ. 11

والأرِيبُ: العاقل. 12

---

4 ـ ساقطة من (أ ـ ب ـ جـ)

---

6 ـ أنشد ثعلب:

ورب حسيب الأصل غير حسيب. لس 310/1

7 ـ قال معاوية بن مالك:

إذ كل حي نابت بأرومة .·. نبت العضاة فما جد وكسيد مف / 355

8 ـ قالت الخنساء:

دارت بنا الأرض أو كادت تدور بنا .·. يا لهف نفسي لقد لاقيت صنديدا د/40

9 ـ قال النابغة الذبياني:

نفس عصام سودت عصاما .·. وعلمته الكر والاقداما

وجعلته ملكا هماما فا/8

10 ـ قالت الخنساء ترثي أخاها:

فلئن هلكت لقد غنيت سميذعا .·. محض الضريبة طيب الأثواب د/11

11 ـ ويجمع الجحجاح على جحاجح، قالت الخنساء:

السيد الجَحْجَاحُ وابن السادة الشم الجحاجح

د /21

وقال رباح بن سنيح الزنجي:

والزنج لو لاقيتهم في صفهم .·. لاقيت ثم جحاجحا ابطالا كا 8/2

12 ـ قال ربيعة بن مقروم:

وقد يدرك المرء غير الاريب .·. وقد يصرع الحوّل القلّب مف /180

13 والحُلاحِلُ: الوقور.
14 والمُنَجَّذُ: الذي جرب الأمور.
15 والمِدْرَهُ(5): الذي يكون رأس القوم ولسانهم.
واللَّوْذَعِيُّ: الذكي القلب.
16 والمِصْقَعُ: البليغ اللسان.
17 والسَّرِيُّ: المرتفع القدر، وجمعه سَرَاةٌ بفتح السين(6).

---

5 ـ ساقطة من (أ ـ ب ـ جـ) ـ (6) ساقطة من (ب)

---

13 ـ قال أمرؤ القيس:
يا لهف هند إن خطئن كاهلا .·. القاتلين الملك الحلاحلا ت.ص/632
14 ـ قال سحيم بن وثيل:
أخو خمسين مجتمع أشد .·. ونجذني مداورة الشئون لس 513/3
15 ـ قال زهير بن أبي سلمى:
ومدره حرب حميها يتقى به .·. شديد الرجام باللسان وباليد ش347/1
16 ـ قال قيس بن عاصم المنقري:
خطباء حين يقوم قائلهم .·. بيض الوجوه مصاقع لسن بيا 150/1
17 ـ قال الله تعالى: «قد جعل ربك تحتك سريا» (24) مريم.
وقال النابغة:
حتى يبيد على عمد سراتهم .·. بالنافذات من النبل المصايب د/21

فصل [في صفات البطولة]

18 البَطَلُ: الرجل الشجاع، وجمعه أَبْطَالٌ.
19 ومثله الكَمِيُّ، وجمعه كُمَاةٌ.
20 والذِّمْرُ، وجمعه أذْمَار.
21 والصِّمَّةُ، وجمعه صِمَمٌ.
22 والبُهْمة، وجمعه بُهَمٌ.
23 والشَّهْمُ: الحديد القلب.
24 والغَشَمْشَمُ: الذي لا يرده شيء عما يريد.

---

18 ـ قال عنترة العبسي:

بطل كأن ثيابه في سرحة . ٭ . يحذى نعال السبت ليس بتوأم ش120/2

19 ـ قال علقمة بن عبدة:

فلم تنج الاشطبة بلجامها . ٭ . والّا طِمِرٌ كالقناة نجيب

والا كَمِيٌّ ذو حفاظ كأنه . ٭ . بما ابتل من حد الظبات خضيب مف/396

وقال الاخنس بن شهاب التغلبي:

فوارسنا من تغلب ابنة وائل . ٭ . حماة كُمَاةٌ ليس فيها أَشَائِبُ مف/206

20 ـ قال:

وان توددتهم لانوا وان شهموا . ٭ . كشفت أذمار حرب غير اغمار حي15/3

21 ـ ونقل هذا الوصف الى الاسمية وبه سمي والد دريد، قال:

لست للصمة ان لم آتكم . ٭ . بالخناذيذ تبارى في اللجم د/112

22 ـ قال متمم بن نويرة:

وللشرب فابكي مالكا ولبهمة . ٭ . شديد نواحيه على من تجشعا مف/266

وقال زهير بن أبي سلمى:

كالهندواني لا يخزيك مشهده . ٭ . وسط السيوف اذا ما تضرب البهم ش323/1

23 ـ قال الحارث بن حلزة:

أفلا تعديها الى ملك . ٭ . شهم القيادة ماجد النفس؟ مف/133

24 ـ وسواء في ذلك الانسان وغيره، قال ابن أحمر:

هبارية هوجاء موعدها الضحى . ٭ . اذا أرزمت جاءت بورد غشمشم لس38/12

والنَّهِيكُ: الشجاع. 25
والبَاسِلُ: مثله. 26

ومن صفات الرِّجال المذمومة

اللَّحِزُ: البخيل. 27
والشَّرِسُ: السيء الخُلُق. 28
والبَرَمُ: اللئيم. 29
والهِدَانُ: الضعيف. 30
وكذلك الزُّمَّل والزُّمَّيْل. 31

---

25 ـ قال ثعلبة بن عمرو:

سأجعل نفسي له جنة ٠ . بشاكي السلاح نهيك اريب مف /254

26 ـ قال الشنفري:

وكل أبي باسل غير انني ٠ . اذا عرضت أولى الطرائد أبسل خز 14/2

ويجمع على بُسْل قال زهير بن أبي سلمى:

بلاد بها نادمتهم وعرفتهم ٠ . فإن تقويا منهم فإنهم بسل م-ق 248/1

27 ـ اللحز الضيق الشحيح الذي لا يكاد يعطي شيئا فإن أعطى فقليل وانشد:

ترى اللحز الشحيح اذا أمرت ٠ . عليه لماله فيها مهينا لس 404/5

28 ـ قال عبد الله بن سلمة الغامدي:

ولقد ازاحم ذا الشذى بمزحم ٠ . صعب البداهة ذي شذى وشريس مف /107

29 ـ قال متمم بن نويرة:

ولابرما تهدى النساء لعرسه ٠ . اذا القشع من حس الشتاء تقشعا مف /265

30 ـ قال حاتم الطائي:

اذا الحرب أبدت ناجذيها وشمرت ٠ . وولى هدان القوم أقدم معلما مش /54

31 ـ قال أحيحة:

ولا وابيك ما يغني غنائي ٠ . من الفتيان زميل كسول لس 311/11

والنَّخِيبُ: الجَبَان. 32

والجُبَّاءُ: الهَيُوبُ. 33

والكِفْلُ: الذي لا يثبت على الخيل. 34

والأَمْيَلُ: نحوه. 35

والاعْزَلُ: الذي لا سلاح معه. 36

والرِّعْدِيدُ: الجبان. 37

والغُمْرُ: الذي لم يجرب الأمور. 38

والهِلْبَاجَةُ: الاحمق. 39

---

32 ـ قال أبو خراش:

بعثته في سواد الليل يرقبني • إذْ آثر الدفء والنوم المناخيب لس 752/1

33 ـ ورد مقصورا مهموزا جبًّا وممدودا مع التشديد قال الشاعر:

فما أنا من ريب المنون بجبأ • وما أنا من سيب الاله بيائس م–ق 504/1

34 ـ قال الحجاف بن حكيم:

والشغلبي على الجواد غنيمة • كفل الفروسة دائم الاعصار لس 589/11

35 ـ والجمع ميل قال جرير:

لم يركبوا الخيل الا بعدما هرموا • فهم ثقال على اكتافها ميل لس 638/11

36 ـ قال الشنفري:

ولست بعل شره دون خيره • ألف اذا ما رعته اهتاج اعزل مش/81

37 ـ قال أبو محجن الثقفي:

والقوم أعلم أني من خيارهم • اذا سما بصر الرعديد للشفق خي/138

38 ـ قال عوف بن عطية:

لعمرك انني لأخو حفاظ • وفي يوم الكريهة غير غمر مف/328

وقال الحطيئة:

اذا نهضت يوما بِجَاد الى العلا • أبى الأشمطُ الموهونُ والناشىءُ الغُمُرْ مش/505

39 ـ قال اللهبي:

ليس خطيب القوم باللجلاج • ولا الذي يزحل كالهلباج بيا 32/1

والمَائِقُ: مثله. 40

والمَجْعُ، والفَدْمُ: البعيد الفهم. 41

والمأْفُونُ: الضعيف العقل والرأي. 42

والعَبَام: العَيُّ الثقيل. 43

واللَّعْمَظُ[7]: الشَّرِهُ الحَرَيصُ. 44

والعِتْرِيفُ: الخبيث الفاجر. 45

والخِبُّ: الخبيث المخادع. 46

---

7 ـ في (هـ) واللعمط.

---

40 ـ قال الشاعر:

أعلل نفسي بما لا يكون ∴ كما يفعل المائق الأحمق — بيا68/2

41 ـ قال جُهْنَّام البكري:

أمُجَّاع تزغم لو أنني ∴ لقيت ابن جواء ما ضرني؟ — م ش/7

وقال آخر:

فلا تستنكحي فدما غبيا ∴ له ثأر وليس عليه ثار — عي15/4

42 ـ قال أبو زبيد يرثي كلبه:

هذا بما علقت اظفاره بهم ∴ وظن اكدرُ غير الأفن والختن — حي275/2

43 ـ قال أوس بن حجر:

وشبه الهيدب العبام من ∴ الاقوام سغبا مجللا فرعا — لس380/12

44 ـ اشبه ولا فخر فإن التي ∴ تشبههـا قوم لعاميظ — لس460/10

45 ـ ويقال ايضا جمل عتريف وناقة

عتريفة شديده قال ابن مقبل:

من كل عتريفة لم تعد ان بزلت ∴ لم يبغ درتها راع ولا ربع — لس233/9

46 ـ قال الشاعر:

وما انت بالخب الختورولا الذي ∴ اذا استودع الاسرار يوما اذاعها — لس341/1

بابٌ في صفات النساء الممدوحة

8 ـ في (ب) المحمودة.

الخَوْدُ: المرأة الحَسَنَةُ الخَلْق. 47

والغَادَةُ: الناعمة. 48

والمَمْكُورَة: المطوية الخَلْق. 49

والبَخَنْدَاةُ: التَّامة القَصَبِ.

والخَدَلَّجَةُ: الممتلئة الذراعين والساقين. 50

والهِرْكَوْلَةُ: العظيمة الوركين. 51

والرَّدَاحُ: الثقيلة العَجُزِ. 52

والبَضَّةُ: الرقيقة الجلد. 53

---

47 ـ قال خداش بن زهير:

وإذ هي خود كالوذيلة بادن • ° • اسيلة ما يبدو من الجيب والنحر — جم 107

48 ـ قال الحطيئة:

واغيد لا نكس ولا واهن القوى • ° • سقيت إذا أولى العصافير صرد — مش 518

49 ـ قال أبو صخر الهذلي:

ممكورة الخَلْقِ مرتج روادفها • ° • راقت على حاضر النسوان والبادي — هذ 939/2

وقال سحيم:

وابـــدت معـــاصم ممكورة • ° • تـزين معـاصمهن اللطـافا — د/14

50 ـ قال يزيد بن معاوية:

خـــدلجة الســـاق ممكورة • ° • سلوس الوشاح كـمثل البقر — أ.غ 266/1

ويقال خدلة أيضا قال عنترة:

وكل كعاب خدلة الساق فخمة • ° • لها منبت في آل ضبة طامح — ش 160/2

51–52 ـ قال الأعشى:

هركولة مثل دعص الرمل أسفلها • ° • مكسوة من جمال الحسن جلبابا

تميل جثلا على المتنين ذا خصل • ° • يحبو مواشطه مسكا وتطيابا

رعبوبة فنق خمصانة ردح • ° • قد اشربت مثل ماء الدر اشرابا — د / 13

53 ـ وقد يوصف بها المذكر. قال الشاعر يصف قتيلا:

وأبيض بض عليـــه النسو • ° • ر وفي ضبنه ثعلب منكسر — م.ق 183/1

والرُّعْبُوبَةُ: البيضاء الناعمة. 54

والهَيْفَاءُ: الضامرة البطن. 55

والأمْلُود: الناعمة. 56

والرَّوْدُ: مثلها. 57

والعُطْبُولَةُ: الطويلة العُنُقِ، وهي العُطْبُول ايضا. 58

والطَّفْلَةُ: بفتح الطاء الناعمة. 59

---

54 ـ قال جرير:

لما لحقنا بضعن الحي نحسبها .·. نخلا تراءت لنا البيض الرعابيب — د / 34

55 ـ قال كعب بن زهير:

هيفاء مقبلة عجزاء مدبرة .·. لا يشتكي قصر منها ولا طول

56 ـ وهذا الوصف غير مختص بالنساء قال رجل من هذيل:

أريت ان جاءت به املودا .·. مـــرجلا ويلبس البرودا — خز 421/11

57 ـ قال الأحوص:

وعهدي بها صفراء رود كأنها .·. نضا عرق على اللون مجسدا — أ.غ 133/15

واستعملت الكلمة مهموزة على الأصل في قول العجير السلولي:

من عهد سلمى التي هام الفؤاد بها .·. أزمان أزمان سلمى طِفْلة رؤد — أ.غ 75/13

كما سهلت رئد بمعنى ترب الى الياء فقد أنشد أبوعبيدة:

قالت سليمى قولة لريدها .·. مالابن عمى مقبل من سيدها

بذات لوث عينها في جيدها — ا.ض 500/2

58 ـ قال ابن أبي ربيعة:

ان من أكبر الكبائر عندي .·. قتل حسناء غادة عطبول — كا 2 / 181

وتوصف الظبية بهذا الوصف لطول عنقها، قال عبيد بن الابرص:

وربما حلت سليمى بها .·. كـأنها عطبولة خاذل — مش 347

59 ـ قال امرؤ القيس:

ومثلك بيضاء العوارض طَفْلَةٍ .·. لعوب تنسيني اذا قمت سربالي — ش 47/1

وقد يوصف به جزء من المرأة قال الأعشى:

حرة طفلة الأنامل كالدمية .·. لا عـانس ولا مهـزاق — د / 126

والمَمْسُودَةُ: المشوقة 60

والعَيْطَاء: الطويلة [العُنُقُ[9]] 61

والبَرَهْرَهَةُ: الناعمة[10]. 62

والغَيْدَاءُ: المنثنية من اللين. 63

والبَهْنَانَةُ: الطيبة الريح. 64

والخَفِرَةُ: الحيية. 65

---

9 ـ زيادة من (جـ) ويؤيدها لس 357/7.

10 ـ في (ب ـ جـ) بعد هذا [والطفلة بكسر الطاء الصغيرة] ولا معنى لها هنا لأن الحديث عن الصفات الممدوحة.

---

60 ـ ولا يختص هذا الوصف بالنساء فقد قال عبيد بن الابرص يصف جوادا:

من كل ممسود السراة مقلص .'. قد شفه طول القياد والغبوا مش / 401

61 ـ وهذا أيضا مما توصف به الإبل قال أبو كبير الهذلي:

عيطاء معنقة يكون أنيسها .'. ورق الحمام جميمها لم يؤكل عم 81/2

كما يوصف به الشامخ من كل شيء قال أمية بن أبي الصلت:

نحن ثقيف عزنا منيع .'. أعيط صعب المرتقى رفيع لس 357/7

62 ـ قال امرؤ القيس:

برهرهة رودة رخصة .'. كخرعوبة البانة المنفطر

63 ـ قال أبو صخر الهذلي:

ريا المعاصم مملوء مخلخلها .'. غيداء هيكلة من بُدَّنٍ غيد / هذ /925

وورد وصفا للشاب الكامل الخلق في قول أبي الربيس الثعلبي:

يباري بها القور النوافخ في البرى .'. قليل التزول أغيد الخلق عاطله ح-أ 79/2

64 ـ ويحتمل أن يكون منها وقد صيغ على فَعّالٍ في قول الشاعر:

ألا قالت بهان ولم تأبق .'. بليت ولا يليق بك النعيم م-ق 312/1

65 ـ قال سحيم عبد بني الحسحاس:

من الخفرات لاسقوط خمارها .'. اذا برزت ولا خروج المقيد د / 45

وكذلك الخَرِيدَةُ. 66

والنَّوَارُ: النُّفُورُ من الريبة. 67

والعَرُوبُ: المتحببة الى زوجها. 68

والغَانِيَةُ: صفة تمدح بها المرأة، والاصل في الغانية انها ذَاتُ الزوج، [وقيل التي غَنِيَتْ بحسنها عن الزينة][11]. 69

---

11 ـ زيادة من (أ ـ جـ) وفي م اضافه المصحح في الهامش من فقه اللغة.

---

66 ـ قال حسان بن ثابت:

تبلت فؤادك في المنام خريدة ∴ تسقي الضجيع ببارد بسام — كا 8/2

67 ـ وهذا أيضا وصف غير مختص قال الأسود بن يعفر:

ولكنه لج في روعه ∴ فكان ابن كوز مهاة نوارا — مف / 417

وقال كثير:

وما استن رقراق السراب وما جرت ∴ ببيض الربا أنسيه ونوارها — حى 420/4

68 ـ قال عبيد بن الابرص:

وقد لموت بمثل الرئم آنسه ∴ تصبى الحليم عروب غير مكلاح — كا 2 /12

69 ـ قال عنترة العبسي:

وحليل غانية تركت مجدلا ∴ تمكو فريصته كشدق الاعلم — ش 2 /117

ومن المعنى الثاني قول النمر بن تولب:

دعاني الغواني عمهن وخلتني ∴ لي اسم فلا ادعي به وهو أول — جم / 110

ومن مذموم صفاتهن

العِفْضَاجُ[12]: المسترخية اللحم.

والكَرْوَاءُ: الدقيقة الساقين. 70

والرَّصْعَاءُ: الزَّلَّاءُ وهي الرَّسْحَاءُ. 71

والبُهْصُلَةُ: القصيرة، وكذلك البُحْتُرَةُ. 72

والشَّرِيمُ: المُفْضَاةُ. (72م)

والضَّهْيَاءُ: التي لا تحيض. 73

واللَّخْنَاءُ: المنتنة الريح. 74

---

12 ـ المثبت من (ب) وبقية النسخ المفضاج

---

70 ـ قال الشاعر:

ليست بكرواء ولكن خدم .·. ولا بزلاء ولكن سُهُم لس 220/15

71 ـ قال ذو الرمة:

ترى الزُّلَّ يكرهن الرياح اذا جرت .·. ومي بها لولا التحرج تفرح! نظ 69

72 ـ قال منظور الأسدي:

قد انتشمت عليَّ بقول سوء .·. بهيصلة لها وجه ذميم لس 73/11

وقال كثير:

عنيت قصيرات الحجال ولم ارد .·. قصار الخطا شر النساء البحاتر ت.ص /448

72 (م) قال الشاعر:

لعل الله فضلكم علينا .·. بشيء أن أمكم شريم

73 ـ وقال علي بن حمزة الضهياء التي لا ثدي لها، وأما التي لا تحيض فهي الضهيأة وأنشد:

ضهيأة أو عاقر جماد. لس 14 / 488

74 ـ قال ذو الرمة:

قل للصوص بني اللخناء يحتسبوا .·. بز العراق وينسوا طرفة اليمن أق 47/1

والدِّفْنِسُ: الحمقاء. 75

والمُومِسُ[13]: الفاجرة.

ـ (13) في (جـ) الزانية الفاجرة.

---

75 ـ قال الشاعر:

عميمة ضاحي الجسم ليست بغتة * ولا دفنس يعطي الكلاب حارها لس 85/6

وفي نظ الدِّفْنِس الفاجرة / 71

فصل [في أسماء الزوج]

حَنَّةُ الرَّجُلِ: زَوْجَتُهُ. 76

وهي أيضا: حَلِيلَتُه. 77

وضَعِينَتُهُ، ورَبَضُهُ وطَلَّتُهُ[14]. 78

وبَيْتُهُ، وقَعِيدَتُهُ، وزَوْجُهُ. 79

---

14 ـ في (جـ) وطلبته.

---

76 ـ قال كثير:

فقلت لها بل أنت حنة حوقل ٭ جري بالفرى بيني وبينك طابق أ.ق 19/1

والأفصح أن يقال زوجه وبذلك جاء القرآن الكريم «اسكن أنت وزوجك الجنة» وورد زوجته وهي لغة قليلة ومنها قول الفرزدق:

ان الذي يسعى ليفسد زوجتي ٭ كساع الى أسد الشرى يستبيلها أ.ق 1 /20

77 ـ قال امرؤ القيس:

كذبت لقد اصبى على المرء عرسه ٭ وامنع عرسي أن يزن بها الخالي

وتطلق الحليلة على الجارة أيضا لأنها تحاله وتنزل معه قال الشاعر:

ولست بأطلس الثوبين يصبي ٭ حليلته اذا هجع النيام نفس المصدر 19/1

78 ـ قال ثعلب: «الضعائن النساء على الإبل، الواحدة ضعينة، ثم كثر حتى صار يقال للمرأة ضعينة، والمودج على البعير ضعينة وان لم يكن فيه امرأة. ش ز / 9

وشاهد ما ذهب اليه المؤلف قول النمر بن تولب:

وضَلْعِي ولم أُكْسَرَ وان ضعينتي ٭ تلف بنيها في البجاد واعزل جم / 110

وقال الشاعر:

جاء الشتاء ولما اتخذ ربضا ٭ يا ويح كفي من حفر القراميص أق 20/1

وقال آخر:

الا بكرت طلتي تعذل ٭ وأسماء في قولها أعذل نفس المصدر 19

79 ـ قال الأسود الجعفي:

لكن قعيدة بيتنا مجفوة ٭ باد جناجن صدرها ولها غنى أص / 3

باب [في الحب والموصوف به]

يقال: رَجُلٌ زِيرُ نِسَاءٍ: اذا كان يَزُورهُنَّ ويُخَالِطُهُنَّ. 80

ورجل خِلْبُ نساء: وهو الذي يَخْلُبُهُنَّ. 81

ورجل مُتَيَّمٌ: وهو الذي استعبده الحب. 82

والمُدَلَّهُ: الذاهب العقل من الهوى. 83

---

80 ـ قال مهلهل:

فلو نبش المقابر عن كليب ٭ فيخبر بالذنائب أي زير — أ ق 24/1

81 ـ وقيل له خلب نساء لأنه يلصق بقلوبهن ويحل منهن محل الخلب وهو حجاب القلب.نفس المصدر

وقال ابن قيس الرقيات:

فمثلك قد لهوت بها ٭ تمام الحسن أعيبها

لها بعل غيور قا ٭ عد بالباب يحجبها

يراني هكذا امشي ٭ فيوعدها ويضربها

وظلت على نمارقها ٭ أفنديها وأخلبها

أحدثها فتؤمن لي ٭ فأصدقها وأكذبها — د / 122

والمرأة تخلب الرجل، قال سويد بن أبي كاهل اليشكري:

فدعاني حب سلمى بعدما ٭ ذهب الجدة مني والريع

خلبتني ثم لما تشفني ٭ ففؤادي كل أوب ما اجتمع

ودعتني برقاها أنها ٭ تنزل الاعصم من رأس اليفع

تسمع الحداث قولا حسنا ٭ لو أرادوا غيره لم يستمع — مف / 192

82 ـ قال عمر بن أبي ربيعة:

وقربن أسباب الهوى لمتيم ٭ يقيس ذراعا كلما قسن اصبعا — أز /54

83 ـ وقد يكون ذهاب العقل لأي شاغل قال الفرزدق:

دعوت الذي سوى السماء بأيده ٭ ولَلَّهُ أدنى من وريدي والطف

ليشغل عني بعلها بزمانة ٭ تدلهه عني وعنها فتسعف — جم 163

والصَّبَابَةُ: رِقَّةُ الشَّوْقِ. 84
والعَلَاقَةُ: الحب اللازم للقلب. 85
والجَوَى: الهوى الباطن. 86
واللَّوْعَةُ: حُرْقَةُ الحب والحزن. 87
واللَّاعِجُ: الهوى المحرق. 88
والشَّغَفُ: استيلاء الحب على القلب. 89

---

84 ـ قال امرؤ القيس:
ففاضت دموع العين مني صبابة * على النحر حتى بل دمعي محملي
85 ـ أنشد أبوبكر بن دريد لأحد الاعراب:
علاقة حب لج في زمن الصبا * فأبلى وما يزداد الا تجددا أ.ق 33
86 ـ قال سحيم:
وان لم تبوحا خفت من باطن الجوى * وان بحته فالسيف عريان ينطف د /63
87 ـ قال محمد بن بشير البصري:
لا تتبعن لوعة إثرى ولا هلعا * ولا تقاسن بعدي الهم والجزعا أ.ق 22/1
88 ـ قال أبو صخر الهذلي:
فلولا الذي حملت من لاعج الهوى * بفيض اللوى غرًا وأسماء كاعب هذ 945/2
89 ـ قال سحيم:
فلست وإن بَـرِحَتْ ساليا * وقد شك مني هواها الشغافا د / 44

معرفة حلي النساء(15)

الرَّعَثُ(16): القُرْطُ، وجمعه رِعَاثٌ. 90

والقُلْبُ: السِّوَارُ يكون من عاج أو نحوه. 91

وكذلك المَسَكَةُ، والجمع مَسَكٌ. 92

والوَقْفُ: الخِلْخَالُ. 93

والسِّمْطُ: العِقْدُ. 94

والحِجْلُ: الخِلْخَالُ أيضا وجمعه حجول. 95

---

(15) في هامش (م) حلى بزنة دلو ما يتزين به وجمعه حُلِيٌّ أو هو جمع مفرده حلية بزنة ظبية ص (5)

(16) في (ح) والرعثة.

---

90 ـ قال النمر بن تولب:

وكـل خليـل عليـه الرعـا .*. ث والحبلات كـذوب ملق م-ش / 176

وقال كثير عزة:

وفيهن اشباه المها رعث الملا .*. نواعم بيض في الهوى غير صرح ك / 229

91 ـ قال خالد بن يزيد بن معاوية:

تجول خلاخيل النساء ولا أرى .*. لرملة خلخالا يجول ولا قلبا كا 1 /204

92 ـ قال جرير:

ترى العبس الحولي جونا بكوعها .*. لها مسكا من غير عاج ولا ذبل م.ق 321/5

93 ـ قال ابن مقبل:

كأنه وقف عاج بات مكنونا لس 9 / 361

94 ـ قال علقمة بن عبدة:

وجيد غزال شادن فردت له .*. من الحلي سمطي لؤلؤ وزبرجد ح.ب /168

95 ـ الحجل بكسر الحاء والفتح لغة قال ابن قيس الرقيات:

من فتاة كأنها قرن الشمس عليها دمالج وحجول. د / 144

وكذلك البُرَةُ: والجمع بُرِين[15]. والخَدَمةُ والجمع خِدَام 96

15 ـ في (جـ) والجمع برون.

96 ـ أصل البرة حلقة من معدن يخزم بها أنف البعير، وعلى ذلك قول سحيم بن الأعرف:

الى حَسَّان من أطراف نجد ٭ رحلنا العيس تنفخ في براها شش 2/537

وقال سحيم عبد بني الحسحاس:

بأحمر ذيال وآدم تتقي ٭ عيونها اليسرى جديلي براهما د / 61

وتطلق على حلي النساء من المعادن كالسوار والقرط والدملج والخلخال قال طرفة:

كأن البرين والدمالج علقت ٭ على عشر أو خروع لم يخضد ش 2/51

كما تجمع أيضا على بُرى، قالت ليلى بنت طريف التغلبية ترثي أخاها:

يقلن وقد أبرزن بعدك للورى ٭ معاند حلي من بُرّى وشنوف ج ب/277

وقال زهير بن أبي سلمى:

فسائل بقومي غداة الوغى ٭ إذا ما العذارى جلون الخداما ش 271

وجمع البرة على برين أو برون على غير قياس.

بابُ ما يُحْتاج إليه من خَلْقِ الإنسان

جُثَّةُ الإنْسَانِ[15]: شَخْصُهُ 97

وجُثْمَانه: جَمَاعَةُ جِسْمِهِ. 98

وقِمَّتُهُ: أعْلَى رَأْسِهِ.

والبَشَرَةَ: ظَاهِرُ جِلْدِهِ كله. 99

والأُدْمَةُ: بَاطِنُهُ. 100

والفروة: جلدة الرأس خاصة. 101

والقَمَحْدُوَة: النَّاشِزُ مِنْ الرَّأْسِ فَوْقَ القَفَا. 102

وَالشُّؤُونُ عُرُوقٌ فِي الرَّأْسِ مِنْهَا يَجْرِي الدَّمْعُ إِلَى العَيْنَيْنِ [وَيُقَالُ هِيَ مُلْتَقَى

---

15 ـ في (أ ـ ب ـ جـ هـ) الرجل والمثبت من (م ـ د) وهو أنسب.

---

97 ـ جثة اذا كان قاعدا أو نائما، فإن كان قائما فهو طلل والشخص يعم الكل. مص 91/1

98 ـ قال ذو الرمة:

وفي الركب جثماني ونفسي رهينة .·. بزينب لم أذهب بها حيث أذهب فا 27/

99 ـ قال المثقب العبدي:

أرَيْنِ محاسنـــا وكنن أخـــرى .·. من الاجيـــاد والبشر المصون مف 289

100 ـ ويطلق ويراد به الجلد كله قال الحطيم التميمي وقيل غيره:

زنيم تـداعـاه الـرجـال زيادة .·. كما زيد في عرض الأديم الاكارع فا 10/

101 ـ قال الراعي:

دنس الإهـاب كأن فروة رأسه .·. غـرست فـأنبت جانباها فلفلا لس 152/15

102 ـ قال سلم الخاسر:

فـقـام بالأمر مـثـنـاسا بـوحدته .·. ماضي الضريبة ضراب القماحيد م.ت ـ 43/4

الْقَبَائِلَ أَيْ قِطَعُ الرَّأْسِ[16]]. 103

وَأُمُّ الرَّأْسِ: جِلْدَةٌ رَقِيقَةٌ فَوْقَ الدِّمَاغِ إِذَا بَلَغَتْ الشَّجَّةُ إِلَيْهَا قِيل لَهَا مَأْمُومَةٌ. 104

والغَدَائِرُ: ذَوَائِبُ الشَّعَرِ الْوَاحِدَةُ غَدِيرَةٌ. 105

وَفَرْعُ الْمَرْأَةِ: شَعَرُهَا. 106

والصِّمَاخُ: ثُقْبُ الأُذُنِ الَّذِي يُفْضِي إِلَى الْمَسْمَعِ. 107

ومُحَيَّا الانْسَانِ: وَجْهُهُ. 108

---

16 ـ زيادة من (ب ـ جـ) وساقطة من بقية النسخ.
وقد اعتمدت هذه الزيادة لأن القاموس قال أنها موصل قبائل الرأس 622/2 وفسرها شارحا المفضليات بأنها شعب قبائل الرأس التي تجري منها الدموع الى العينين. ص 288 هامش 8.

---

103 ـ قال كثير بن عبد الرحمن الخزاعي:

ولم يشنه عند الصبابة نهيها .". غداة استهلت بالدموع شئونها — ج.ب /33

وقال عتبة بن قيس:

يضم العفاة الطارقين فناؤه .". كما ضم أم الرأس شعب القبائل — زهـ380/3

وقال جرير:

وتنزل من أمية حيث تلقى .". شئون الرأس مجتمع الصميم — كا 2 /131

104 ـ قال ابن عيطاء المجيمي:

وهم ضربوك أم الرأس حتى .". بدت أم الشئون من العظام — كا 286/1

وأنشد علي بن حمزة:

يدعن أم رأسه مأمومة .". وأذنه مجدوعة مصلومة — لس 33/12

105–106 ـ قال امرؤ القيس:

غدائره مستشزرات الى العلا .". تضل العقاص في مثنى ومرسل

وفرع يزين المتن أسود فاحم .". اثيث كقنو النخلة المتعكل

107 ـ قال الشاعر يصف أنياب ثعبان:

قدمن من ضرسين واستأخرا .". الى صماخين ولهوات — حي 180/4

108 ـ قال أبو صخر الهذلي:

معي غزل ذي نيقة متنافس .". جميل محياه قليل المعايب — هذ 917/2

والأَسَارِيرُ: الكُسُورُ الَّتِي تَكُونُ فِي الْجَبْهَةِ، وَهِيَ الْغُضُونُ أَيْضًا. 109

والجُبِينَانِ: جَانِبَا الْجَبْهَةِ. 110

والحَجَاجُ: العَظْمُ الَّذِي يَنْبُتُ عَلَيْهِ شَعَرُ الْحَاجِبِ. 111

والوَجْنَةُ: أَعْلَى الخَدِّ الَّذِي تَحْتَهُ حَجْمُ العَظْمِ.

والمُقْلَةُ: شَحْمَةُ العَيْنِ الَّتِي تَجْمَعُ السَّوَادَ وَالْبَيَاضَ. 112

والحَدَقَةُ: السَّوَادُ الأَعْظَمُ. 113

والنَّاظِرُ: السَّوَادُ الأَصْغَرُ الَّذِي يُبْصِرُ فِيهِ الرَّائِي شَخْصَهُ. 114

---

109 ـ قال دريد بن الصمة:

منهلا تبـــدو أسرة وجهـــه .·. مثل الحسام جلته كف الصيقل — د /95

110 ـ قال العجير السلولي:

هـو ابن لبيضـاء الجبين نجيبة .·. تلقت بطهر لم يجيء وهو أحمق — أغ 65/13

وتطلق الجبهة مجازا على مقدمة الخيل أو الجيش قال الشاعر:

وليت جبهة خيلي شطر خيلهم .·. وجـابهونـا بـأسد قابلوا أُسُدَا — أس /82

111 ـ قال النابغة الذبياني:

يطير فضاضا بينها كل قونس .·. ويتبعـهـا منها فراش الحواجب — د /11

ويطلق مجازا على شعاع الشمس قال ابن مقبل:

فأمست بأذناب المراخ فأعجلت .·. بريما حجاج الشمس أن يترجلا

وقال آخر يصف غارة:

كـأن أصـواتها والريـح ماكـرة .·. بين الحجاجين أصـوات الطنابير — أس / 113

112 ـ قال القطامي يصف إبلا:

خـوصـا تدير عيونا ماؤها سرب .·. على الخدود اذا ما أغرورق المقل — جم 151

113 ـ قال أبو ذئيب الهذلي:

فـالعين بـعـدهـم كـأن حـداقـهـا .·. سملت بشـوك فـهـي عور تدمع — أس 113

114 ـ قال العتابي:

في ناظري انقباض عن جفونها .·. وفي الجفـون عن الآماق تقصير — أغ 124/13

115 والحَمَالِيقُ: بَوَاطِنُ الأَجْفَانِ وَاحِدُهَا حِمْلَاقٌ.
116 والأَشْفَارُ: حُرُوفُ الأَجْفَانِ الَّتِي يَنْبُتُ عَلَيْهَا الشَّعَرُ وَاحِدُهَا شُفْرٌ.
117 والشَّعَرُ النَّابِتُ عَلَيْهَا: الهُدْبُ.
118 والْمَحْجِرُ: مَا دَارَ بِالْعَيْنِ، وَمَا يَبْدُو مِنَ النِّقَابِ وَجَمْعُهُ مَحَاجِرُ.
119 والْمَأْقُ، والْمُوقُ: طَرَفُ الْعَيْنِ الَّذِي يَلِي الأَنْفِ.
واللِّحَاظُ: طَرَفُهَا الَّذِي يَلِي الصُّدْغَ.
120 والعِرْنِينُ: الأَنْفُ، وَهُوَ الْمَعْطِسُ، والْمَخْطِمُ، وَالْخُرْطُومُ.
121 والمَارِنُ: مَا لَانَ مِنَ الأَنْفِ.

---

115 ـ قال عبيد بن الأبرص:
يدب من خوفها دبيبا .·. والعين حملاقها مقلوب — جم 102
وحملق الرجل اذا انقلب حملاق عينه من الفزع وأنشد:
رأت رجلا اهوى اليها فحملقت .·. اليه بماقي عينها المتقلب — لس10/69
116 ـ قال الأعشى:
ما نظرت ذات اشفار كنظرتها .·. حقا كما صدق الذئبي اذ سجعا — د / 106
117 ـ قال عبد الرحمن بن حسان:
ان عينيها لعيني جؤذر .·. أهدب الأشفار من حور البقر — أغ 1/276
118 ـ قال توبة بن الحمير:
فما أم سوداء المحاجر مطفل .·. بأحسن منها مقلتين تديرها — فا / 24
119 ـ أنشد أبو زيد:
يا من لعين لم تذق تغميضا .·. ومأقيين اكتحلا مضيضا — لس10/337
120 ـ قال الفرزدق:
في كفه خيزران ريحه عبق .·. في كف أروع في عرنينه شمم — زهـ 1/75
وقال العباس بن مرداس السلمي:
فان يقتلوا منا كميا فإننا .·. أبأنا به قتلى تذل المعاطسا — بص 1/55
121 ـ والمارن طرف المسواك أيضا، وأنشد الأصمعي:
اذا ورد المسواك ظمآن بالضحى .·. عوارض منها ظل يحصره البرد
والين من مس الرخامات يلتقي .·. بمارنه الجادي والعنبر الورد — أق 1/54

والأَرْنَبَةُ: طَرَفُ الْمَارِنُ.

وَأَسْنَانُ الْإِنْسَانِ: إِثْنَتَانِ وَثَلَاثُونَ سِنًّا، أَرْبَعٌ ثَنَايَا، وأَرْبَعٌ رَبَاعِيَات، وَأَرْبَعَةُ أَنْيَابٍ وَأَرْبَعَةُ ضَوَاحِك، وَاثْنَتَا عَشْرَةَ رَحَى ثَلَاثٌ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ. 122

ثُمَّ أَرْبَعَةُ نَوَاجِذ وَهِيَ أَقْصَاهَا. 123

قَالُوا: وَالنَّاجِذُ ضِرْسُ الْحُلُمِ.

[وَالأَرْحَاء(17)] وَالنَّوَاجِذِ هِيَ الأَضْرَاسُ.

فَإِذَا سَقَطَتِ أَسْنَانُ الصَّبِيِّ قِيلَ قَدْ ثُغِرَ الصَّبِيِّ فَهْوَ مَثْغُورٌ. 123 م

فَإِذَا نَبَتَتْ قِيلَ قَدْ اتَّغَرَ وَاثَّغَرَ بِالتَّاء وَالثَّاء مَعَ التَّشْدِيدِ فِيهِمَا.

واللِّسَانُ يُذَكَّرُ وَيُؤَنَّثُ، وَجَمْعُهُ إِذَا ذُكِّرَ الْسِنَةٌ، فَإِذَا أُنِثَتْ فَالْجَمْعُ أَلْسُنٌ. 124

---

17 ــ زيادة من (أ ــ ب ــ د)

---

122 ــ قال الحطيئة:

ملوا قراه وهرته كلابهم .:. وجرحوه بأنياب وأضراس — كا 351/1

123 ــ وقال الابيرد:

وأقلح عِجْلِيٌّ كأن بخطمه .:. نواجذ خنزير اذا ما تكشرا — أغ 132/13

وقال تأبط شرا يصف سيفا:

اذا هزه في عظم قِرْنٍ تهللت .:. نواجذ أفواه المنايا الضواحك — حأ 23/1

123 (م)مما يؤيد صحة اضافة الكلمة الساقطة من بعض النسخ ما حكاه ابن السيد البطليوسي عن ابن السكيت انظر. — اقت 80/2

124 ــ مثل هذا الرأي في الكامل للمبرد 50/1 وقال الفراء اللسان يذكر، وربما أنث اذا قصد باللسان قصد الرسالة أو القصيدة قال الشاعر:

أتتني لسان بني عامر .:. أحاديثها بعد قول نكر

فأما اللسان بعينه فلم أسمعه من العرب الا مذكرا. — مذ 13/

وقال الحطيئة مؤنثا اللسان بمعنى القول:

أتتني لسان فكذبتها .:. وما كنت أحذرها ان تقالا — جم 154

125 وَعَكَدَةُ(18) اللِّسَانِ: أَصْلُهُ.

126 والصُّرَدَان: العِرْقَانِ الْمُسْتَبْطِنَانِ لَهُ.

127 والْجِيدُ: الْعُنُقُ وَهُوَ التَّلِيلُ، وَالْهَادِي وَالطُّلْيَةُ وَالْجَمْعُ طُلًى.

128 والأَخْدَعَانِ: عِرْقَانِ فِي مَوْضِعِ الْمحْجَمَتَيْنِ.

129 والْوَرِيدُ: عِرْقٌ فِي الْعُنُقِ يَتَّصِلُ بِالْقَلْبِ.

130 والأَوْدَاجُ: الْعُرُوقُ الَّتِي يَقْطَعُهَا الذَّابِحُ مِنَ الشَّاةِ، وَاحِدُهَا وَدَجٌ.

وَاللَّغَادِيدُ: لَحْمٌ بَاطِنِ الْحَلْقِ مِمَّا يَلِي الأُذُنَيْنِ.

(763) والْقَصَرَةُ: أَصْلُ الْعُنُقِ.

131 وَالضَّبْعُ: الْعَضُدُ.

والْمَأْبِضُ: بَاطِنُ الْمِرْفَقِ وَهُوَ بَاطِنُ الرُّكْبَةِ أَيْضًا.

وَالنَّوَاشِرُ: عُرُوقُ بَاطِنِ الذِّرَاعِ، وَكَذَلِكَ الرَّوَاهِشُ أَيْضًا؛ وَقِيلَ النَّوَاشِرُ:

---

18 ـ في (هـ) وعسرة.

---

125 ـ قال غيلان بن سلمة:

فلو استطعت جعلت مني نافعا . ° . بين اللهاة وبين عكد لساني — أغ 208/13

126 ـ قال الشاعر:

رحبت نعامته ووفر لحمه . ° . وتمكن الصردان في النحر — مز 378/1

127 ـ قال امرؤ القيس:

وجيد كجيد الريم ليس بفاحش . ° . اذا هي نصته ولا بمعطل

128 ـ قال عقبان بن ديسن التيمي:

معي مبضع للناظرين اعده . ° . وكي لشق الاخدعين ومثقب — ج ب /13

129 ـ قال ذو الرمة:

والله أدنى لي من الوريد . ° . والموت يلقى أنفس الشهود — خز 396/10

130 ـ قال عبد الرحمن بن حسان:

فأما قولك الخلفاء منا . ° . فهم منعوا وريدك من وداج — كا 154/1

131 ـ قال بشامة بن الغدير:

فأقام هوذلة الرشاء وان . ° . تخطى يداه يمد بالضَّبْعِ — مف /408

وقال ديك الجن:

عُرُوقُ ظَاهِرِ الذِّرَاعِ ، وَالرَّوَاهِشُ عُرُوقُ بَاطِنِهَا. 132
والْمِعْصَمُ: مَوْضِعُ السِّوَارِ.
وَالزَّنْدُ: طَرَفُ الذِّرَاعِ الَّذِي انْحَسَرَ عَنْهُ اللَّحْمُ، فَرَأْسُ [الزَّنْدِ[19]] الَّذِي يَلِي الْخِنْصَرَ هُوَ الْكُرْسُوعُ، وَرَأْسُهُ الَّذِي يَلِي الْإِبْهَامَ هُوَ الْكُوعُ. 133
وَالرَّاحَةُ: الْكَفُّ، وَفِيهَا الْأَصَابِعُ. 134
وَهِيَ: الْإِبْهَامُ، ثُمَّ السَّبَّابَةُ، ثُمَّ الْوُسْطَى، ثُمَّ الْبِنْصَرُ، ثُمَّ الْخِنْصَرُ.
وكَذَلِكَ أَسْمَاؤُهَا فِي الرِّجْلِ أَيْضًا.
والسُّلَامِيَّاتُ: الْعِظَامُ الَّتِي بَيْنَ كُلِّ مِفْصَلَيْنِ مِنْ مَفَاصِلِ الْأَصَابِعِ. 135
والرَّوَاجِبُ: بُطُونُ السُّلَامِيَّاتُ وَظُهُورُهَا. 136

---

19 ـ زيادة من (ب ـ جـ ـ د)

أَصْبَغُ غير عَلِيٍّ كان رافعه • • محمد الخير أم لا تفهم الحمر! د /45

132 ـ يبدو أن القول المحكي بقيل هو الأصح لقول زهير:

ودار لها بالرقمتين كأنها • • مراجيع وشم في نواشر معصم قص 301/1

وعلى الرغم من أن أبا جعفر النحاس يرى أن النواشر عروق باطن اليد فانني اختار عكسه لأن الوشم للزينة في ظاهر اليد، قال أبو قلابة:

أمن القتول منازل ومعرس • • كالوشم في ضاحي الذراع يكرس هذ 714/2

ومما يؤكد أن النواشر هي البادية الظاهرة قول تأبط شرا:

عارى الضنابيب ممتد نواشره • • مدلاج أدهم واهي الماء غساق مف / 29

133 ـ قال الفرزدق:

وما نهضت فقيم للمعالي • • بزند للفخار ولا عديد د / 58

134 ـ قال قيس بن ذريح:

وقد نشأت في القلب منك محبة • • كما نشأت في الراحتين الأصابع أ.ق 314/2

135 ـ قال جرير:

وانا لنقرى حين يحمد بالقرى • • ولم يبق نقي في سُلَامَى ولا صلب د/53

136 ـ قال صخر الغي:

تملي بها طول الحياة فقرنه • • له حَيَدٌ أشرافه كالرواجب هذ 247/1

وْالْبَرَاجِمُ: رُؤُوسُ السُّلَامِيَّاتُ مِنْ ظُهُرِ الْكَفِّ وَهْيَ ظُهُورُ مَفَاصِلِ الْأَصَابِعِ. 137

وَالْكَاهِلُ: مُقَدَّمُ الظَّهْرِ مِمَّا يَلِي الْعُنُقِ، وَهْوَ الْكَتَدُ وَالتَّبَجُ. 138

وَالصُّلْبُ: مِنَ الْكَاهِلِ إِلَى عُجْبِ الذَّنَبِ. 139

وَالْمَطَا: الظَّهْرُ، وَهْوَ الْقَرَا مَقْصُورٌ أَيْضًا. 140

والْحَيْزُومُ: الصَّدْرُ، وَهْوَ الْكَلْكَلُ، وَالْبَرْكُ، وَالْجَوْشَنُ وَالْجُؤْشُوشُ. 141

والزَّوْرُ: مُقَدَّمُ الصَّدْرِ. 142

---

137 ـ قال الفضل بن عبد الصمد الرقاشي يصف فهدا:

كــز البراجــم هصور الجد ٠ ٠ بــرامــز ذي نكت مسود حي 473/6

138 ـ قال: جعفر بن عُلبة الحارثي:

اذا ما قوى هام الرؤوس اعترامها ٠ ٠ تعاورها منهم أكف وكاهل أ.غ 48/113

وقال عمرو بن معد يكرب يصف جواده:

أقــدمــه ويحميــه عبوس ٠ ٠ على اكتــاده كــرم اللجــام ج.ب 10/

139 ـ قال تعالى: «فلينظر الانسان م خلق خلق من ماء دافق يخرج من بين الصلب والترائب».

وقال امرؤ القيس:

فقلت لـه لما تمطى بصلبـه ٠ ٠ وأردف أعجازا وناء بكلكل

وقال الاحوص:

رأيت زهيرا تحت كلكل خالد ٠ ٠ فأقبلت أسعى كالعجول ابادر أ.غ 297/15

140 ـ قال سلمى بن ربيعة:

ومنـاخ بـازلة كفيت وفارسا ٠ ٠ نهلت قناتي من مطاه وعلت أ.ق 81/1

141 ـ وقال طرفة بن العبد:

يشق عباب الماء حيزومها بها ٠ ٠ كما قسم الترب المفايل باليد قص 212/1

وقال عبيد بن الأبرص يصف ثعلبا اصطاده عقاب:

يضغو ومخلبهــا في دمــه ٠ ٠ لابــد حيــزومهــا منقوب جم 102

وقال عمارة بن عقيل:

مهلا حنيفة ان الحرب ان طرحت ٠ ٠ عليكم بركها أسرعتم الضجرا كا 36/2

142 ـ قال هدبة بن خشرم:

ضروبا بلحييه على عظم زوره ٠ ٠ إذا القوم هشوا للفعال تقنعا عي 15/4

143 وَالتَّرْقُوَتَانِ: الْعَظْمَانِ الْمُشْرِفَانِ عَلَى أَعْلَا الصَّدْرِ.
وَالهَزْمَةُ الَّتِي بَيْنَهُمَا: هِيَ الثُّغْرَةُ.
144 والفَرِيصَةُ: لَحْمَةٌ بَيْنَ الثَّدْيِ وَالْكَتِفِ تَرْعَدُ عِنْدَ الْفَزَعِ.
145 والشَّاكِلَةُ: الخَاصِرَةُ، وَهِيَ الْخَصْرُ، وَالْكَشْحُ. والقُرْبُ[20]، وَالْجَمْعُ أَقْرَابٌ[21].
146 والإِطْلُ، وَالْجَمْعُ آطَالٌ. والأَيْطَلُ، وَجَمْعُهُ أَيَاطِلُ.
147 (وَفِي الْجَوْفِ) الْفُؤَادُ: وَهُوَ الْقَلْبُ وَيُسَمَّى الجَنَانُ.
وَفِي الْقَلْبِ سُوَيْدَاؤُهُ: وَهِيَ عَلَقَةٌ سَوْدَاءُ فِي وَسَطِ الْقَلْبِ. يُقَالُ لِلرَّجُلِ: اجْعَلْ ذَلِكَ فِي سُوَيْدَاءِ قَلْبِكَ. وخِلْبُ الْقَلْبِ حِجَابُهُ، وَكَذَلِكَ شَغَافُهُ.

---

20 ـ في (ب) والترب والجمع اتراب ـ (21) في (ب) والصقل أيضا.

---

143 ـ الترقوه بفتح فسكون فضم
قال المرقش الأكبر:
حواليها مهاً جم التراقي . ٌ . وآرام وغزلان رقود — مف 223
144 ـ قال النابغة الذبياني:
شك الفريصة بالمدرى فأنفذها . ٌ . طعن المبيطر اذ يبري من العضد — د 32
145 ـ وهي في الانسان والحيوان بنفس الاسم قال المزرد بن ضرار:
يرى الشد والتقريب نزرا اذا عدا . ٌ . وقد لحقت بالصلب منه الشواكل — مف/96
وقال رؤبة بن العجاج:
قب من التعداء حقب في سوَق . ٌ . لواحق الاقراب فيها كالمقق — خز184/10
وقال كثير:
يجول الوشاح باقرابها . ٌ . وتأبى خلاخلها أن تجولا — موا/136
146 ـ قال النابغة الذبياني:
قب الأياطل تردى في أعنتها . ٌ . كالخاضبات من الزعر الضنابيب — د/15
147 ـ قال أبو البلاد الطهوي:
وقالت زد فقلت لها رويدا . ٌ . مكانك إنني ثبت الجنان — بص398/2

وَمِنْهُ قِيلَ شُغِفَ فُلَانٌ بِكَذَا، أَيْ وَصَلَ حُبُّهُ إِلَى شَغَافِ قَلْبِهِ(22). 148

(وَفِي الْبَطْنِ) السُّرَّةُ فَأَمَّا(23) السُّرَرُ فَهُوَ الَّذِي تَقْطَعُهُ الْقَابِلَةُ، وَالَّذِي يَبْقَى فِي الْبَطْنِ فَهُوَ السُّرَّةُ.

وَالثُّنَّةُ: مَا بَيْنَ السُّرَّةِ إِلَى الْعَانَةِ، وَهْيَ مَرَاقُّ الْبَطْنِ بِتَشْدِيدِ الْقَافِ.

وَمُؤَخَّرُ الْإِنْسَانِ الْيَتَاهُ، وَهْوَ الْكَفَلُ، وَالرِّدْفُ، وَالْبُوصُ وَالْعَجُزُ، وَالْعَجِيزَةُ. 149

وَالرُّفْغَانِ: بَاطِنُ أَصْلِ الْفَخِذَيْنِ، وَاحِدُهُمَا رَفْغٌ ورُفُغٌ.

والرَّضَفَةُ: الْعَظْمُ الْمُطْبِقُ عَلَى رَأْسِ الرُّكْبَةِ.

---

22 ـ في (ب) بطنه ـ (23) ساقطة من (د).

---

148 ـ قال ابن قيس الرقيات:

يعلم الله ان حبك مني . ٭ . في سواد الفؤاد وسط الشغاف

وشغاف القلب يقال له التامور أيضا قال أوس ابن حجر:

نبئت ان بني حنيفة ادخلوا . ٭ . أبياتهم تامور قلب المنذر عم62/1

149 ـ قال عنترة متوعدا:

متى ما تلقني فردين ترجف . ٭ . روانف اليتيك وتستطارا

باب [في أطوار عمر الإنسان]

مَادَامَ الْوَلَدُ فِي بَطْنِ أُمِّهِ فَهُوَ جَنِينٌ. 150

فَإِذَا وُلِدَ فَهُوَ مَنْفُوسٌ، وَأُمُّهُ نُفَسَاءُ. 151

فَإِذَا خَرَجَ رَأْسُهُ قَبْلَ رِجْلَيْهِ فَهُوَ وَجِيهٌ.

فَإِذَا خَرَجَتْ رِجْلَاهُ قَبْلَ رَأْسِهِ فَهُوَ يَتْنٌ وَذَلِكَ مَذْمُومُ. 152

وَيُسَمَّى طِفْلاً، وَرَضِيعًا

فَإِذَا ارْتَفَعَ شَيْئًا وَأَكَلَ [شَيْئًا(24)] فَهُوَ جَفْرٌ(25) وَالْأُنْثَى جَفْرَةٌ.

فَإِذَا فُطِمَ فَهُوَ فَطِيمٌ وَرَضِيعٌ. 153

فَإِذَا قَوِيَ وَخَدَمَ فَهُوَ حَزَوَّرٌ. 154

فَإِذَا ارْتَفَعَ فَوْقَ ذَلِكَ فَهُوَ يَافِعٌ. 155

فَإِذَا قَارَبَ الاحْتِلَامَ فَهُوَ مُرَاهِقٌ.

---

24 ـ زيادة من (د) ـ (25) في (ب) خفر.

---

150 ـ قال عمرو بن كلثوم:

ذراعي عيطل أدماء بكر .·. هجان اللون لم تقرا جنينا

151 ـ قال عبد مناف بن رويفع الهذلي:

فيا لهفتي على ابن أختي لهفة .·. كما سقط المنفوس بين القوابل هذ 2/685

وقال أوس بن حجر:

لنا صرخة ثم اسكاتة .·. كما طرقت بنفاس بكر ت ص /351

152 ـ قال أحد الشعراء:

فجاءت به يتنا يجر مشيمة .·. تسابق رجلاه هناك الأناملا كا 80/1

153 ـ قال عمرو بن كلثوم:

اذا بلغ الفطام لنا صبي .·. تخر له الجبابر ساجدينا قص2 / 835

154 ـ قال النابغة الجعدي:

لقيت الأمور صعبها وذلولها .·. ولاقيت أياما تشيب الحزورا بص 6/1

155 ـ قال ديك الجن:

غداة مؤتة والاشراك مكتهل .·. والدين أمرد لم ييفع فيحتلم د /129

فَإِذَا بَلَغَ الْحُلُمَ: فَهُوَ مُحْتَلِمٌ، وَحَالِمٌ.

فَإِذَا بَقَلَ وَجْهُهُ فَهُوَ طَارٌّ.

156 يُقَالُ: طَرَّ وَجْهُهُ، وَطَرَّ شَارِبُهُ.

فَإِذَا جَاوَزَ وَقْتَ النِّكَاحِ وَلَمْ يَتَزَوَّجْ فَهُوَ عَانِسٌ.

157 فَإِذَا اجْتَمَعَ وَتَمَّ فَهُوَ كَهْلٌ.

158 فَإِذَا رَأَى الْبَيَاضَ فَهُوَ أَشْيَبُ، وَأَشْمَطُ.

159 فَإِذَا اسْتَبَانَتْ فِيهِ السِّنُّ فَهُوَ شَيْخٌ،

160 فَإِذَا ارْتَفَعَ عَنْ ذَلِكَ فَهُوَ مُسِنٌّ، فَإِذَا ارْتَفَعَ عَنْ ذَلِكَ فَهُوَ قَحْمٌ.

161 فَإِذَا قَارَبَ الْخَطْوَ فَهُوَ دَالِفٌ

162 فَإِذَا زَادَ عَنْ ذَلِكَ فَهُوَ هَرِمٌ وهِمّ

---

156 ـ [قال أبو قيس بن رفاعة:

منا الذي هو ما ان طر شاربه ۰ ۰ والعانسون ومنا المرد والشيب] (م)

157 ـ قال طرفة بن العبد:

بشبــــاب وكهول نهد ۰ ۰ كليوث بين عرين الأجم ش94/2

158 ـ قال ابن قيس الرقيات:

بــــالمرد والشمط الجـ ۰ ۰ ـربة الخضـارمـة المغيرة د /46

159 ـ قال دريد بن الصمة:

وتـــزعـــم أنني شيخ كبير ۰ ۰ وهــل أخبرتها اني ابن أمس د /83

160 ـ قالت أخت طرفة بن العبد:

فجعنا به لما رجونا ايابه ۰ ۰ على خير حال لا وليدا ولا قحما كا151/1

161 ـ قال طرفة بن العبد:

لا كبير دالِفٌ من هَـــرَم ۰ ۰ أرهب الليل ولا كل الظفر مش/151

162 ـ قال شاعر:

اذا دببت على المنساة من هرم ۰ ۰ فقد تباعد عنك اللهو والغزل ص 76/1

فَإِذَا ذَهَبَ عَقْلُهُ مِنَ الْكِبَرِ فَهُوَ خَرِفٌ. 163

وَقَالَ بَعْضُهُمْ: الْوَلَدُ مَادَامَ فِي بَطْنِ أُمِّهِ فَهُوَ جَنِينٌ فَإِذَا وُلِدَ سُمِّيَ صَبِيًّا[26]، فَإِذَا فُطِمَ سُمِّيَ غُلَامًا إِلَى سَبْعِ سِنِينَ، ثُمَّ يَصِيرُ يَافِعًا إِلَى عَشْرِ حِجَجٍ.

ثُمَّ يَصِيرُ حَزَوَّرًا إِلَى خَمْسَ عَشْرَةَ سَنَةً، ثُمَّ يَصِيرُ قُمُدًّا إِلَى خَمْسٍ وَعِشْرِينَ

سَنَةً، ثُمَّ يَصِيرُ عَنَطْنَطًا إِلَى ثَلَاثِينَ سَنَةً. 164

ثُمَّ يَصِيرُ صُمُلًّا إِلَى أَرْبَعِينَ سَنَةً، ثُمَّ كَهْلًا إِلَى خَمْسِينَ سَنَةً، ثُمَّ يَصِيرُ شَيْخًا

إِلَى ثَمَانِينَ سَنَةً، ثُمَّ يَصِيرُ بَعْدَ ذَلِكَ هِمًّا. 165

---

26 ـ في (د) صبيا وطفلا.

---

163 ـ قالت الخنساء:

ان صخرا كان حصنا وربا للنطفة .`. وغياثا وربيعا للعجوز الخرفة د /101

164 ـ قال رؤبة:

ونحن ان نهنه ذَرْدُ الذّرّاد .`. سواعد القوم وقد الافاد لس3/368

165 ـ قال زهير بن أبي سلمى:

سئمت تكاليف الحياة ومن يعش .`. ثمانين عاما لا أب لك يسأم قص 1/352

فصل [في أطوار عمر المرأة]

فَأَمَّا الْمَرْأَةُ مَادَامَتْ صَغِيرَةً[فهي](27) جَارِيَةٌ. 166
فَإِذَا كَعَبَ ثَدْيُهَا: أَيْ اسْتَدَارَ فِي صَدْرِهَا فَهْيَ كَاعِبٌ. 167
فَإِذَا ارْتَفَعَ ثَدْيُهَا: فَهْيَ نَاهِدٌ. 168
فَإِذَا قَارَبَتْ الْمَحِيضَ: فَهْيَ مُعْصِرٌ. (168م)
فَإِذَا بَلَغَتْ الْعِشْرِينَ وَلَمْ تَتَزَوَّجْ: فَهْيَ عَانِسٌ. 169
وَمَا دَامَتْ الْمَرْأَةُ بِكْرًا وَلَمْ تَتَزَوَّجْ فَهْيَ عَاتِقٌ. 170
فَإِذَا تَزَوَّجَتْ: فَهْيَ ثَيِّبٌ. 171
فَإِذَا بَلَغَتْ ثَلَاثِينَ أَوْ فَوْقَهَا: فَهْيَ شَهْلَةٌ. 172

---

27 ـ ساقطة من (د) وفي (هـ) فهي ما دامت صغيرة جارية، والمثبت من (أ ـ ب ـ م)

---

166 ـ قال عامر بن جوين الطائي:
وجـاريـة من بنـات الملـو ∴ ـك قعقعت بالخيل خلخالها ص 76/1
167 ـ قال ابن أبي ربيعة:
فكان مجنى دون من كنت أتقي ∴ ثلاث شخوص كاعبان ومعصر كا 386/1
168 ـ وقال اعرابي:
جيـداء ربداء لم تعقد قلائدها ∴ وناهد مثل قلب الظبي ما حصدا زهـ 166/3
168 م ـ قال الراجز:
معصرة أو قـاربت إعصـارهـا ∴ ينحـل من غلـمتهـا ازارهـا
169 ـ قال الأعشى:
والبيض قد عنست وطال جراؤها ∴ ونشـأن في قن وفي أذواد ت.ص 271/
170 ـ قال كثير عزة:
نظرت اليها نظرة وهي عاتق ∴ على حين أن شبت وبان نهودها ك 91/
171 ـ قال أبو دهبل الجمحي:
واللـه مـا أحببت حبكـم ∴ لا ثيبـا خلقت ولا بكـرا أ.م 116/1
172 ـ أنشد ابن الانباري:
له شهلة شابت وما مس جيبها ∴ ولا راحتيهـا الششنتين عسير أ.ق 20/1

173 فَإِذَا جَاوَزَتْ الْأَرْبَعِينَ : فَهْيَ عَوَانٌ، وَنَصَفٌ.

174 فَإِذَا عَجَزَتْ وَفِيهَا بَقِيَّةٌ مِنْ شَبَابٍ: فَهْيَ حَيْزَبُونٌ.

---

173 ــ قال جرير:

واعطوا كما أعطت عوان حليها .·. أقرت لبعل بعد بعل تراسله حو 151/1

وقال زهير بن أبي سلمى:

وفي الاضعان ابكار وعون .·. كعِينِ الرمل أوجهها وضاء مش 255

وقال آخر:

وان أتوك وقالوا انها نصف .·. فإن أفضل نصفيها الذي ذهبا عق 107/7

174 ــ قال القطامي:

الى حيزبون توقد النار بعدما .·. تلفعت الظلماء من كل جانب أ.ق 29/1

وقال أبو الأسود الدؤلي:

أبى القلب إلّا ام عمرو وحبها .·. عجوزا ومن يحبب عجوزا يفند أغ 143/15

باب في الحلي

إِذَا كَانَ الرَّجُلُ عَظِيمَ الْجَبْهَةِ: فَهُوَ أَجْبَهُ.

فَإِذَا كَانَ شَعَرُ رَأْسِهِ سَائِلاً فِي وَجْهِهِ حَتَّى تَضِيقَ بِهِ الْجَبْهَةُ: فَهُوَ أَغَمُّ. 175

فَإِذَا كَانَ شَعَرُ رَأْسِهِ كَثِيرًا فَهُوَ أَفْرَعُ وَالْمَرْأَةُ فَرْعَاءُ. 176

فَإِذَا انْكَشَفَ رَأْسُهُ مِنَ الشَّعَرِ فَهُوَ: أَصْلَعُ. 177

فَإِذَا انْحَسَرَ الشَّعَرُ عَنْ جَانِبَيْ نَاصِيَتِهِ يَمِينًا وَشَمَالاً فَهُوَ أَنْزَعُ. 177

فَإِذَا زَادَ قَلِيلاً: فَهُوَ أَجْلَحُ. 178

فَإِذَا كَانَ طَوِيلَ الْحَاجِبَيْنِ دَقِيقَهُمَا: فَهُوَ أَزَجُّ. 179

فَإِذَا كَانَ مُتَّصِلَ الْحَاجِبَيْنِ: فَهُوَ أَقْرَنُ.

فَإِذَا انْقَطَعَا فَكَانَ مَا بَيْنَهُمَا نَقِيًّا مِنَ الشَّعَرِ: فَهُوَ أَبْلَجُ. 180

فَإِذَا كَانَ عَظِيمَ الْعَيْنَيْنِ: فَهُوَ أَعْيَنُ.

---

175 ـ قال هدبة بن خشرم:

فلا تأخذي إن فرق الله بيننا .·. أغم القفا والوجه ليس بأنزعا — عى 15/4

176 ـ قال الأعشى:

غراء فرعاء مصقول عوارضها .·. تمشي الهوينى كما يمشي الوجي الوجل — بص 90/2

177 ـ قال أبو النجم العجلي:

قالت سليمى أنت شيخ أنزع .·. فقلت ما ذاك واني أصلع

ثم حسرت عن صفاة تلمع .·. فأقبلت قائلة تسترجع

ما رأس ذا الا جبين أجمع — كا 1 /343

178 ـ قال أبو تمام:

إذا ما دعوناه بأجلح أيمن .·. دعاه ولم يظلم بأصلع أنكدا — موا / 91

179 ـ قال الراعي النميري:

اذا ما الغانيات برزن يوما .·. وزججن الحواجب والعيونا — موا /221

180 ـ قال اياس بن سهم الهذلي:

بليجة اسرار الجبين كأنما .·. تجلى الدجى عن جابة القرن مطفل — هذ 530/2

وقال الأعشى:

حكمتموه فقضى بينكم .·. أبلج مثل القمر الباهر — ش.ع 2 / 32

فَإِذَا كَانَ فِي عَيْنَيْهِ نُتُوٌّ وَظُهُورٌ قِيلَ [رَجُلٌ[28]] جَاحِظُ الْعَيْنَيْنِ وَالْمَرْأَةُ جَاحِظَةٌ. 181
فَإِنْ كَانَ وَاسِعَ الْعَيْنَيْنِ حَسَنَهُمَا فَهُوَ أَنْجَل وَالْمَرْأَةُ نَجْلَاء. 182
فَإِنْ كَانَ شَدِيدَ سَوَادِ الْحَدَقَةِ: فَهُوَ أَدْعَجُ. 183
فَإِنْ كَانَ سَوَادُهَا خَفِيفًا فَهُوَ: أَشْهَل.
فَإِنْ كَانَ سَوَادُ عَيْنَيْهِ مَائِلاً إِلَى أَنْفِهِ فَهُوَ: أَقْبَلُ. 184
فَإِنْ كَانَ صَغِيرَ الْعَيْنَيْنِ ضَعِيفَ الْبَصَرِ فَهُوَ: أَخْفَشُ. 185
فَإِنْ كَانَ فِي أَنْفِهِ ارْتِفَاعٌ وَاسْتِوَاءٌ فَهُوَ: أَشَمّ. 186
فَإِنْ ارْتَفَعَ وَسَطُ الْأَنْف عَنْ طَرَفَيْهِ فَهُوَ أَقْنَى. وَالْمَرْأَةُ: قَنْوَاءُ. 187

---

28 ـ زيادة من (أ ـ ب ـ جـ ـ د)

---

181 ـ انشد ابن بري لعلي كرم الله وجهه:

اضربهم ولا أرى معاوية • الجاحظ العين العظيم الحاوية لس 209/14

182 ـ نحن قوم تذيبنا الأعين النجـ • ـل مع أننا نذيب الحديدا

وقال ذو الرمة:

تبسمن عن نور الاقاحي في الثرى • وفترن عن ابصار مكحولة نجل فا / 26

183 ـ قال ابن قيس الرقيات:

حبذا الادلال والغنج • والتي في طرفها دعج مو / 154

184 ـ قال أمية بن ابي عائذ:

اذا نظر المختال بالبغض نحونا • نرد حسيرا طرفه وهو أقبل هذ 535/2

وقال ديك الجن:

كأنه من فرط عزبه • أشوس اذ أقبل أو أقبل د /68

185 ـ قال شاعر:

واني لمضاء على الهول واحدا • وان قام ينهاني اخيفش شاحج بيا 23/3

186 ـ قال حسان:

بيض الوجوه كريمة احسابهم • شم الانوف من الطراز الأول

187 ـ وتوصف الناقة بأنها قنواء أيضا قال كعب بن زهير:

قنواء في حرتيها للبصير بها • عتق مبين وفي الخدين تسهيل جم /149

فَإِنْ صَغُرَتْ أَرْنَبَتُهُ، وَقَصُرَ أَنْفُهُ فَهُوَ: أَذْلَفُ[29]، وَالْمَرْأَةُ ذَلْفَاءُ. 188

فَإِنْ قَصُرَ أَنْفُهُ، وَمَالَتْ أَرْنَبَتُهُ فَهُوَ: أَخْنَسُ، وَالْمَرْأَةُ خَنْسَاءُ. 189

فَإِنْ عَرُضَ الأَنْفُ، وَتَطَامَنَتْ قَصَبَتُهُ فَهُوَ: أَفْطَسُ وَالْمَرْأَةُ: فَطْسَاءُ. 190

فَإِنْ كَانَ مَقْطُوعَ الأَنْف فَهُوَ: أَجْدَعُ. 191

فَإِنْ كَانَ فِي الشَّفَةِ الْعُلْيَا شَقٌّ فَهُوَ: أَعْلَمُ. 192

فَإِنْ كَانَ ذَلِكَ فِي السُّفْلَى فَهُوَ: أَفْلَحُ. 193

فَإِنْ كَانَ فِي شَفَتَيْهِ سَوَادٌ فَهُوَ: أَلْعَسُ، وَأَلْمَي، وَالْمَرْأَةُ لَعْسَاءُ، وَلَمْيَاءُ. 194

فَإِنْ كَانَ وَاسِعَ الْفَمِ فَهُوَ: أَفْوَهُ.

فَإِنْ تَقَدَّمَتْ ثَنَايَاهُ السُّفْلَى فَلَمْ تَقَعْ عَلَيْهَا الْعُلْيَا فَهُوَ: أَفْقَمُ.

---

29 ـ ساقطة من (ب).

---

188 ـ انما الذلفاء ياقوتة ∴ أخرجت من كيس دهقان

189 ـ ويوصف الثور الوحشي بالأخنس، قال بشر بن أبي خازم يصف ناقته:

كأخنس ناشط باتت عليه ∴ بحرية ليلة فيها جهام — مف /335

190 ـ قال الفضل بن عبد الصمد الرقاشي يصف فهدا:

وأنفه مكسورة لم تجبر ∴ فطساء فيها رحب في المنخر — حي 475/6

191 ـ قال متمم بن نويرة:

لعلك يوما ان تلم ملمة ∴ عليك من اللاتي يدعنك اجدعا — كا 1 /114

192 ـ قال عنترة العبسي:

وحليل غانية تركت مجدلا ∴ تمكو فريصته كشدق الاعلم — ش 117/2

193 ـ قال حذيفة بن أنس الهذلي:

فرت بنو قرد وبردٌ ومازنٌ ∴ ولحيان والفُلْحُ الشفاه الجآنب — هذ 551/2

194 ـ قال ذو الرمة:

لمياء في شفتيها حوة لعس ∴ وفي اللثات وفي أنيابها شنب — كا 335/1

وقال طرفة بن العبد:

وتبسم عن ألمي كأنّ منورا ∴ تخلل حر الرمل دعص له ند — س 42/2

فَإِنْ تَبَاعَدَ مَا بَيْنَ أَسْنَانِهِ فَهُوَ: أَفْلَجُ. 195

فَإِنِ اخْتَلَفَتْ أَسْنَانُهُ فَطَالَ بَعْضُهَا، وَقَصُرَ بَعْضٌ فَهُوَ: أَشْغَى. 196

فَإِنْ عَلَتْ أَسْنَانُهُ خُضْرَةٌ فَهُوَ: أَقْلَحُ. 197

فَإِنْ كَانَ لِسَانُهُ يَتَرَدَّدُ فِي كَلَامِهِ فَهُوَ: أَرَتُّ.

فَإِنْ تَرَدَّدَ فِي التَّاءِ فَهُوَ: تَمْتَامٌ. 198

فَإِنْ تَرَدَّدَ فِي الْفَاءِ فَهُوَ: فَأْفَاءٌ. 199

فَإِنْ كَانَ يُخْرِجُ الْحَرْفَ مِنْ غَيْرِ مَخْرَجِهِ، مِثْلَ أَنْ يَجْعَلَ الرَّاءَ غَيْنًا، أَوْ نَحْوَ ذَلِكَ فَهُوَ: أَلْثَغُ. 200

فَإِنْ كَانَ عَظِيمَ اللِّحْيَةِ فَهُوَ: أَلْحَى.

فَإِنْ قَصُرَ شَعَرُهَا، وَكَثُرَ فَتِلْكَ الْكَثَاثَةُ. 201

---

195 ـ قال عمر بن أبي ربيعة:

يمج ذكي المسك منها مفلج .˙. رقيق الحواشي ذي غروب مؤشر — كا 386/1

وقال عمرو بن معد يكرب:

دار لعمرة اذ تريك مفلجا .˙. عذب المذاقة واضح الألوان — ذيل /145

196 ـ قال عبيدة بن هلال اليشكري:

اشغي عقنبات وناب ذو عصل .˙. وفلح باد وسن قد نصل — بيا 42/1

وهو من أوصاف العقاب أنظر الشاهد 405

197 ـ قال الأعشى:

قد بنى اللؤم عليهم بيته .˙. وفشى فيهم مع اللؤم القلح — د /42

198 ـ قال ربيعة الرقي:

فلا يحسب التمتام أني هجوته .˙. ولكنني فضلت أهل المكارم — كا 370/1

199 ـ وقال آخر:

ليس بفأفاء ولا تمتام .˙. ولا محت سقط الكلام — كا 370/1

200 ـ قال زياد:

لثغاء تأتي بِحَيْفَس الثغ .˙. تميس في الموشى والمصبغ — عي 7/4

201 ـ انشد ابن السكيت:

وأنت امرؤ قد كثأت لك لحية .˙. كأنك منها قاعد في جوالق — ص 67/1

يُقَالُ: رَجُلٌ كَثُّ اللِّحْيَةِ.
202 فَإِنْ لَمْ يَكُنْ فِي عَارِضَيْهِ شَعَرٌ فَهُوَ: ثَطٌّ وَالْجَمْعُ[30] ثِطَاطٌ.
203 فَإِنْ كَانَ لَهُ شَارِبٌ وَلَيْسَ فِي ذَقْنِهِ وَعَارِضَيْهِ شَيْءٌ فَهُوَ: كَوْسَجٌ.
وَإِنْ لَمْ يَكُنْ فِي وَجْهِهِ شَعَرٌ فَهُوَ: سِنَاطٌ.

---

30 ـ ساقطة من (ب).

---

202 ـ قال جرير:

وبنو الهجيم سخيفة أحلامهم .·. ثُطُّ اللحى متشابهو الألوان حى 258/1

203 ـ كوسج معرب كوسه بمعنى ناقص الشعر، وقيل ناقص الاسنان، والأول هو المعروف، قال الباخرزي:

بليت بكوسج في عارضيه .·. يعز الشعر عز الكيمياء

ومنها تجذب الوجنات فاعلم .·. بأن لم تسق من ماء الحياء شف/224

ومن نعوت خلق الإنسان

الْجَنَأُ: وَهُوَ انْكِبَابُ الظَّهْرِ عَلَى الصَّدْرِ، يُقَالُ رَجُلٌ أَجْنَأُ.

204 وَالقَعَسُ: خُرُوجُ الصَّدْرِ، وَدُخُولِ الظَّهْرِ، وَهُوَ ضِدُّ الحَدَبِ.

205 وَالصَّكَكُ: اصْطِكَاكُ الرُّكْبَتَيْنِ.

206 وَالفَحَجُ: تَبَاعُدُ مَا بَيْنَ السَّاقَيْنِ يُقَالُ رَجُلٌ أَفْحَجُ[31].

وَالْوَكَعُ: مَيْلُ إِبْهَامُ الرِّجْلِ عَلَى الْأَصَابِعِ ، وَذَلِكَ أَنْ تَرْكَبَ الْإِبْهَامُ السَّبَابَةَ حَتَّى يُرَى شَخْصُ أَصْلِهَا خَارِجًا.

207 وَالْفَدَعُ: اعْوِجَاجُ الْقَدَمِ ، وَذَلِكَ أَنْ تَمِيلَ مِنْ أَصْلِهَا مِنَ الْكَعْبِ وَطَرَفِ السَّاقِ.

وَالْحَنَفُ: اقْبَالُ إِحْدَى الْقَدَمَيْنِ عَلَى الْأُخْرَى، يُقَالُ: رَجُلٌ أَحْنَفُ، وامْرَأَةٌ حَنْفَاءُ.

---

31 ـ في (جـ) وامرأة فحجاء.

---

204 ـ فقالت وصكت صدرها بيمينها . * . أبعلي هـذا بالرحى المتقاعس؟

205 ـ وهذا وصف عام للنعام والإبل والانسان قال المسيب بن علس:

صكـاء ذعلبـة اذا استدبرتها . * . حـرج اذا استقبلتهـا هلواع — مف/61

206 ـ قال دريد بن الصمة:

تريد افيحج القدمين ششنا . * . يقلع بالجديرة كل كرسي — د/83

وقال زهير يصف جواده:

سلس المرسن محموص الشوي . * . شنج الانساء من غير فحج — ش ز/258

207 ـ الفدع اعوجاج الرسغ من الرِّجل أو اليد قال:

كم عمة لك يا جرير وخالة . * . فدعاء قد حلبت على عشار

بابٌ في الإبل

الرَّبَعُ: مِنْ أَوْلَادِ الْإِبِلِ مَا نَتَجَ فِي أَوَّلِ النَّتَاجِ عِنْدَ اقْبَالِ الرَّبِيعِ، وَالْأُنْثَى رَبَعَةٌ. 208

والهُبَعُ: ما نَتَجَ فِي آخر النتاج عند اقبال الصيف والانثى هُبَعة. واذا حملت الناقةُ فهي خَلِفَةٌ.

فإذا بلغت عشرة أشهر من حملها فهي عُشَرَاءُ والجمع عِشَارٌ. (207)

فإذا وضعت ولدها فهو سَلِيلٌ قبل ان يعرف أذكر هو أم أنثى. 209

فإن كان ذكرا فهو سَقْبٌ، وان كان أنثى فهي حَائِلٌ. 210

ثم هو حُوَارٌ الى أن يُفْطَمَ. 211

فإذا فطم فهو فَصِيلٌ. 212

فإذا دخل في الثانية فهو ابْنُ مَخَاضٍ والأنثى بنت مَخَاضٍ.

فإذا دخل في السنة الثالثة فهو ابن لَبُونٍ، والأنثى بنت لَبُونٍ. 213

فإذا دَخَلَ فِي الرَّابِعَةِ فَهُوَ: حِقٌّ، وَالْأُنْثَى حِقَّةٌ.

فإذا دَخَلَ فِي الخامسة فَهُوَ: جَذَعٌ والانثى جَذَعَةٌ.

---

208 ـ قال علقمة بن عبدة:

اذا تـزعـم من حـافـاتها رُبَع .·. حنت شغاميم في حافاتها كوم ح ب /158

209 ـ قال المزرد بن ضرار الذبياني:

مـقـربـة لم تـقـتـعـد غير غـارة .·. ولم تمتر الأطبـاء منهـا السلائل مف 97

210 ـ قال قيس بن الخطيم:

ضربنـاكـم بـالـبيض حتى لأنتم .·. أذل مـن السقبان بين الحلائب جم /124

وقال الهذلي:

فتلك التي لا يبرح القلب حبها .·. ولا ذكرها ما أرزمت أم حائل أ.ق 21/1

211 ـ قال الاشعر الرقبان الأسدي:

وأنت مسيخ كـلحـــم الحـوا .·. ر فلا أنت حلو ولا أنت مر م.ق 323/5

212 ـ قال بشامة بن عمرو:

وتـطرف أطراف عـام خصيب .·. ولم يشـل عبـد اليهـا فصيلا مش 59

213 ـ قال كثير عزة:

لعمرك ما ذمت لبوني ولا قلت .·. مسـاكنها من نهشل اذ تولت ك /231

فإذا دَخَلَ في السادسة فَهْوَ ثَنِيٌّ والأُنْثَى ثَنِيَّةٌ.
فإذا دَخَلَ في السابعة [فهو] رَبَاع، والانثى رَبَاعِيَةٌ مُخَفَّفُ الياء.
فإذا دَخَلَ في الثامنة فهو: سَدِيسُ وَسَدَسٌ أَيْضًا[32]؛ والانثى سَدِيسٌ أَيْضًا
مِثْلُ الذَّكَرِ، وقد قيل سَدِيسَةٌ أيضا بالهاء. 214
فإذا دَخَلَ في التاسعة فهو: بَازِلٌ، وَالأُنْثَى أَيْضاً بَازِلٌ. 214
فإذا دَخَلَ في العاشرة فهو: مُخْلِفٌ. 215
وليس بعد البُزُولِ وَالإِخْلَافِ سِنٌّ.
ولكن يُقَالُ: بَازِلُ عَامٍ وَبَازِلُ عَامَيْنِ، وَمُخْلِفُ عَامٍ، وَمُخْلِفُ عَامَيْنِ. 216
ثم لا يزال كذلك حتى يَهْرَمَ فَيُسَمَّى عَوْداً، وقَحْراً. 217

---

32 ـ ساقطة من (أ).

---

214 ـ قال أبو الطمحان القيني:
فما أنا والبكارة أو مخاض .·. عِظام جلة سدس وبزل — أغ 7/13
215 ـ قال شبيب بن البرصاء:
ومخلفة أنيابها جدلية .·. تشد حشاها نسعة ونسيج — مف /171
216 ـ قال الشاعر:
ما تنقم الحرب العوان مني .·. بازل عامين حديث سني
لمثل هذا ولدتني أمي. — كا 2 / 64
217 ـ قال عبد الله بن الدمينة:
غريب دعاه الشوق فاقتاده الهوى .·. كما قيد عود في الزمام صليب — بص 194/2

فصل [في أطوار الإبل]

الْبَعِيرُ: اسْمٌ يَقَعُ على الذكر والانثى، وهو[33] من الإبل بمنزلة الانسان في الناس. 217م

والْجَمَلُ بِمَنْزِلَةِ الرَّجُلِ، وَالنَّاقَةُ بِمَنْزِلَةِ الْمَرْأَةِ.

وَالْقَعُودُ بِمَنْزِلَةِ الْفَتَى.

وَالْقَلُوصُ بِمَنْزِلَةِ الْجَارِيَةِ. 218

وانما يقال جمل وناقة اذا أرْبَعَا، وَأَمَّا قبل ذلك فَقَعُودٌ وَقَلُوصٌ، وَبَكْرٌ وَبَكْرَةٌ، وَجَمْعُ الْقَعُودِ قِعْدَانٌ، وَجَمْعُ الْقَلُوصِ قَلَائِصُ، وَقِلَاصٌ وَقُلُصٌ.

وَالشَّارِفُ: النَّاقَةُ الْمُسِنَّةُ، وَكَذَلِكَ النَّابُ، وجمعها نِيبٌ. 219

---

33 ـ في (أ) في الإبل.

---

217 (م)قال تعالى: ولمن جاء به حمل بعير. (72 يوسف)

218 ـ قال ابن قيس الرقيات:

فلا سلم الا أن نسوق اليهم ٠ ٠ عناجيج يتبعن القلاص الرواتكا — د /131

219 ـ قال ثعلبة بن صعير المازني:

فقصرت يومهم برنة شارف ٠ ٠ وسماع مدجنة وجدوى جازر — مف 120

وقال عروة بن الورد:

أفي ناب منحناها فقيرا ٠ ٠ له بطنابنا طُنُبٌ مصيت

تبيت على المرافق أم وهب ٠ ٠ وقد نام العيون لما كتيت — د /20

ومن صفات الإبل

الْحَرْفُ: وهي الناقة الضَّامِرَةُ. 220

والْعَنْسُ: وهي الشديدة الصُّلْبَةُ. 221

والشِّمْلَالُ: وهي الخفيفة، وكذلك الشِّمِلَّةُ. 222

والْعَنْتَرِيسُ: الشديدة. 223

والْعُذَافِرَةُ: الصُّلْبَةُ. 224

والْعَلَنْدَاةُ: الغَلِيظَةُ. 225

والْيَعْمَلَةُ: التي تعمل في السفر. 226

والْوَجْنَاءُ: الشديدة. 227

---

220 ـ قال ديك الجن:

وحرف أمون ورأى غير مشترك .·. وصارم من سيوف الهند ذي شطب — د /156

221 ـ قال العجاج:

كم قد حسرنا من علاة عنس .·. كبداء كالقوس وأخرى جلس — ت ص/39

222 ـ قالت الخنساء:

وكل ذمول كالفنيق شملة .·. وكل سريع آخر الليل آزج — د /28

223 ـ قال الأعشى:

بعنتريس كأن الحص ليط بها .·. أدماء لا بكرة تدعي ولا نابا — د /15

224 ـ قال عنترة:

ومـــا يبلغني الا عـــذافـــرة .·. لها على الأين ارقال وتبغيل

225 ـ قال المرقش الأكبر:

هل تبلغني دار قومي جسرة .·. خلوف علندي جلعد غير شارف — مف /233

226 ـ قال عبيد بن الأبرص:

يكلفون سراها كل يعملة .·. مثل المهاة اذا ما حثها الحادي — مش 27

227 ـ قال الأعشى:

طلبتهم تطوى بي البيد جسرة .·. شويقئة النابين وجناء ذعلب — د /11

وكذلك: الذِّعْلِبَةُ. 228

والْعَيْرَانَةُ: الصُّلْبَةُ. 229

وكذلك: العِرْمِس. 230

والنَّاجِيَةُ: السريعة. 231

والجَسْرَةُ: السَّبْطَةُ الطويلة. 232

والْعَوْجَاءُ: الضَّامِرَةُ. 233

وكذلك: النِّضْوَةُ.

والْمَيْلَعُ: الْخَفِيفَةُ. 234

وَالْعَيْهَلُ: الشَّدِيدَةُ، وَيُقَالُ السَّرِيعَةُ. 235

---

228 ـ قال الأعشى:

قطعت وصاحبي سرج كناز • كركن الرعن ذعلبة قصيد — د/ 63

229 ـ قال بشامة بن الغدير:

فقربت للرحل عيرانة • عذافرة عتريا ذمولا

مداخلة الخلق مضمورة • اذا أخذ الخافقات المقيلا — مف/ 56

230 ـ قال المتنبي:

ومهمه جبته على قدمي • تعجز عنه العرامس الذلل — عم 228/1

231 ـ قال عبيد بن الأبرص:

زيافة بقتود الرحل ناجية • تفري الهجير بتبغيل وارقال — مش 362

232 ـ قال سحيم عبد بني الحسحاس:

فدع ذا وسل الهم عنك بجسرة • جمالية تبني القتود ضلوعها — د/53

233 ـ قال الحطيئة:

فمازالت العوجاء تجري طفورها • اليك ابن شماس نروح ونغتدي — مش 458

234 ـ قال أمية بن أبي عائذ:

وتهفو بها ولها ميلع • كما أطرد القادس الأردمونا — هذ 516/2

235 ـ قال سهل بن أسامة الهذلي:

قليلا كتعريس القطائم شمرت • بنا كل فتلاء الذراعين عيهل — هذ 522/2

236 والأُجُدُ[34]: المُوثَّقَةُ الْخَلْقِ.

237 وكذلك: المُضَبَّرَةُ.

238 والسِّنَادُ: الْمُشْرِفَةُ، وَكَذَلِكَ الْجَلْسُ.

239 وَالْجُمَالِيَّةُ: المذكرة الخَلْق، وذلك مما يمدح في النوق.

240 والشَّمَرْدَلَةُ: النَّاقَةُ الطَّوِيلَةُ.

241 والْحُرْجُوجُ: الضَّامِرَةُ، وكذلك الْمُقَوَّرَةُ.

والْخَرْقَاءُ: التي كأَنَّ بهَا هَوَجًا من شدة النَّشَاطِ.

---

34 ـ في (هـ) والأخذ.

---

236 ـ قال دريد بن الصمة:

باكرتهم بأمون جسرة أجد .·. كأنها فدن بالطين ممدود — د /73

237 ـ قال زهير:

مضبرة كأن الرحل منها .·. واجلادي على لحق لباح — مش 296

238 ـ قال الشاعر:

جمالية حرف سناد يشلها .·. وظيف ازج الخطو ظمآن سهوق — ص 319/1

239 ـ قال زهير بن أبي سلمى:

جمالية لم يبق سيري ورحلتي .·. على ظهرها من نيها غير محفد — ش 347/1

140 ـ وجاء وصفا للانسان في قول مهلهل بن ربيعة:

من كل مغوار الضحى بهمة .·. شمردل من فوق طرف عتيق — جم 117

141 ـ قال سحيم:

فعزيت نفسي واجتنبت غوايتي .·. وقربت حرجوج العشية ناجيا — د / 28

وقال ديك الجن:

ورب مقورة ململمة .·. في عارض للحمام منسكب — د /39

والهجَانُ: الإبلُ الْكَرِيمَةُ، وكذلك كل كريم خَالِصٍ فهو هَجَانٌ ويقع على الواحد والجمع. 242

والنَّاعِجَاتُ: الابل البيض. 243

---

242 ـ هناك كلمتان من مادة (هَجَنَ) يحسن الوقوف عندهما.

الأولى: هَجَانٌ وهي كلمة مدح تعني في الأصل الأبيض الخالص ومن قول مزرد بن ضرار الذبياني يصف إبلا:

هجانا وحمرا معطرات كأنها •°• حصى مغرة ألوانها كالجاسد مف 77

وتطلق ويراد بها النسب الأصيل غير المدْخول فكأنه تي نقاء الثوب الأبيض قال ابن قيس الرقيات:

واذا قيل من هَجَانُ قريش •°• كنت أنت الفتى وأنت الهجانا د /157

والكلمة الثانية: الهَجِينُ وهي كلمة ذم تعني في الأصل الغليظ المختلط فهي ضد الأولى سواء وصف بها الانسان أم غيره.

ويطلقون الكلمة على الانسان الذي ولد من أب عربي وأم غير عربية وكانوا ينظرون اليهم نظرة فيها ازدراء ومعاملتهم معاملة المواطنين من الدرجة الثانية حتى قال الشاعر:

ان أبناء الجواري •°• كثروا يا رب فينا

ربي انزلني بلادا •°• لا أرى فيها هجينا كا 1 / 314

وقال الاعور الشني:

وما يستوي المرآن هذا ابن حرة •°• وهذا هجين ظهره المتشرك مح142/4

وعلى الرغم من تعاليم الاسلام الصريحة التي ترفض هذا المسلك الا أن العصبية التي أحياها بنو أمية أذكت هذا الاتجاه الجاهلي من جديد واستمر العربي لا يزوّج بنته لهجين حتى بدأ الخوارج يهدمون هذه العادة فقال هجين ـ زوجوه ـ مخاطبا بني أمية:

اخزى الإله المتكبرينا •°• أفيكم من ينكح الهجينا يا 1 / 28

وحتى على مستوى القيادة لم تخفف المجاهرة بكراهية الهجناء فقد تمثل عبد الملك بن مروان بقول الشاعر:

الم انهكم أن تحملوا هجناءكم •°• على خيلكم يوم الرهان فتدرك عق 122/7

ولكن في العصر العباسي الذي بني على سواعد الأجانب تغيرت النظرة تماما.

243 ـ قال الحطيئة:

إذا ما النواعج واكبنها •°• جشمن من السير ربوا عضالا مف 77

244 والشُّغَامِيمُ: الحسان الواحدة شُغْمُوم.
والخِدَبُّ: الجمل الضخم.
245 والعَبَنَّى: الغَلِيظُ، والانثى عَبَنَّاةٌ.
وكذلك: الدِّرَفْسُ، والأنثى دِرَفْسَةٌ.
والصَّلَخْدَي: الشَّدِيدُ، والناقة صَلَخْدَاةٌ.
246 والكَوْمَاءُ: الناقة العظيمة السَّنَامِ، والجمع كُومٌ.
247 والشَّوْلُ: الإبل اذا خفت البانها، وذلك بعد نَتَاجِهَا بستة أشهر أو سبعة.
والمَهَارَى: إبل من نِتَاج مَهَرَة، وهي قبيلة قضاعة.
248 يقال: ناقة مَهْرِيَّة، ونوق مَهَارَي.
249 والعِيدِيَّةُ: منسوبة الى بني العيد، وهم من مهرة أيضا.
250 والغُرَيْرِيةُ، منسوبة الى غُرَيْرٍ، وهو فَحْلٌ كريم.
والشَّدْقِميَّةُ، والجَدِيلِيَّةُ، والدَّاعِرِيَّةُ، منسوبة الى شَدْقَمٍ وَجَدِيلٍ، ودَاعِرٍ،

---

244 ـ ويستعار للحسان من البشر، قال الأعشى:

وشغـــامـيم حســـــان بــــدّن . ٌ . نـــاعمات من هوان لم تلح — د /42

245 ـ قال مزرد بن ضرار الذبياني:

كـميت عبنــــــاة نمى بها . ٌ . الى نسب الخيل الصريح وجامل — مف /97

246 ـ قال عبد الملك بن معاوية وقيل غيره:

أومى الى الكوماء هذا طارق . ٌ . نحرتني الأعداء ان لم تنحري — بص 21/1

247 ـ قال عوف بن الأحوص:

اذا الشول راحت ثم لم تفد لحمها . ٌ . بألبانها ذاق السنان عقيرها — مف /177

248 ـ قال جرير:

في ضمر من مهاري قد أضر بها . ٌ . سير النهـــــار واسآد واسآد — د /105

249 ـ قال المرار بن منقذ:

ولقـــد تمرح بي عيــــديـــة . ٌ . رسلــة السوم سبنتــاة جسر — مف /85

250 ـ قال الشاعر:

وهاجرة تنحي عن الضب جلده . ٌ . قطعت حشاها بالغريرية الصهب — حي 136/6

وهي فحول مذكورة. 251
وَالْأَرْحَبِيَّةُ: إبلٌ منسوبة الى بَني أَرْحَبٍ من هَمْدَانَ، وَالشَّدَنِيَّةُ منسوبة الى
فحل أو بلد. 252

---

251 ـ قال الفرزدق:
فأفنى مراح الذاعرية خوضها ٭ بنا الليل اذ نام الدثور الملفف جم 165
252 ـ قال جرير:
سيكفيك العواذل ارحبي ٭ هجان اللون كالفرد اللياحى د /77
وقال عنترة:
هل تبلغني دارها شدنية ٭ لعنت بمحروم الشراب مصرم ش 114/2

فصل [في جماعات الإبل]

الذَّوْدُ: من الإبل ما بين الثلاث الى العشرة. 253

والصِّرْمَة: فوق ذلك الى الأربعين. 254

والْهَجْمَةُ: فوق ذلك الى ما زادت. 255

والعَكَرَةُ: من الإبل ما بين الخمسين الى السبعين[35].

وَهُنَيْدَة: المائة من الإبل. 256

وهند: المائتان منها. 257

والعَرْج: نحو خمسمائة من الإبل، وقيل العرج ثمانون من الإبل الى تسعين.

---

35 ـ في (جـ) الى التسعين.

---

253 ـ قال محمد بن نمير:

تواعد للبين الخليط لينبتوا ۰ ۰ وقالوا لراعي الذود موعدك السبت كا143/1

254 ـ قال عوف بن الخرع:

أفي صرمة عشرين أو هي دونها ۰ ۰ قشرتم عصاكم فانظروا كيف تقشر بيا89/2

وقال الشنفري يصف ذئبا:

توافين من شتى اليه فضمها ۰ ۰ كما ضم أذواد الأصاريم منهل مش 92

255 ـ قال تليد الضبي:

وهل أطردن الدهر ما عشت هجمة ۰ ۰ معرضة الانجاد سجا خدودها خز150/10

256 ـ قال الأعشى:

اثار له من جانب البرك غدوة ۰ ۰ هنيدة يحدوها اليه رعاتها د /32

وقال الأحوص:

وقبلك ما أعطى هنيدة جلة ۰ ۰ على الشعر كعبا من سديس وبازل عم 24/1

257 ـ قال عبد الله بن عمر بن الوليد:

فطلقها فلست لها بأهل ۰ ۰ ولو أعطيت هندا في الصداق حى275/5

باب في ألوان الإبل

الأُدْمُ: الإبِلُ الخَالِصَةُ البَيَاضِ، ويقال جمل آدَمٌ وناقة أَدْمَاءُ. 258

والعِيسُ: التي يخلط بياضها شيء من شُقْرَةٍ، يقال: جمل أَعْيَسُ، وناقة عَيْسَاءُ. 259

والصُّهْبُ: التي تغلب عليها الشقرة. 260

والحُمْرُ: الخالصة الحُمْرَةِ.

والرُّمْكُ: التي يخلط حمرتها سواد، يقال بعير أَرْمَكُ وناقة رَمْكَاءُ.

والوُرْقُ: التي يخلط سوادها بياض؛ يقال: بعير أَوْرَقُ وناقة وَرْقَاءُ. 261

والخُورُ: التي ألوانها بين الغُبْرَةِ وَالحُمْرَةِ، وفي جلودها رقة، يقال ناقة خَوَّارَةٌ. 262

قالوا: والحمر من الابل اظهرها جَلَداً، والوُرق: أَطْيَبُهَا لَحْماً، والخُورُ: أغزرها لَبَناً، وأكثر ما تكون النَّجَابَةُ في الأُدْمِ والصُّهْبِ.

وقال بعض العرب: الرُّمْكاء بُهْيا، والحمراء صُبْرَى، والخوارة غُزْرى، والصَّهْبَاءُ سُرْعَى.

وقالت بنو عبس: ما صبر معنا في حربنا من النساء الا بناتُ العم، ومن الإبِلِ إلَّا الحُمْرُ، ومن الخيل الا الكُمْتُ.

---

258 ـ قال أبو دهبل الجمحي:

تحمله الناقة الادماء معتجرا ⁕ بالبرد كالبدر جلي ليلة الظُّلَمِ شش 512/2

259 ـ قال ابن هرمة:

بدأت عليها وهي عيس فأصبحت ⁕ من السير جونا لاحقات الغوارب موا/97

260 ـ قال كثير عزة:

على البخت أو اشباهها غير أنها ⁕ صهابية حمر الدفوف وجون ك/207

261 ـ كما يقال جواد أورق قال زهير بن أبي سلمى:

اذا ما سمعنا صارخا معجبا بنا ⁕ الى صوته ورق المراكل ضمر خز330/2

262 ـ قال أبو ذئيب الهذلي:

المانح الادم كالمرو الصلاب اذا ⁕ ما حارد الخور واجتث المجاليح خز137/5

وقال حنيفة بن أنس الهذلي:

وينحرون جلاد الشول ان نحروا ⁕ ويمنحون اذا ما استمنحوا الخورا هذ553/2

باب في أسير الإبل

الْعَنَقُ: ضرب من سير الإبل، وهو المشي السريع الذي تتحرك[36] فيه عُنُق البعير. 263

يقال: أعنق البعير يُعْنِقُ اعنَاقاً.

وفوق ذلك: الرَّتَكُ، وهو مقاربة الْخَطْوِ في اسراع. 264

وشبه به الحَفَدُ، يقال: رَتَكَ الْبَعِيرُ يَرْتِكُ رَتْكا، وَرَتكانا وحَفَد يحفد حَفْداً وحَفَدَانا. 265

فإذا ارتفع سيره حتى يكون عدوا ويراوح فيه ما بين يديه فذلك الخبب. 266

يقال خب البعير يَخُبّ خَبَباً.

والدَّأْدَأَةُ والدِّئْدَاء: سير فوق الخبب. 267

وفوق ذلك الرَّبَعَةُ، وَهُوَ أَنْ يَضْرِبَ البعير الْأَرضَ بقوائمه كلها.

والنَّصُّ: سير مرتفع، يقال: نَصَصْتُ الْبَعِيرَ أَنُصُّه ولا يقال نصّ البعير. 268

والنَّصَبُ: سير بين العدو والمشي.

والرَّفْعُ: أَوْسَعُ مَا يَكُونُ مِنَ السَّيْر.

---

36 ـ في (ب) لا تتحرك.

---

263 ـ قال أمية بن أبي عائذ الهذلي:

ومن سيرها العنق المسبطر ٭ والعجرفية بعد الكلال — هذ2/498

264 ـ قال عبيد بن الابرص:

درّ درُّ الشباب والشعر الاسـ ٭ ـود والراتكات تحت الرحال — مش/386

265 ـ قال أمية أيضا:

ورُكْبانهن يحتّونهن ٭ سير البريد ولا يحفدونا — هذ2/517

266 ـ ويطلق أيضا على سير الخيل قال شاعر من غنى:

أعصى العواذل وارم الليل عن عرض ٭ بذي سبيب يقاسي ليله خببا — أص/5

267 ـ قال أبو قيس بن الأسلت:

ثم ارعويت وقد طال الوقوف بنا ٭ فيها فصرت الى وجناء شملال

تعطيك مشيا وارقالا ودأدأة ٭ اذا تسربلت الآكام والآل — خز2/49

268 ـ قال نهشل بن حريّ:

وقد طوفت في الآفاق حتى ٭ سشمت النص بالقلص العتاق — أ-م2/228

ومن ضروب السير

الْوَخْذُ، وَالْوَخِيذُ، وَالْإِرْقَالُ، والذَّمِيلُ. 269
وَالْمَلْعُ، وَالرَّسِيمُ، وَالتَّخْوِيذُ، وَالْعَسِيجُ وَالْوَسِيجُ(37).
وَالْوَضْعُ، وَالْوَجِيفُ.
يقال: وَضَعَ الْبَعِيرُ يَضَعُ وَضْعاً، وَأَوْضَعَه رَاكِبُه إيضَاعاً. 270
كل هذه أنواع من السير سريعة.

37 ـ ساقطة من (د).

269 ـ قال بشامة بن عمرو:

كــأن يــديها اذا ارقلت .·. وقد جرن ثم اهتدينا السبيلا
يــدا عــائم خــر في غمــرة .·. فــأدركــه الموت الا قليلا مش61

وقال الفرزدق:

نواعج كلفن الذَّميلَ فلم تزل .·. مقلصة أنضاؤها كالجراشع د/139

270 ـ قال دريد بن الصمة:

وجناء لا يسأم الايضاع راكبها .·. اذا السراب اكتساه الحَزْنُ والقور د/73

باب في الخيل

الْحِصَانُ: الذكر من الخيل

والْحِجْرُ الانثى. 271

والْجَوَادُ: الفرس الكريم السريع، والطِّرْفُ مثله.

والْعَنَاجِيجُ: جِيَادُ الخيل، الواحد عُنْجُوجٌ. 272

والْيَعْبُوبُ: الفرس الْجَوَادُ. 273

والْهِضَبُّ: الكثير الْعَرَقِ. 274

والطِّمِرُّ: السريع، وقيل المشرف. 275

والعِجْلِزَةُ: الفرس الشديدة. 276

والْمُقَرَّبَةُ: الخيل الْمُعَدَّةُ لِلْحَرْبِ فَهِيَ تُقَرَّبُ وَتُكْرَمُ.

---

271 ـ قال الشاعر:

وفحولهن على الحُجُور ذواهل .'. وحُجُورهن تصد عن أفلائها مأ108

272 ـ قال الشاعر:

نحن صبحنا عامرا وعبسا .'. جردا عناجيج سبقن الشمسا م-ق4/152

273 ـ قال الشاعر:

بأجش الصوت يعبوب اذا .'. طرق الحي من الغزو صهل نفسه/24

274 ـ قال طرفة:

وهضبّات اذا ابتل العذر نظ128

275 ـ قال الراجز:

طِمِرٌ أقب كسيد الغَضَا .'. اذَا ما الخَبَّارُ انتحاه وثب أض2/728

276 ـ لم اعثر الا على شطر هذا البيت:

وعجلزة يَـزِلُّ اللبد فيها م-ق 4/364

وَالْمَذَاكِي: المنتهية في السن، وهي الْمُذْكِيَاتُ أَيْضاً، وَاحِدُهَا مُذَكٍ، ومنه
قولهم: «جري المذكيات غِلَاءٌ» ويروى غِلَابٌ. 277
والمَرَاخِي: الخيل السِّرَاعُ، وَاحِدُهَا مِرْخَاء. 278
وَالسَّابِحُ: الْفَرَسُ السَّرِيعُ الذي كأنه يَسْبَحُ بِيَدَيْهِ. 279
وَالمِسَحُّ: السريع أيضا، كأنه يَسُحُّ الْعَدْوَ أي يَصُبُّهُ صَبًّا. (279)
والصَّافِنُ [الفرس[38]] الذي يرفع احدى قوائمه اذا وقف ويقوم على ثلاث،
يقال: خيل صَافِنَاتٌ، وَصَوَافِنُ. 280
وَالْمُسَتَّفَاتُ مِنَ الْخَيْلِ: المتقدمات في السير، يقال فَرَسٌ بَحْرٌ وَغَمْرٌ إِذَا كَانَ
كَثِيرَ الْجَرْيِ. 281
وفرس مِحْضِيرٌ: اذا كان عَدَاءٌ، يُقَالُ: أَحْضَرَ الْفَرَسُ إِذَا عَدَا.
وَالْحُضْرُ، وَالْإِحْضَارُ: الْعَدْوُ. 282

---

38 ـ زيادة من (أ ـ جـ ـ د)

---

277 ـ أنظر هذا في امالي المرتضي 209/1
وقال أبو تمام:
واكتست ضمّر الجياد المذاكي ٭ من لباس الهيجا دما وحميا موا/216
278 ـ قال ذو الرمة:
تباري مراخيها الزِّجَاجَ كأنها ٭ جراء أحست نبأة من مكلب حي81/2
279 ـ قال امرؤ القيس:
مسح اذا ما السابحات على الونى ٭ أثرن الغبار بالكديد المركل
280 ـ قال الله تعالى: «اذ عرض عليه بالعشي الصافنات الجياد» 31 ص.
وقال أمية بن أبي عائذ الهذلي:
فظلت صوافن خوص العيون ٭ كبت النوى بالربا والمجال هذ500/2
281 ـ قال الشاعر:
علوت مطا جوادك يوم يوم ٭ وقد ثمد الجياد فكان بحرا مز356/1
282 ـ قال السليك بن السلكة:
ويحضر فوق جهد الحضر نصا ٭ يصيـــدك قـــافلا والمخ رار كا65/2

ومن عدو الخيل

الْهَمْلَجَةُ: وهو سير يزيد على العَنَقِ.

والإِلْهَابُ: وهو اضْطِرَامُ الجري.

والرَّدَيَانُ: وهو أَنْ يَرْجُمَ الأَرْضَ بحوافره رَجْماً. 283

يقال: رَدَى الفَرَسُ يُرْدِي رَدْياً، وَرَدَيَاناً.

وَالتَّقْرِيبُ: مِثْلُ الرَّدَيَانِ. 284

والضَّبْرُ: الْوَثْبُ. 285

وَالْخِنَافُ: أَنْ يَهْوِيَ الْفَرَسُ بِحَافِرِهِ فِي وَحْشِيِّهِ [وَهُوَ سَيْرٌ لَيِّنٌ سَهْلٌ[39]]. 286

والْوَحْشِيُّ: من حافره ما أدبر منه عن يديه. 287

والإِنْسِيُّ: ما أقبل منه عليه.

فأما الجانب الوحشي فالأَيْمَنُ في قول أبي زيد الأنصاري والانسي الأيسر.

---

39 ـ ساقطة من (أ)

---

283 ـ قال طرفة:

فهي تردي واذا ما فَزِعَت .·. طار من احمائها سد الازر لس104/114

284 ـ قال عقبة بن سابق يصف جواده:

جواد الشَّدِ والتقريب .·. والاحضار والعقب أص/9

وقال ربيعة بن مقروم:

ملهف أمه وانصاع يهوي .·. له رهج من التقريب شاع مف189

285 ـ قال المرار بن منقذ:

بين افراس تناجلن به .·. اعوجيات محاضير ضُبُر مف/85

286 ـ قال مزاحم بن الحارث العقيلي:

رأى من رفيقيه الجفاء وفاته .·. بنشوانها المستعجلات الخوانف خز6/269

287 ـ قال ضابيء بن الحرث البرجمي يصف ثورا وحشيا:

فلما رأى ألّا يحاولن غيره .·. أراد ليلقاهن بالشر أولا

فجال على وحشيه وكأنها .·. يعاسيب صيف اثره اذ تمهلا أص57

وقال ذو الرمة:

فانجاب جانبه الوحشي وانكدرت .·. يلحبن لا يأتلي المطلوب والطلب ص1/218

قال ابن عبد ربه: قالوا: وليس في الأرض هارب من الحرب أو غيرها يستعمل الحضر الا أخذ على يساره، لذلك قالوا فجال على وحشيه وانحى على شؤمي يديه. عق7/225

وقيل: الوحشي هو الأيسر، والانسي هو الأيمن.
هذا قول أبي عبيدة والأصمعي.
قال أبوعبيدة: وكذلك هو في الناس أيضا.
وقد توصف الإِبَلُ بِالْخِنَافِ أيضا.
يقال: ناقة خَنُوفٌ وجمل خَنُوفٌ، الذكر والانثى في ذلك سواء.
والضَّبْعُ: أنه يهوي الفرس بحافره الى عضده اذا عدا. 288
وقيل: أن يمد ضَبْعَيْه أي عَضُدَيْهِ حتّى لَا يَجِدَ مِزِيداً وهو الضَّبْحُ بالحاء في قول بعضهم.
قال الله تعالى[40]: «وَالْعَادِيَاتِ ضَبْحاً». 289
وقيل: الضَّبْحُ صوت يخرج من صُدُورِهَا إِذَا عَدَتْ.

---

40 ـ ساقطة من (د)

وقال أبو زيد القرشي شارحا بيت ذي الرمة السابق:
جانبه الوحشي أي جانبه الأيمن، وقال الأصمعي هو الذي يركب منه الراكب ويحلب منه الحالب.
وانما قالوا: فمال على وحشيه، وانصاع جانبه الوحشي لأنه لا يؤتى في الركوب ولا في الحلب ولا في المعالجة الا منه وهو الأيسر.
وقال أبو زيد الأنسي هو الأيسر، وهو الجانب الذي يركب منه ويحتلب، والوحشي هو الأيمن لأنه لا يؤنس به وهو الصحيح. جم170
وقال أبو عتاب: ليس في الأرض شاة ولا بعير ولا أسد ولا كلب يريد الربوض الا مال على شقه الأيسر، ولا فاراً الا دائراً على يساره اذا ترك على طبيعته حى521/5
288 ـ قال محمد بن ذئيب العماني يصف جوادا أحجل:
كـأنَّ قطها أو كلابـا أربعـا ٭ دون صفـاقيـه اذا مـا ضبعـا شش642/2
289 ـ I ـ سورة العاديات.
وقال عنترة:
والخيــل تكــدح حين تضـ ٭ ـبح في حياض الموت ضبحا كش277/4

فصل [في الخيل المشهورة]

الخيل الأَعْوَجِيَّةُ: منسوبة إلى أَعْوَجَ، وهو فحل كريم كان لبني هلال بن عامر. 290

والْحَرُونِيَّةُ: منسوبة إلى الْحَرُونِ، وهو فرس كريم كان لمسلم بن عمرو بن قتيبة بن مسلم بن [مسام[41]] وهو من نسل أَعْوَجَ فيما يقال. 291

ومن الفحول المشهورة التي تنسب إليها الخيل: الْوَجيهُ، وَالْغُرَابُ، وَلَاحِقٌ، وَمُذْهَبٌ، وَمَكْتُومٌ. وكانت كلها لِغَنِيّ. 292

وقيل كان الوجيه ولاحق لبني أسد. ومنها: قَيْدٌ، وَحَلَّابٌ[42]، وهما لبني تَغْلِبَ، وَمَيَّاسٌ وهو لبني أَعْيَا من باهلة. وداحس، والغبراء، وهما لبني عبس. والْخَطَّارُ، والْحَنْفَاءُ وهما لابن بدر من فَزَارَة. والنَّعَامَةُ وهي للحارث بن عبَّاد من بني قيس بن ثعلبة. 293

---

41 ـ ساقطة من (د ـ ح).

42 ـ في (أ ـ ب) جلاب.

---

290 ـ قال طرفة:

وخيول هيكليات وقح ∴ أعوجيات على الثأر أزم — ش 92/2

291 ـ قال ذو الرمة:

حرونية الأنساب أو أعوجية ∴ عليها من القهر الملاء النواصع — خي/99

292 ـ قال طفيل الغنوي:

بنات الوجيه والغراب ولاحق ∴ واعوج ينمي نسبة المتنسب — مح 637/4

وقال ايضا:

وخيلك امثال السراج مصونة ∴ ذخائر ما أبقى غراب ومذهب — خي/98

293 ـ لمعرفة انساب الخيل انظر نوادر القالي ص 184 وما بعدها وكتاب الخيل لابن جزي ص 88 وما بعدها.

فصل [في ألوان الخيل]

الْكُمَيْتُ: الفرس الشديد الحمرة، ولا يقال كميت حتى يكون عُرْفُهُ وذَنَبُه أَسْوَدَيْن، فإن كانا أحمرين فهو الأَشْقَر. 294

وَالْوَرْدُ: فيما بين الكميت والاشقر والجمع وِرَاد. 295

والأَدْهَمُ: الأَسْوَدُ.

والأَحْوَى: الأَخْضَرُ الذي يضرب لونه[43] إلى سواد والجمع حُوٌّ. 296

وَالْبَهِيمُ: الْمُصْمَتُ اللَّوْنِ، وهو الذي لاشِيَةَ فيه أَيَّ لَوْنٍ كَانَ. 297

وَإِذَا كان بوجه الفرس بَيَاضٌ يسير بقدْرِ الدِّرْهَم فما دون: فذلك الْقُرْحَةُ، والفرس أَقْرَحُ. 298

فإذا جاوز البياض قدر الدرهم فهو الْغُرَّةُ وَالْفَرَسُ أَغَرٌّ. 299

---

43 ـ ساقطة من (د).

---

294 ـ هذا الوصف يستوي فيه المذكر والمؤنث، وقال امرؤ القيس:

كميت يزل اللبد عن حال متنه . ° . كما زلت الصفواء بالمتنزل قص/168/1

وقال مالك بن الريب يرثي نفسه:

واشقر محبوكا يجر عنانه . ° . إلى الماء لم يترك له الموت ساقيا ذيل/136

295 ـ ويطلق هذا اللفظ على لون الانسان أيضا قال سحيم:

فلو كنت وردا لونه لعشقته . ° . ولكن ربي شانني بسواديا د/26

296 ـ قال عبد يغوث:

ولو شئت نجتني من الخيل نهدة . ° . ترى خلفها الحو الجياد تواليا ذيل/132

297 ـ قال الكلحبة العرني:

تسائلني بنو جشم بن بكر . ° . اغراء العرادة ام بهيم مف/33

298 ـ قال عبدة بن الطبيب:

كأن قرحته اذ قام معتدلا . ° . شيب يلوح بالحناء مغسول مف/143

299 ـ قال السليك بن السلكة:

على قرماء عالية شواه . ° . كأن بياض غرته خمار كا/65/2

300 فإن كان بِجَحْفَلَتِهِ الْعُلْيَا بَيَاضٌ فَهْوَ أَرْثَمُ.
301 وَالْجَحْفَلَةُ من ذوات الْحَافِرِ بمنزلة الشَّفَةِ من الإنسان.
فإن كان البياض بجحفلته السُّفْلَى فهو أَلْمَظُ.
وان كان أَبْيَضَ الظَّهْرِ فَهْوَ أَرْحَلُ.
وان كان ابيض البطن فهو أَنْبَطُ.
302 فإن كانت قوائمه الأَرْبَعُ بِيضاً لَا يَبْلُغُ الْبَيَاضُ مِنْهَا الرُّكْبَتَيْنِ فَهْوَ مُحَجَّلٌ.
فإن كان البياض بيديه دون رجليه فهو أَعْصَمُ.
فإن لم يَبْيَضَّ من قوائمه سوى رِجْلٍ وَاحِدَةٍ فهو أَرْجَلُ.
وذلك مذموم إلاَّ أن يكون مع الرجل وَضَحٌ غَيْرُهُ فَلَا يُذَمُّ.

---

300 ـ قال السلامي يصف جوادا أغر أرثم:

تظن نجما منيرا فوق غرته .·. وأنه بهلال ظل يلتثم — مح4/643

وكل حيوان بهذه الصفة فهو أرثم قال عنترة:

وكأنما التفتت بجيد جداية .·. رشأ من الغزلان حر أرثم — ش2/121

301 ـ قال جرير يهجو:

فجاءت به من ذي ضواء كأنه .·. جحافل بغل في مناخ جنود — د/98

وقال زياد بن الاعجم يهجو المغيرة من حبناء:

بنو مالك زهر الوجوه وانتم .·. تبيّن ضاحي لؤمكم في الجحافل — أغ13/90

302 ـ قال العماني:

كأن تحت البطن منه أكلبا .·. بيضا صغارا ينتهشن المنقبا — مح4/641

وقال سلمة بن الخرشب في محجل من الثلاث:

تعادي من قوائمه ثلاث .·. بتحجيل وقائمة بهيم — مف40

باب ["في جماعات الخيل"][44]

44 ـ في (حـ) فصل.

الْكَتِيبَةُ: الجماعة من الخيل، والجمع كَتَائِبُ. 303

والرُّعْلَة[45]: القطعة من الخيل. 304

وكذلك: السَّرْبَةُ. 305

والمِقْنَبُ: جماعة الخيل تجتمع لِلْغَارَةِ. 306

وكذلك: الْمَنْسِرُ. 307

والفَيْلَقُ: الكتيبة العظيمة.

والخميس: الجيش. 308

والْجَحْفَلُ: الجيش العظيم. 309

---

45 ـ في (د) الرغلة.

---

303 ـ قال النجاشي الحارثي:

ابلغ شهابا اخا خولان مألكة ∴ ان الكتائب لا يهزمن بالكتب ح.ب43

304 ـ وقال الربيس الثعلبي:

قصيرة فضل النسعتين اذا رمى ∴ بها الرعلة الأولى الزميل المزعزع خز84/6

305 ـ قال عروة بن الورد:

فـإني لمستـاف البلاد بسربـة ∴ فمبلغ نفسي عذرها أو مطوف د/52

306 ـ قال المتلمس:

وان يك عنا في حبيب تثاقل ∴ فقد كان منا مقنب ما يعرس خز291/7

307 ـ وقال ابو المثلم الهذلي:

بمنسر مصـع يهدي اوائلـه ∴ حامي الحقيقة لا وان ولا وكل هذ274/1

308 ـ قال الشمردل بن شريك:

حتى اذا رفـع اللواء رأيتـه ∴ تحت اللواء على الخميس زعيما شش593/2

309 ـ قال الحطيئة:

يؤم العدو حيث كان بجحفل ∴ يصم العدو جرسه وهو أهله مش497

أسماء الخيل في السباق

أولها المُجَلّي: وهو السابق والْمُبَرِّزُ.

ثم الْمُصَلّي: وهو الثاني. 310

ثم الْمُسَلّي: وهو الثالث.

ثم التَّالي: وهو الرابع.

ثم الْمُرْتَاحُ: وهو الخامس.

ثم الْعَاطِفُ: وهو السادس.

ثم الْحَظِيُّ: وهو السابع.

ثم المؤمَّل: وهو الثامن.

ثم اللَّطِيمُ: وهو التاسع.

ثم السُّكَّيْتُ: وهو العاشر. 311

والمحفوظ عن العرب السابق، والمصلي، والسكيت الذي هو العاشر.

فأما باقي الأسماء فأراها محدثة.

والفِسْكَلُ: الذي يأتي آخر الخيل في الْحَلْبَةِ.

---

310 ـ قال بشامة بن الغدير:

ان تبتدر غاية يوما لمكرمة ∴ تلق السوابق منا والمصلينا — كا66/1

وقال الكميت:

مصل أباه له سابق ∴ بأن قيل فات العذار العذارا — أ.م107/1

311 ـ وهذا الترتيب وفق رواية الفراء وهو الرأي المعتمد كما يقول ابن جزي وقد خالف هذا الترتيب ابو الميزام كلاب بن حمزة العقيلي فجعل الحظى سادسا والعاطف سابعا. — خي 149

ومثل مؤلفنا عدها ابن الربعي وفي السكيت قال الشاعر:

من تحلى بغير ما هو فيه ∴ فضحته شواهد الامتحان

وجرى في العلوم جري سكيت ∴ خلفته الجياد يوم الرهان — نظ/126

بابُ أسماء الحروب

الهَيْجَاءُ : الحرب، وهي تُمَدُّ وتقصر. 312

والوَغَى : ضَجَّةُ الحرب. 313

والرَّحَى : معظمها. 314

والمَعْرَكَةُ والمُعْتَرَكُ: موضع القتال. 315

وكذلك المَأْقَطُ والمَأْزِقُ[46] وحومة القتال : معظمه. 316

والمَلْحَمَةُ : الوقعة العظيمة القتال[47]. 317

والغَارَةُ الشَّعْوَاءُ : التي تأتي من كل الجهات. 318

---

46 ـ في (أ) المأرق.

47 ـ ساقطة من (ب).

---

312 ـ قال مالك بن الريب:

وقد كنت عطافا إذا الخيل ادبرت ٭ سريعا لدى الهيجا إلى من دعانيا

313 ـ وقال أيضا:

وقد كنت صبارا على القِرْن في الوغى ٭ وعن شتمي ابن العم والجار وانيا

314 ـ ويوما تراني في رحى مستديرة ٭ تخرق أطراف الرماح ثيابيا ذيل/137

315 ـ قال الحصين بن الحمام المري:

بمعترك ضنك به قصد القنا ٭ صبرنا له قد بل أفراسنا دما مف67

316 ـ قال الشاعر:

عجبت لأقوام يعيبون خطبتي ٭ وما منهم في مأقط بخطيب بيا158/1

وقال جعفر بن علبة الحارثي:

اذا ما ابتدرنا مأزقا فرجت لنا ٭ بايماننا بيض جلتها الصياقل حأ10/1

317 ـ قال عمرو بن امرىء القيس الخزرجي:

بيض جعاد كأن اعينهم ٭ يكحلها في الملاحم السدف خز276/4

318 ـ قال ابن قيس الرقيات:

كيف نومي على الفراش ولما ٭ تشمل الشام غارة شعواء د95

والهَرْجُ: الفتنة والاختلاط، وقد يسمى القتل هَرْجاً. 319

والرَّهَجُ: غُبَارُ الحرب. 320

وهو: القَسْطَلُ، والعَجَاجُ، والنَّقْعُ، والعِثْيَرُ. 321

والمِصَاع : الجِلَادُ بِالسيوف.

والمُدَاعَسَةُ: المطاعنة. 322

والوَخْضُ: الطعن في الجوف.

والغَمُوسُ: الطَّعْنَةُ النَّافِذَةُ. 323

---

319 ـ قال السيوطي: ومما اخذوه من الحبشة الهرج وهو القتل. مز 283/1

قال ابن قيس الرقيات:

ليت شعري أأول الهرج هذا . ° . أم زمان في فتنة غير هرج د/179

320 ـ قال النابغة:

وساطع من غيابات ومن رهج . ° . وعثير من دقاق الترب منخول ش 317/1

321 ـ قال الخفاجي: القسطل بمعنى الغبار غير عربي عربه المولدون. شف/217

وفي كلامه نظر فقد ورد في شعر الشنفري وهو غير مولد، قال:

فإن تبتئس بالشنفري أم قسطل . ° . فما اغتبطت بالشنفري قبل أول مش/94

وفي العجاج قال الكميت:

الامام الزكي والفارس المعـ . ° . ـلم تحت العجاج يوم الزحام كا 151/2

وفي النقع قال حسان بن ثابت:

عدمنا خيلنا إن لم تروها . ° . تثير النقع موعدها كُداء خز 231/9

322 ـ قال الحارث بن حلزة:

أو غير آثار الجياد بـأ . ° . عراض الجِمَاد وآية الدعس مف/132

323 ـ قال عدي بن حاتم:

وغموس تضل فيها يد الأ . ° . سي ويعيي طبيبها بالدواء أص/5

باب في السلاح

من أسماء السيف ونعوته:

المُنْصُل[48]، والحُسَامُ. 324

والمَشْرَفِيُّ، وَالصَّارِمُ. 325

والمُهنَّد، والهِنْدُوَانِي. 326

والصمصَام، والصَّفِيحَةُ وهو السيف العريض. 327

والمُصَمِّمُ: وهو الماضي. 328

والعَضْبُ: وهو القاطع. 329

---

48 ـ في (هـ) النصل.

---

324 ـ قال عنترة العبسي:

إني امرُؤ من خير عبس منصبا ٭ شطري واحمي سائري بالمنصل بص 17/1

325 ـ ايقتلني والمشرفي مضاجعي ٭ ومسنونة زرق كأنياب اغوال

326 ـ قال المتلمس:

وطريفة بن العبد كان هديهم ٭ ضربوا صميم قذاله بمهند م.ق.43/6

327 ـ قال الفرزدق:

ولن يقدم نفسا قبل ميتها ٭ جمع اليدين ولا الصمصامة الذكر د117

328 ـ عشية لا تغني الرماح مكانها ٭ ولا النبل الا المشرفي المصمما مف/65

329 ـ قال الاخنس بن شريق:

علوت بياض مفرقه بعضب ٭ يطير لوقعه الهام السكون بص 5/1

وكذلك القَاضِبُ والقِرْضَابُ، والقَاصِلُ، والجُرَازُ، والْمِخذَمُ. 330

---

330 ـ قال ابو الطفيل:

عَـــلَــــيَّ دلاص تخيرتها .·. وفي الكف ذُو رَوْنَقٍ مقضب أ.غ151/15

وقال ديك الجن:

سطـا يوم بـدر بقـرضـابـه .·. وفي أحـد لم يـزل يحمـل د/53

وقال صخر الغي:

فـيـجبره بـأن العـقـل عـنـدي .·. جـراز لا أفـل ولا أنيت هذ262/1

ومن صفاته المذمومة

الكَهَامُ: وهو الكَلِيلُ. 331

وكذلك: الدَّدَانُ، والمِعْضَدُ، وهو الذي يمتهن في قطع الشجر ونحو ذلك.

---

331 ـ قال متمم بن نويرة:

ولا بكهام بزه من عدوه . ْ . إذا هو لاقى حاسرا أو مقنعا مف/266

فصل [في أجزاء السيف]

فِرِنْدُ السيف: جوهره. 332
وكَذَلك: إثْرُهُ، وذُبَابه: طَرَفُهُ، وغِرَارُهُ: حده.
وكذلك: ظُبَّتهُ، وَغَرْبُه. 333
والعَيْرُ: الناشز في وسطه.
ورِيَاسهُ: قائمه.
وسيلانُه: ما دخل في القائم من حديدته. 334
وكَلْبَاهُ: مسماراه اللذان في قائمه.

---

332 ـ قال جرير:

وقد قطع الحديد فلا تماروا ∴ فرند لا يفل ولا يذوب د/37

333 ـ قال بشامة بن الغدير:

إذا الكماة تنحوا ان ينالهم ∴ حد الظبات وصلناه بأيدينا كا66/1

334 ـ قال الشاعر:

فلن اصالحهم ما دمت ذا فرس ∴ واشتد قبضا على السيلان ابهامي يبا152/2

صفات الرماح

ومن صفات الرماح:
الرمح الخَطِّيُّ، والسَّمْهَرِيُّ، واليَزَنِيُّ[49] والرُّدَيْنِيُّ. 335
والزَّاعِبِيُّ[50]، والأَسْمَرُ، والعَاسِلُ، والمِدْعَسُ. 336
والمُثَقَّفُ، والصَّعْدَةُ، والقَنَاةُ. 337

---

49 ـ ساقطة من (د).
50 ـ في (حـ) والراعبي.

---

335 ـ قال الحصين بن الحمام:
نحاربهم نستودع البيض هامهم • ويستودعونا السمهري المقوما شش542/2
وقال عبد الرحمن بن دارة الفزاري:
فبيعوا الردينيات بالحلي واقعدوا • عن الحرب وابتاعوا المغازل بالنبل ح16/2
وقال مالك بن الريب يرثي نفسه:
تذكرت من يبكي علي فلم أجد • سوى السيف والرمح الرديني باكيا ذيل/136
336 ـ قال يزيد بن حبناء:
توقد في ايديهم زاعبية • ومرهفة تفري شئون الجماجم كا299/2
وقال خراشة بن عامر بن الطفيل:
بكل رقيق الشفرتين مهند • ولدن من الخطي قَدْ طُرَّ أَسْمَرَا حي273/2
وقال الفرزدق:
وعواسل عسل الذئاب كأنها • اشطان بائنة من الآبار د/106
337 ـ قال عنترة:
جادت يداي له بعاجل طعنة • بمثقف صدق الكعوب مقوّم ش118/2

والمِزْرَاقُ: الرمح الخفيف.

وكذلك النَّيْزَكُ. 338

وَالآلَةُ: الحَرْبَةُ.

والأَسَلُ: الرِّمَاحُ، وقيل الأَسَلُ مَا أُدِقَّ من الحديد وحدد فيقع على الأَسِنَّةِ وَالسيُوفِ ونحوها. 339

وأكثر ما يستعمل الاسل في الرماح خاصة لدقة اطرافها ورقة حدائدها. 340

ومنه أَسَلَةُ اللِّسَانِ، وهي طَرَفُهُ حيث استدق ورق وهي العَذَبَةُ ايضا.

والوَشِيجُ [شَجَرُ[51]] الرِّمَاحِ ، وَالْمُرَّانُ الرِّمَاحُ ايضا، واحدها مُرَّانَةٌ[52]. 341

والخِرْصَانُ الأَسِنَّةُ واحدها خَرْص.

وهي القَعْضَبِيَّةُ ايضا منسوبة إلى قَعْضَبٍ رجل كان يعملها في الجاهلية.

---

51 ـ زيادة من (حـ) وساقطة من بقية النسخ.

52 ـ في (ب) واحدها مارن.

---

338 ـ نيازك جمع نيزك رمح قصير وهو فارسي معرب — شف 279

قال الرقيات:

فلولا جيوش الشام كان شفاؤه . ° . قريبا ولكني اخاف النيازكا — د/131

339 ـ قال الحطيئة:

فلولا الحداد الزرق من اسلاتنا . ° . إذا واجهتهن النحور اقشعرت — مش/522

340 ـ قال عبد الرحمن بن حسان:

انما الرمح فاعلمن قناة . ° . او كبعض العيدان لولا السنان — أ.غ115/15

وقال عبد الله بن عنمة الضبي:

ويوم جُرَادَ استلحمت اسلاتنا . ° . يزيد ولم يمرر لنا قَرْنُ أعضبا — مف/378

341 ـ قال زهير بن ابي سلمى:

وهل ينبت الخطي الا وشيجة . ° . وتغرس الا في منابتها النخل — ح.ب/218

وقال عبيد بن الابرص:

طعنوا بمران الوشيج فما ترى . ° . خلف الاسنة غير عرق يشخب — حي100/3

وثَعْلَبُ الرمح ما دخل منه في السِّنَانِ، وتحت الثعلب العَامِلُ، وجمعه 342
عَوَامِلُ، وهو ما تحت السنان إلى مقدار ذراعين.

ثم العَالِيَةُ، وجمعها عَوَالٍ، وهي إلى قدر النصف من الرمح وما تحت ذلك إلى الزُّجِ يسمى السافلة.

---

342 ـ وقال عبد الله بن عنمة الضبي:

ونحن سقينا من فرير وبحتر . ٭ . بكل يد منا سنانا وثعلبا مف378

وقال الحصين بن الحمام:

يهزون سمرا من رماح ردينة . ٭ . اذا حركت بضت عواملها دما مف/66

وقال البردخت الضبي:

زمان صار فيه العز ذلا . ٭ . وصار الزج قدام السنان شش601/2

باب في السهام

نصلُ السهم : حديدته، وقِدْحُهُ: عوده. 343

والنَّضِيُّ: ما عرى من القدْح . والرُّعْظ: مدْخَل النصل في السهم.

والرِّصاف: العَقَبُ الذي فوق الرُّعْظ . والقُذذ: ريش السهم. الواحدة قُذَّة

والفُوق. بضم الفاء الفرض الذي يدخل فيه الوتر. 344

والمرماة السهم.

والمِعْبلة: السهم الذي له نصل عريض.

والمِشْقَص: الطويل النصل. 345

والمِرِّيخ. السهم الطويل. 346

والحُظْوة: سهم صغير يتعلم به الرمي.

والجُمْاح. نحوه.

والقَرَن: جعبة السهام، وهي الكنانة ايضا 347

---

343 ـ ويطلق النصل على حديدة السيف ايضا قال متمم بن نويرة:

تراه كنصل السيف يهتز للقرى . ٌ . اذا لم تجد عند امرىء السوء مطعما كا110/1

344 ـ قال دريد بن الصمة:

اصبحت اقذف اهداف المثين كما . ٌ . ترى الذريئة أدنى فوقة الوتر حب/201

345 ـ قال اسماء بن خارجة:

فلأحشـــائك مشقصــات . ٌ . أوسا أويس من الهبـالـة ص43/1

346 ـ قال المرار بن منقذ:

او بمريخ على شريـانـه . ٌ . حشّه الرامي بظهران حشر مف/85

347 ـ قال عمر ذو الكلب الهذلي:

وفي قعر الكنانة مرهفات . ٌ . كـأن ظبـاتها شوك السيـال هذ570/2

والجَفِيرُ: الْوَفْضَةُ، وجمعها وِفَاضٌ. 348

---

348 ـ قال ابن بري: ولا يقال جفير إلا وفيه النبل فلا يسمى إذا كان فارغا جفيرا. مز 452/1
وقال عنترة العبسي:
وهل يدري جرية ان نبلي . ٭ . يكون جفيرها البطل النجيد ش151/2
وقال النمر بن تولب:
فساق له الدهر ذا وفضة . ٭ . يقلب في كفه اسهما مش69

باب الدروع والبيض

البَدَنُ: الدِّرْعُ، وهي النَّثْرَةُ، وَاللَّأْمَةُ. 349
ومن صفاتها: الدِّلَاصُ، والمَاذِيَّةُ، والزُّغْفُ والفَضْفَاضَةُ. 350
والسَّابِغَةُ، والْمَوْضُونَةُ، والْمَجْدُولَةُ، والْمَسْرُودَةُ. 351
والسَّلُوقِيَّةُ: درع منسوبة إلى سَلُوق وهي قرية باليمن. 352
والحُطَمِيَّةُ: دروع منسوبة إلى حُطَمَةَ بن محارب مِنْ عبد القيس.
والْيَلَبُ: دروع كانت تعمل قديما من الجلود:

---

349 ـ قال ابن قيس الرقيات:

مـرة فوق جلـده صدأ الدر . ˚ . ع ويومـا يجري عليه العبير د/18

وقال دريد بن الصمة:

بمشعلـة تـدعـو هـوازن فوقـهـا . ˚ . نسيـج من الماذي لأم مـرفـل د103

350 ـ قال يزيد بن حبناء:

أبيت وسربالي دلاص حصـينة . ˚ . ومغـفـرها والسيف فوق الحيازم كا299/2

351 ـ قال السموأل:

اعـد للحـرب سابغـة . ˚ . فضفـاضـة مثـل الغدير واليلبا د77

352 ـ قال:

تقـد السـلوقي المضاعف نسجه . ˚ . وتـوقـد بـالصفـاح نار الحباحب

353 [عَلَيْنَا البِيْضُ والْيَلَبُ الْيَمَانِي .·. وَأَسْيَافٌ يَقُمْنَ وَيَنْحَنِينَا][53]
وقيل: اليلب الدَّرَقُ وانشد:
عَلَيْهِمْ كُلُّ سَابِغَةٍ دِلَاصٍ .·. وَفِي أَيْدِيهِمُ الْيَلَبُ الْمُدَارُ
354 والْقَتِيرُ: مسامير الدرع، وهي الحَرَابِيُّ أيضا، واحدها حِرْبَاء.
355 والتَّرْكَةُ، والتَّرِيكَةُ: البَيْضَةُ.
والقَوْنَسُ: الْبَيْضَةُ، وجمعها قَوَانِسُ.
والمِغْفَرُ: زَرَدٌ ينسج على قَدْرِ الرأس، وجمعه مَغَافِر.

---

53 ـ زيادة من (أ) ساقطة من بقية النسخ.

---

353 ـ هذا البيت نسبه محقق الصحاح لعمر بن كلثوم والبيت الثاني ذكره الجوهري وابن فارس في المقاييس ولم ينسباه وقد حكى الجوهري الرأيين وقال واليلب في الأصل الجلد.
قال ابو دهبل الجمحي:
ورعى دلاص شكلها شكل عجب .·. وجوبها القاتر من سير اليلب ص240/1
وابن فارس اشار إلى الخلاف وقال الخليل اليلب الفولاذ.
قال رؤبة: ومحور أخلص من ماء اليلب. [وخطىء] م ق158/6
وانظر قص821/2

354 ـ قال كعب بن مالك:
بيضاء محكمة كأن قتيرها .·. حدق الجنادب ذات شك مونق خز217/6

355 ـ قال أبو القيس بن الأسلت:
قد عضت البيضة رأسي فما .·. اطعم نوما غير تهجاع كا105/1

باب في السباع والوحش

من اسماء الأَسدِ: اللَّيْثُ، والضَّيْغَمُ، والهِزَبْرُ. 356
والهَيْصَمُ، والْعَنْبَسُ، والرِّئْبَالُ، والقَسْوَرَةُ، والهِرْمَاسُ، والقُرَافِصَةُ. 357
وأُسَامَةُ، وسَاعِدَةُ وهما اسمان معروفان.
والشِّبْلُ ولد الاسد، وهو السُّبُعُ، والحَفْصُ. 358
ويقال: به سمي الرجل حفصا.
واللَّبْوَةُ: الأنثى من الاسد.

[مسكن الأسد]

والغِيلُ: موضع الاسد، وجمعة أَغْيَالٌ.
وهو العَرِينُ، والْغَرِيفُ، والعِرِّيسة، والخِيسُ، وجمعة اخْيَاسٌ. 359
والشَّرَى: موضع تنسب إليه الأسد، وكذلك خَفَّان، وَخَفِيَّةٌ، وخَلِيَّةٌ، وتَرْجُ. 360

---

356 _ قال الاخنس بن شريق:
يذل له العزيز وكل ليث .·. حديد الناب مسكنه العرين بص5/1
وقال اياس بن سهم الهذلي:
ومنا الذي لاقى الفوارس بالشفا .·. هزبرا عليه جُنَّةُ الموت ضيغما هذ541/2
357 _ قال الله تعالى: «كأنهم حمر مستنفرة فرت من قسورة» 50 المدثر.
358 _ قال الفرزدق يرثي ولديه:
بني الشامتين الترب ان كان مسني .·. رزية شبلي مخدر في الضراغم كا131/1
359 _ قال حسان بن ثابت:
اسود لها الأشبال تحمي عرينها .·. مداعيس بالخطى في كل مشهد جم121
360 _ قال ثوبة بن مضرس:
دعوايا لسعد وانتمينا لطيء .·. أسود الشرى اقدامها ونزالها كا55/2

[أنــواع مـن السـبــاع]

والسَّبَنْتَى: النمر، والانثى سَبَنْتَاةٌ. 361

والسِّيدُ: الذئب، وهو السِّرْحَان، والطِّمْل، والطِّمْلَال، والأَطْلَسُ،

واللَّعْوَضُ، والعَمَلَّسُ الذئب أيضا. 362

وهو: أَوْسٌ، وذُؤَالة. 363

والسِّلْقَة: الانثى من الذئاب.

والسِّمْعُ: ولد الذئب من الضَّبُعِ. 364

والضِّبْعَان: ذكر الضِّبَاع، وهو الذِّيخُ ايضا. 365

والفُرْعُل: ولد الضَّبْعِ. 366

---

361 ـ وتشبه بها الابل في الضمور قال ابن أحمر:

كـأن الـلـيل لا يغسـو عـليـه . . اذا زجـر السـبـنـتـاة الامونـا ص250/1

362 ـ قال الشنفري:

ولي دونكم اهلون سيد عملس . . وأرقط زهلول وعرفاء جيأل خز15/2

وقال امرؤ القيس:

اقب كسرحان الغضى متمطرا . . ترى الماء من اعطافه قد تحدرا حب68/1

363 ـ قال الكميت:

كما خامرت في حضنها أم عامر . . لذي الحبل حتى عال اوس عيالها حي198/1

364 ـ قال الشنفري:

فـإني لمولى الصبر اجتاب بزه . . على مثل قلب السمع والحزم أفعل مش97

وقال رجل من غنى يصف جواده:

كـالسمع لم ينقب البيطار سرته . . ولم يدجه ولم يضرب له عصبا أص5

365 ـ قال زهير:

هـم تـركوا غـداة بني نمير . . شريحا بين ضبعـان وذيب مش266

وانشد أبو عبيدة:

والذئب يغذو بنات الذيخ نافلة . . أيحسب الذئب ان النجل للذيب حي398/6

366 ـ قال الشنفري:

فقـالوا لـقد هرت بليل كلابنا . . فقلنا أذئب عس أو عس فرعل مش101

ومن أسماء الضبع

جَيْأَلُ، وحَضَاجِرِ، وجَعَارِ، وأم عامر، وأم عمرو، وأم خنُّور. 367
والوجَار: الغار الذي يكون فيه الضَّبُع.

[حيــوانات أخـــر]

والثُّعْلُبَان: ذكر الثعالب، والانثى ثُعْلَبَةٌ وتُرْمُلَةٌ. 368
والهِجْرِسُ: ولد الثعلب، وهو التَّتْفُل ايضا. 369
والخُزَز: الذكر من الأرانب، وجمعه خِزّان. 370
والعِكْرِشَةُ: الانثى من الأرانب، والخِزْنِقُ ولدها. 371
والقِشَّةُ: الانثى من القرود، وهي المُنَّةُ أيضا، والهَوْذَلُ ولدها. 372

---

367 ـ قال النابغة الجعدي:

فقلت لها عيثى جَعَارِ وابشري .·. بلحم امرىء لم يشهد اليوم ناصره — فَعالِ/31

وقال:

فلا تــقبروني ان قبري محرم .·. عليكم ولكن خامري أم عامر — خز2/18

368 ـ وقال مزرد بن ضرار:

وليت الذي القى فناؤك رحله .·. لتقريبه بالت عليه الثعالب — حي1/353

369 ـ قال امرؤ القيس:

له ايطلا ظبي وساقا نعامة .·. وارخاء سرحان وتقريب تتفل

370 ـ انشد الاصمعي:

ما بال زيد لحيه الغريض .·. مُبَـرْشِمـاً كـالخَـزَز المريض — أض2/512

371 ـ قال سلمة بن الخرشب:

هوى عقاب عردة أشأزتها .·. بذي الضمران عكرشة دروم — مف40

372 ـ قال ابن دريد: وتسميتهم الانثى من القرود منة مولد. — مز1/305.

باب في الظباء

الظِّبَاءُ ثلاثة اصناف: 373

مِنْهَا الآرَامُ، وهي ظِبَاءٌ بيض خالصة البياض الواحد منها رِئْمٌ. 374

وهي تسكن الرمل، ويقال: هي ضَأْنُ الظباء لأنها أكثر لحوما وشحوما.

ومنها العُفْرُ: وهي ظباء هُنْعٌ، أي قصار الاعناق مطمئنتها، تعلو بياضها حمرة.

يقال ظبي أعفر إذا كان كذلك. 375

ومنها الأُدْمُ: وهي ظباء طوال الاعناق، والقوائم، بيض البطون سمر الظهور. 376

وتسمى: العَوَاهِجُ، وهي أسرع الظباء عَدْواً.

مساكنها الجبال، وشعابها.

تقول العرب: هي إبل الظباء لأنها أغلظها لحما.

ويقال: ظبي آدَمُ، وظبية ادماء، والجمع أُدْم وأُدْمان.

---

373 ـ بالله ياظبيات القاع قلن لنا . ° . ليلاي منكن أم ليلى من البشر

374 ـ قال المخبل السعدي:

تقروا بها البقر المسارب واخـ . ° . ـتلط بها الآرام والـدهـم مف114

375 ـ قال المرار بن منقذ:

صفـة الثعلب ادنى جـريـة . ° . وإذا يـركض يعفور أشر مف/85

وقال طرفة بن العبد:

تقطع القوم إلى ارحلنا . ° . آخر الليل بيعفور خدر مش142

376 ـ قال زهير:

بجيد مغزلة أدماء خاذلة . ° . من الظباء تراعي شادنا خَرِقا مش182

والسِّرْب: القطيع من الظباء. 377
وكذلك الإِجْلُ، وجمعه آجال.
وجماعة البقر إجل أيضا. 378
والفُور: الظِّبَاءُ وهو جمع لا واحد له من لفظه.
والخِشْفُ: ولد الظبية. 379
وهو: الطَّلَا، والغزال، والشَّادِنُ، والْيَعْفُورُ. 380

---

377 ـ «قال الاصمعي: الرعلة القطيع من النعام، والسرب من الظباء والقطاء والإجْلُ من الظِّلْف» حي 343/4 قال:

اسرب القطا هل من يعير جناحه . * . لعلي إلى من قد هويت اطير

378 ـ قال الافوه الأودي:

وكـأنها آجـال عـاديـة . * . حطت إلى إجـل من الخنس حي 570/5

379 ـ قال تأبط شرا:

كأنما حثحثوا حصا قوادمه . * . أو أم خشف بذي شث وطبّاق مف 28

380 ـ قال المخبل السعدي:

وكـأن اطلاء الجآذر والغـز . * . لان حول رسومها البهـم مف/114

باب في البقر الوحشية

الرَّبْرَبُ: جماعة البقر. 381

وكذلك: الإِجْلُ، والصِّوَار: والجمع صِيرَانٌ. 382

والغيطَلَةُ: البقرة الوحشية. 383

والحَسِيلَةُ: البقرة، وجمعها حَسَائِل.

واللَّأَى: الثَّوْرُ، والانثى لآة مثل لَعَاة. 384

وقال بعض أهل اللغة: اللَّأَى البقرة، وكذلك اللَّآة.

قال: ولا يقال للثور لَلأي.

واللَّهَق: الثور الابيض.

والشَّبَبُ: المسن، وكذلك الشبوب، والمُشِبُّ.

والأَرْخ: البقرة الفتية، وجمعها إِرَاخٌ بكسر الألف.

والجُؤْذَر: ولد البقرة الوحشية. 385

وهو الْفِزّ، والغَضِيضُ، والشَّصْرُ، والذَّرَعُ، والفَرْقَدُ، والبُرْغُزُ، والبُحْزُجُ، والغِفرُ بكسر الغين.

---

381 ـ قال ابو الهندي:

وترى سهيلا في السماء كأنه . ْ . ثور يعارضه هجان ربرب — موا/79

382 ـ قال لبيد:

افتلك ام وحشية مسبوعة . ْ . خذلت وهادية الصوار قدامها — مح4/662

383 ـ تطلق الغَيْطَلَةُ ويراد بها البقرة الوحشية وتطلق على سواد الليل، أما الغيطل فهو الشجر.

قال الشاعر:

فظل يرنح في غيطل . ْ . كما يستدير الحمار النعر — مق4/429

384 ـ نقل الدميري مثل هذا وزاد: والجمع آلاء على وزن العاء. — حد2/546

385 ـ قال المرار بن منقذ:

والضحى تغلبها رقدتها . ْ . خرق الجؤذر في اليوم الخدر — مف/92

فأما الغُفْر: بضم الغين فهو ولد الأَرْوِيَة، وهي الانثى 386
من الوعول.
والوُعُول: تيوس الجبال واحدها وَعْلٍ. 387

---

386 ـ قال بشر:
وصعب يزل الغفرّ عن قذفاته ∴ بحافاته بان طوال وعرعر لس28/5
المفرد أَرْوِيَةٌ والجمع أَرْوَى.
انشد ابو زيد:
فيا لك من أروى تعاديت بالعمى ∴ ولاقيت كلاّبا مطلا وراميا
وقال الشماخ بن ضرار:
فما اروى وان كرمت علينا ∴ بأدنى من موقفة حرون حي498/3
387 ـ قال أمية بن ابي الصلت:
ليتني كنت قبل ما قد بدا لي ∴ في رؤوس الجبال ارعى الوعولا ش195/2

باب في الحمر الوحشية

العَانَةُ: جماعة الحُمُر الوحشية وجمعها عُونٌ. 389

والمِسْحَل: فحل العانة، وجمعه مَسَاحِل.

والأَخْدَرِيَّةُ: حمير الوحش منسوبة إلى أخدر، وهو فحل تناسلت منه.

والفَلُوّ: الحمار الخفيف. 390

والجَأْب: الحمار الغليظ. 391

والأَقْمَرُ: الأبيض وجمعه قُمْر.

والأَحْقَبُ: الذي بموضع حقيبته بياض، والانثى حقباء والجمع حُقْبٌ.

والسَّمْحَجُ: الاتان الطويلة الظهر، والجمع سَمَاحِيج. 392

والنَّحُوصُ: التي لم تحمل، وجمعها نَحَائِصٌ.

والعِفْو: وِلد الحمار، والجمع أَعْفَاء.

وهو التَّوْلب أيضا، وجمعه توالب.

والجَحْشُ وجمعه جِحاش، وجِحْشان. 393

---

389 ـ قال الشنفري الازدي:

وتأتي العَدِيّ بارزا نصف ساقها . ٭ . تجول كعير العانة المتلفت — مف/111

390 ـ قال يزيد بن سنان:

إذا نفذتهم كرت عليهم . ٭ . كأن فَلُوّها فيهم وبِكْرى — مف/70

391 ـ قال متمم بن نويرة:

حتى يهيجها عشية خمسها . ٭ . للورد جأب خلفها متزع — مف/50

392 ـ قال ابو ذئيب الهذلي:

أكل الجميم وطاوعته سمحج . ٭ . مثل القناة وطاوعته الامرع — جم/129

393 ـ قال:

أتاني انهم مزقون عرضي . ٭ . جحاش الكرملين لهم فديد

باب في النعام

الخَيْطُ: الجماعة من النعام، والجمع خِيطَان. 394

والظَّلِيمُ: ذكر النعام. 395

وهو الْهَيْقُ، والهِقْل، والخَفَيْدَدُ، والنِّقْنِقُ، والصَّعْلُ، 396

وانما سمي صعلا لصغر رأسه، والأنثى صَعْلَةٌ. 397

والرِّئَالُ: فراخ النِعام واحدها رَأْل. (397)

والحفَّان: صغار النَّعام.

والظَّلِيمُ الخَاضِبُ: هو الذي أكل الربيع فاحمرت ظَنَابِيبُهُ واطراف ريشه.

---

394 ـ قال عبيد بن الابرص:

بدلت منهم الديار نعاما ٭ خاضبات يزجين خيط الرئال مش/382

وقال عبدة بن الطبيب:

كأن أطفال خيطان النعام به ٭ بَهْمٌ مخالطة الحفّان والحول مف/142

395 ـ قال ثعلبة بن صعير:

وكأن عيبتها وفضل فتانها ٭ فننان من كنفي ظليم نافر مف/129

396 ـ قال الشاعر:

وهدجانا لم يكن من خلقي ٭ كهدجان الرأل حول النقنق حي4/357

397 ـ قال الحارث بن حلزة:

بزفوف كأنها هقلة أمُّ ٭ رئال دوية سقباء قص2/552

وقال علقمة بن عبدة:

حتى تلاقى وقرن الشمس مرتفع ٭ أُدْحِيَّ عرسين فيه البيض مركوم

يوحى اليها بانقاض ونقنقة ٭ كما تراطن في افدانها الروم

صعل كأن جناحيه وجؤجؤه ٭ بيت اطافت به خرقاء مهجوم

تحفه هقلة سطعاء خاضبة ٭ تجيبه بزمار فيه ترنيم حب1/158

يقال: قد خَضَبَ الظَّلِيمُ، اذا صار كذلك، فهو خاضب، وظُلْمَان خَوَاضِب. (397)

والْعِرَارُ: صياح الظليم.

يقال: عار الظليم، إذا صاح. 398

والزِّمَار: صياح الأنثى. (397)

والأُدْحِيُّ: الموضع الذي تبيض فيه النعامة.

وسمي أُدْحِيًّا لأنها تدحوه أي توسعه برجلها. (397)

وقال الاسود بن يعفر:

وكأن مرجعهم مناقف حنظل . ° . لعب الرئال بها وخيط نعام حي342/4

والخاضب يتساوى فيه المذكر والمؤنث قال مرة بن همام:

وكأنها بلوى مليحة خاضب . ° . شقاء نقنقة تباري غيهبا مف/303

398 ـ قال ابو داود الايادي:

وبات الظليم مكان المجـ . ° . ـن تسمع بالليل من عرارا أص/37.

باب في الطير

المَضْرَحِيُّ: النَّسْرُ العظيم. 401
وكذلك القَشْعَمُ. 402
والسَّوذَنيق: الصقر. 403
وهو الأَجْدَلُ، والقَطَامِيُّ، واللِّقْوة والعُقَاب. 404
ومن صفاتها: الشَّغْوَاءُ، والخُدَارية، والفتخاء. 405
والهَيْثَمُ: فرخ العُقاب.
وذكر بعضهم: أن الْهَيْثَمَ فَرْخُ النَّسْرِ أيضا.

---

401 ـ قال زياد الاعجم وقيل غيره:
بـأبيض من أميـة مضرحي ٭ كـأن جبينـه سيف صنيـع — ت ص/38
402 ـ قال عبد المسيح بن عسلة العبدي:
لعمري لأشبعنا ضباع عنيزة ٭ إلى الحول منها والنسور القشاعما — مف/304
403 ـ قال الحارث بن حلزة اليشكري:
صقر يصيد بظفره وجناحه ٭ فـإذا اصاب حمامة لم تدرج — مف/256
404 ـ قال المزرد بن ضرار (اخو الشماخ):
وان رد من فضل العنان توردت ٭ هَوِيَّ قطاة اتبعتها الاجادل — مف/97
وقال ربيعة بن مقروم الضبي:
ومربأة اوفيت جنح أصيلة ٭ عليها كما أوفى القطامي مرقبا — مف/377
405 ـ قال زهير بن أبي سلمى:
تـزل اللقوة الشغواء عنهـا ٭ مخالبهـا كـأطـراف الأشافي — مش/288
وقال سلمة بن الخرشب:
خدارية فتخاء الشق ريشها ٭ سحابة يوم ذي أهاضيب ماطر — مف/77

والهَوْذة: القَطَاةُ، وهي الغَطَاطَةُ أيضا، وجمعها غَطَاط. 406
والصُّلْصُلة: الفاخِتَة.
والعِكْرِمَة: الحمامة.
والجَوَازِلُ: أفراخ الحمام، الواحد جَوْزَل. 407
والحمام عند العرب هي البرية ذوات الأطواق، كالفَواخِت والقُمَاري ونحوها. 408
وأما الدواجن في البيوت فهي وما أشبهها من طير الصحراء، اليمام.
والحاتم: الغراب 409

ويقال له: ابن دَايَةَ. 410

---

406 ـ قال النابغة:

تدعو القطا وبها تدعى اذا نسبت • يا حسنها حين تدعوها فتنتسب د/24

وقال رجل من بني مازن:

الا الحمام الورق والغطاطا • فهن يلغطن به الغاطا ت.ص/138

407 ـ قال ذو الرمة:

كان الحمام الورق في الدار وقعت • على حرق بين الظؤور جوازله أ.م/33/2

408 ـ قال كثير عزة:

كأن القماري الهواتف بالضحى • إذا اظهرت قينات شرب صوادح ك/226

409 ـ قال الشاعر:

وهون وجدي انني لم اكن لهم • غراب شمال ينفض الريش حاتما حي/518/5

ويفضل العربي الا يذكر الغراب لأنهم يتشاءمون من اسمه لاشتقاقه من الاغتراب وقد جمع ختيم بن عدى ثلاثة اسماء دالة على الفراق فقال:

دعا صرد يوما على غصن شوحط • وصاح بذات البين منها غرابها
فقلت أتصريد وشحط وغربة • فهذا لعمري نأيها واغترابها حي/437/3

410 ـ قال الشاعر يصف الشيب:

ولما رأيت النسر عز ابن داية • وعشش في وكريه جاشت له نفسي لس/248/14

ويقال. نغق الغراب ينغق بغين معجمة اذا صاح.

وكذلك: نعب ينعبُ، وشحَجَ يَشْحُج ويَشْحَج. 411

والواقي: الصُّردَ، وهو طائر يتشاءم به، وجمعه صِرْدان. (409)

واليَعَاقِيبُ: ذكور الحَجَل، واحدها اليعقوب. 412

والسُّلَكُ: الذكر من فراخ الحَجَلِ، والأنثى سُلَكَة.

والفَيَّاد: ذكر البُوم.

والحَيْقُطان: ذكر الدُّرَّاج.

وساق حر: ذكر القماري. 413

والخَرَبُ: ذكر الحُبَاري، وجمعه خربان. 414

والنهَّار: فرخ الحُبَاري. 415

---

411 ـ قال عنترة:

ان الذين نعبت لي بفراقهم ٠ ٠ قد اسهروا ليلي التمام فأوجعوا س2/141

وقال جرير:

فليت ديار الحي لم يمس اهلها ٠ ٠ بعيدا ولم يشحج لبين غرابها د/49

412 ـ قال الدميري: اليعقوب ذكر الحجل، قال الجواليقي هو عربي صحيح، وأما يعقوب اسم النبي فهو أعجمي، وقال الجوهري: اسم الرجل لا ينصرف للعجمة والتعريف، وذكر الحجل عربي مصروف وهو وان كان مزيدا في أوله فليس على وزن الفعل. حد2/711

قال سلامة بن جندل السعدي يصف الشباب:

ولى حثيثا وهذا الشيب يطلبه ٠ ٠ لو كان يدركه ركض اليعاقيب مف/119

413 ـ قال المرار بن منقذ:

ما أنا الدهر بناس ذكرها ٠ ٠ ما غدت ورقاء تدعو ساق حر مف/93

414 ـ قال جرير:

هلا منعتم من السعدي جاركم ٠ ٠ بالعرق يوم التقى باز واخراب د/44

415 ـ قال ابن عيطاء المجمي:

هم تركوك اسلح من حباري ٠ ٠ رأت صقرا واشرد من نعام كا1/286

والثَّيْل: فرخ الكَرَوان. 416
والعَتْرُفَان: الديك. 417
والأَخْيَل: الشِّقْرَاق.
والوَطْوَاط: الخُطَّاف.
والكُمَيت: البلبل.
والغرانيق: طير الماء، الواحد غُرْنيق.
والمُكَّاءُ: طير يصوت في الرياض، سمي مكاء لأنه يمكو أي يصفر. 418
والوَصَعُ: طائر صغير ومنه الحديث «إن اسرافيل ليتواضع لله حتى يصير كالوصع». 419

---

416 ـ قال الشاعر:
ونهار رأيت منتصف الليـ ∴ ـل وليل رأيت نصف النهار
وقال الفرزدق:
والشيب ينهض في السواد كأنه ∴ ليل يصيح بجانبيه نهار (انظر إقت 84/2)

417 ـ ويوصف الديك بذي الرعثات قال الشاعر:
مما يؤرقني ليلا ويسهرني ∴ من صوت ذي رعثات ساكن الدار محـ 676/4
وقال أبو الهندي:
سقيت أبا المطرح اذ أتاني ∴ وذو الرعثات منتصب يصيح
شرابا تهرب الذبان منه ∴ ويلثغ حين يشربه الفصيح بيا 46/1

418 ـ قال الشاعر:
اذا غرد المكاء في غير روضه ∴ فويل لأهل الشاء والحمرات محـ 677/4

419 ـ لم استطع العثور عليه في فهارس الحديث (مفاتيح كنور السنة، والمعجم المفهرس) وقد ذكره ابن فارس في مق 115/6 وابن منظور لس 395/8.

والصُّوَع: طائر ايضا. 420

والنُّغَر: العصفور، وجمعه نِغْران.

وَالنُّهَسُ: طائر صغير الجسم.

والسُّبْد: طائر لين الريش إذا قطرت عليه قطرة من ماء جرت من لينه، وجمعه سِبْدان.

والتَّنَوُّط: بفتح التاء وضم الواو طائر يدلي خيوطا من شجرة ثم يفرخ فيها، وهو التُّنَوِط بضم التاء وكسر الواو ايضا.

والبُرْقَشُ: طائر صغير يلمع، وهو الذي يسميه اهل الحجاز الشُّرْشُور.

وبُغَاثُ الطير: خساسها التي لا تصيد منها. 421

والسِّقْطَان من الطائر: جناحاه، وهما يداه.

وفي الجناح عشرون ريشة:

اربع منها قَوَادِمٌ، وهي اعلاها، ثم اربع مَنَاكِبُ، ثم أربع كُلَى، ثم أربع خَوَاف، ثم اربع أَبَاهِرٌ، وهي التي تلي الجَنْب. 422

---

420 ـ قال سويد بن أبي كاهل:

لم يضـــرني غير ان يحسدني ٭ فهو يزقو مثل ما يزقو الضوع مف/198

421 ـ قال بعض بني مروان في قتل عبد الملك عمرو بن سعيد الاشدق:

كـأن بني مروان اذ يقتلونه ٭ بغاث من الطير اجتمعن على صقر حي/315/6

وقال جرير:

اتـرجو الصـائدات بنـات تيم ٭ ومـا تحمي البغـاث وما تصيد د/129

والعِفرِيَّةُ: عُرْف الديك، وكذلك عُرْفُ الخَرَب.

423 والقَيْضُ: قشر البيضة الأعلى.

والغِرْقِيُّ: القشرة التي تحتَ القيض.

ويقال: [أَصْفَتْ](م53) الدجاجة إذا انقطع بيضها، وكذلك الحمامة.

ومثله: [أَصْفَتِ] السَّمَاءُ [أَصْفَاءً] إذا أقلع مَطَرُهَا.

53م ـ المثبت من (د) ومعجم مقاييس اللغة 292/3 وفي (جـ، ب، م) أفصت.

---

422 ـ قال دريد بن الصمة:

كـأنني خـرب جـزت قـوادمـه ٭ أو جثة من بغات في ندى خضر ح.ب/201

وقال بشر بن أبي حازم:

كـأني بين خـافيتي عقـاب ٭ تقـلبني اذا خفي العـذار مف/343

وقال ذو الرمة:

طراق الخوافي واقع فوق ريعة ٭ ندى ليلة من ريشه يترقرق كا91/1

وما تحت ذلك من ريش صغير يسمى زفا قال الشاعر:

فلن تعدل الدنيا جناح بعوضة ٭ ولا وزن زف من جناح لطائر بيا153/2

423 ـ قال اوس بن حجر:

مملك بالليط الذي تحت قشرها ٭ كغِرْقي بيض كنه القيض من علو ت ص/73

وأنشد ابن الأعرابي:

قـامت تـريك بشرا مكنونـا ٭ كَغِـرْقِي البيض استبان لينا لس94/2

باب في النحل والجراد والهوام وصغار الدّوابّ

التول جماعة النحل، وكذلك الدَّبْر، والخَشْرَم، والرَّصع. 424

واليَعْسُوب: ذكر النحل. 425

والغَوْغاء: صغار الجراد.

وأول ما يكون الجراد دَباً، ثم يكون غَوْغَاء اذا هاج بعضه في بعض ومنه قيل لأخلاط الناس، وعامتهم غوغاء.

ثم يكون كُتْفانا.

ثم يصير خَيْفانا اذا صارت فيه خطوط مختلفة، الواحدة خَيْفَانَةٌ.

ثم يكون جرادا، ويقال للجرادة أم عوف. 426

والعنظب: ذكر الجراد.

---

424 ـ قال أمية بن أبي عائذ:

كخشرم دبر له ازمل • أو الجمرحش بصلب جزال هذ2/508

425 ـ قال سنان الإباني:

كأن خرق قرطها المعقوب • على دباة أو على يعسوب لس14/248

وقال جرير يصف حالهم بعد الجراد:

سنين مع الجراد تعرقتنا • وما تبقى السنون مع الجراد د/92

426 ـ قال زهير مستعيرا لفرسه صفته:

وجرداء شقاء خيفانة • كظل العقاب تلوك اللجاما مش 274

وقال الكميت:

وتنفض بردى أم عوف ولم تطر • لنا بَارِقٌ بَخْ للوعيد وللرهب حى 5/556

ـ ونقل الجاحظ عن الاصمعي: «اذا خرج من بيضه فهو دبا... فإذا اصفر وتلونت فيه خطوط واسود فهو بُرقان... فإذا بدت فيه خطوط سود وبيض وصفر فهو المسيّح فإذا حجم جناحه فذلك الكتفان... فإذا ظهرت اجنحته وصار احمر إلى الغبرة فهو الغوغاء الواحدة غوغاءة وذلك حين يستقل ويموج بعضه في بعض،... فإذا بدت في لونه الحمرة والصفرة فذلك الخيفان الواحدة خيفانة... فإذا اصفرت الذكورة واسودت الاناث ذهبت عنه اسماء غير الجراد. حي 5/451 وما بعدها.

والحُنْظُبُ: ذكر الخَنَافِسِ. 427

والرِّجل: الجماعة الكثيرة من الجراد. 428

والجُنْدُب: شبيه بالجرادة يكون في البرية، وهو الذي يطير في شدة الحر، ويصيح. 429

والصَّدَى: شبيه به، وهو الذي يسمى الصُّرَّار، ويقال له: الجُدْجُدُ. 430

والأُفْعُوان: الذكر من الافاعي.

والشُّجَاع: الحية. 431

والشَّيْطان: الحية الخفيفة. 432

والنَّضْنَاض [الحية][54] الكثيرة الحركة. 433

---

54 ـ زيادة من (أ).

---

427 ـ قال حسان بن ثابت:

وأمك سوداء مودونـــــــة • كـأن انـاملهـا الحنظب لس445/13

428 ـ قال امرؤ القيس:

اذهن اقساط كِرِجْل الدبي • أو كقطا كاظمة الناهل كا268/1

وقال آخر:

ترى الناس افواجا الى باب داره • كـأنهم رجلا دبى وجـراد كا108/2

429 ـ قال ابن أبي كريمة:

كـان بها ذعـرا يطير قلوبها • أنين المكاكي او صرير الجنادب حي369/2

430 ـ قال اسماء بن خارجة:

وبـه الصدى والعزف تحسبه • صدح القيان عزفن للشَّرْبِ ص1/10

431 ـ قال مرة بن عداس الفقعسي:

وهلا اعـدوني لمثلي تفـاقـدوا • وفي الأرض مبثوث شجاع وعقرب حأ70/1

وقال المتلمس:

فأطرق اطراق الشجاع ولو درى • مساغا لنابيه الشجاع لصمما مش125

432 ـ قال حميد بن ثور:

فلما اتته انشبت في خشاشه • زماما كشيطان الحماطة محكما

433 ـ قال الراجز:

حتى دنا عن رأس نضناض أصم • فخاضه بين الشراك والقدم حى347/5

ومن اسماء الحية: الأيِّم، والأَرْقَم، والصِّلُّ، والأَصَلَةُ، 434
والحُبَاب، والحَضْب.
والثُّعْبان: ما عظم من الحيات.
والحُفَّات: حية عظيمة تنفخ ولا تؤذي. 435
والشِّبْدِعُ: العقرب.
والعُقْرُبان: ذكر العقارب.
والحُمَّة: سم العقرب.
ويقال: لدغته العقرب، ولسبته، وأبرته، ووكعته. ويقال في الحية عضت تَعَضّ، ونهشت تَنْهَش، ونشطت تَنْشِطُ، ونكزت بأنفها تَنْكِز.
والهَمَجُ: البعوض. 436

---

434 ـ «قال الاصمعي: يقال للحية الذكر أيِّم وأيم» وقد ورد في الشعر العربي اسمها مخففا ومثقلا قال الشاعر:

ولقد وردت الماء لم تشرب به • * • زمن الربيع الى شهور الصيف
إلا عواسر كالمراط معيدة • * • بالليل فورد أيِّم متغضف حى354/4

وقال معدان المديبري وهو يصف حال الدنيا عند ظهور المنتظر:

ويقيم العصفور سلما مع الأيـ • * • ـم وتحمى الذئاب لحم السخال حى237/5

وقال آخر:

تسيب انسياب الأيم أخصره الندى • * • يرفع من أطرافه ما ترفعا حى259/4

وقال الاسدي:

لعلك تمنى من اراقم ارضنا • * • بأرقم يبقى السم من كل منصف

435 ـ وقال جرير:

أيفايشون وقد رأوا حفاتهم • * • قد عضه فقضى عليه الاشجع حى345/6

وفي الحيات قال المتنخل بن عمر:

كأن مزاحف الحيات فيه • * • قبيل الصبح آثار السياط شش552/2

436 ـ قال الحارث بن حلزة:

يترك مارقح من عيشه • * • يعبث فيه همج هامج ت.ص/208

والقَمَعُ: ذباب أزرق عظيم، الواحدة قَمعَة.

والخازبازِ: ذباب يكون في العشب. 437

والخَوْقَعَ: الصغير من الذباب.

والدَّرُّ: صغار النمل.

والمَازِنُ: بيض النمل [وبه سميت القبيلة مازنا][55] 438

والعَلَسُ: القُراد، وهو البُرام أيضا. 439

وأول ما يكون القراد قَمْقَامة، ثم يصير حَمنَانَة.

ثم يصير قُرَادا، ثم يكون حلمة.

والقُمَّل: دواب صغار من جنس [القردان][56] 440

ويقال: هي كبار القردان الواحدة قُمَّلة

والفَرْعَة: القَمْلَة.

---

55 ـ زيادة من (هـ) ويؤيده ما قاله الجاحظ: والمازن البيض وبه سموا مازنا حي 12/4.

56 ـ المثبت من (د) وفي بقية النسخ القراد.

---

437 ـ قال بن احمر:

تفقا فوقه القَلَع السوالي ٭ وجن الخازِباز به جنونا حي109/3

438 ـ قال ولعلهم ارادوا بذلك كثرة عددها وهذا معتاد في العرب قال الجاحظ:

«وقد يسمى بنملة، ونميلة، ويكتنون بها، وتسموا بذر واكتنوا ابأبي ذر» حي 29/4

439 ـ قال الفرزدق:

هنالك لو تبغى كليبا وجدتها ٭ أذل من القردان تحت المناسم لك83/1

440 ـ قال الله تعالى: فأرسلنا عليهم الطوفان والجراد والقمل والضفادع./133 الأعراف.

والخَدَرْنق: [بالدال والذال][57] ذكر العناكب جمع عنكبوت. 441
واللَّيْثُ: ضَرْبٌ من العناكب قصير الأرجل يصيد الذباب وثبا
والحِرْبَاء: ذكر أم حُبَيْن، وقيل هو دابة يشبهها، وهو يستقبل الشمس ويدور معها كيف دارت. 442
والحَجْلُ: هو الحِرْبَاءُ، يقال له الشَّقَذَانُ [ايضا][58]. 443
وجمعه شِقْذَان.
والعَضْرَفوط: الذكر من العظاء
والجُخْدُب: دابة نحو من ذلك وجمعه جَخَادب.
والسُّرْفَةُ: دابة تبني بيتا حسنا تكون فيه.
يقال في المثل: «هو أصنع من سُرْفَةٍ».
والقَرَنْبَى: دويبة مثل الخنفساء. 444
تقول العرب: «القرنبي في عين أمها حسنة»
والأَسَارِيعُ: دود يكون في الرمل بيض طوال ملس تشبه بها الشعراء اصابع النساء، واحدها أُسْروع.

---

57 ـ زيادة من (أ).
58 ـ زيادة من (أ).

---

441 ـ قال جرير:
تبدو فتبدي جمالا زانه خفر ٭ اذا تزأزأت السود العناكيب د/33
442 ـ يصاد بن الهواجر حين تحمى ٭ وحرباء الفلاة اصم صادى د/93
وقال كثير عزة:
كأن يدي حربائها متشمسا ٭ يدا محرم يستغفر الله خاشع ك/226
443 ـ قال ذو الرمة:
تجاوزت والعصفور في الجحر لاجيء ٭ مع الضب والشقذان تسمو صدورها ص232/5
444 ـ قال الشاعر:
ترى التيمي يزحف كالقرنبي ٭ الى تيمية كعصا المليل حي295/6

ويقال: هي شحمة الارض وهي التي يقال لها: بنات النقا. 445

والظَّرِبَان: دابة منتنة الريح. 446

وسام أبرص: هو الوزغ.

والحشرات من دواب الأرض ما صغر منها، مثل الضب والفأر، واليربوع، وما دون ذلك، الواحدة حشرة.

والحِسْل: ولد الضب، والمَكْنُ بيضة، والكُشَى شَحْمُهُ[59].

الواحدة كُشْيَة. 447

والحَارِشْ: صائد الضَّبِ، يقال: حرشت الضَّبَ، واحترشته اذا صدته. 448

والحِرْذَوْنُ: دويبة شبيهة بالضب.

والبِرُّ الفأرة.

والخُلْدُ: فأرة عمياء، ويقال: هو الخِلْد بكسر الخاء، ذكر ذلك الخليل.

---

59 ـ في (حـ) شحم بطنه.

---

445 ـ قال الطرماح:

وتجرد الأسروع واطرد السفا • وجرت بجاليها الحداب القردد حى4/225

وقال ذو الرمة:

خراعيب امثال كأن بناتها • بنات النقى تخفى مرارا وتظهر حى6/361

ـ ولبشر بن المعتمر قصيدتان طويلتان حشد فيها اسماء الحيوانات والحشرات حشدا يشبه المتون فارجع اليها ان شئت. حى6/284 حتى297

446 ـ قال عبد الله بن ابي عينية:

خلا ابن عكاية الظربان سهل • به فسو تصاد به الضباب كا1/261

447 ـ قال الشاعر:

فأنت لو ذقت الكشى بالاكباد • لما تركت الضب يعدو بالواد مح4/681

448 ـ قال جرير:

يثير الكلاب آخر الليل صوته • كظب العراد صوته متقارب د/40

وقال جرير:

فيا عجبي أتوعدني نمير • براعي الإبل يحترش الضبابا د/63

والزَّبَابَةُ: فأرة صماء. 449

والوَبَرُ: دويبة تقرب من السِنَّوْرِ، ولها بول يختر وييبس فيتداوى به الناس، ويقال لبولها الصِنُّ.

والشَيْهَمُ: ذكر القنافذ.

والدُلْدُل: القنفذ العظيم. 450

والعُلْجوم: ذكر الضفادع. 451

الغَيْلَم: ذكر السلاحف، والإنثى سُلَحْفَاة بفتح اللام واسكان الحاء.

والرَّقُّ: العظيم من السلاحف.

والضَّيْوَنُ: ذكر السنانير، وهو السَنَّوْرُ. 452

والقط، والخَيْطَل، والهِرُّ. 453

والسُرْعُوب: ابن عرس، ويقال له: النِمْسُ. (453م)

---

449 ـ قال الحارث بن حلزة:

وهم زباب حائر ∴ لا تسمع الآذانُ صبا — عى 96/2

450 ـ قال جرير:

أما الرجال فجعلان ونسوتهم ∴ مثل القنافذ لا حسن ولا طيب — د/39

451 ـ قال ذو الرمة:

فما إنجلى حتى بينت غَلَلاً ∴ من الاشاء جرت فيه العلاجيم — ماً117

وقال اوس بن حجر:

فباكرن جونا للعلاجيم فوقه ∴ مجالس غرقى لا يُملأ ناهله — حى 533/5

452 ـ قال حسان بن ثابت:

ترياً كأن السمن في حجراته ∴ نجوم الثريا او عيون الضياون — حى 264/5

453 ـ قال ابن العلاف البغدادي:

يا هر فارقتنا ولم تعد ∴ وكنت منا بمنزل الولد — مح 680/4

(453م) ـ راجع المقدمة ونقد الدميري. ص 19.

باب نعوت القفار والأرضين

الفَلَاةُ: الأرض المنقطعة عن الماء. 454

والفَيَافِيّ: القفار واحدها فيفاء. 455

والمَوْمَاةُ: كذلك، وجمعها مَوَامٍ.

والصَّحْرَاءُ: البرية، سميت صحراء للون ترابها، والصُّحْرَةُ قريبة من الصُّهْبَة 456

والخَرْقُ: المتسع من الأرض. (455)

واليَهْمَاءُ: الأرض التي لا يهتدى فيها لطريق. (455)

وكذلك التَّيْهَاءُ 457

والْمَهْمَهُ: القفر. 458

وكذلك الهَوْجَلُ.

والْمَرْتُ: الأرض التي لا منبت فيها. 459

---

454 ـ قال سويد بن أبي كاهل:

وفلاة واضح اقـــــــرابها . ˚ . باليات مثل مرفت القزع مف/193

455 ـ وقال الاعشى:

وخرق مخوف قد قطعت بجسرة . ˚ . إذا خب ال وسطه يترقرق

وإن امرأ أسرى اليك ودونه . ˚ . فياف تنوفات ويهماء سملق خز5/293

456 ـ قال امية بن ابي عائذ الهذلي:

صحـــار تغول جنـــاتها . ˚ . واحداب طود رفيع العماد خز2/430

457 ـ قال بن احمر:

بتيهاء قفر والمطى كأنها . ˚ . قطا الحزن قد كانت فراخا بيوضها خز9/205

458 ـ قال سويد بن أبي كاهل اليشكري:

كم قطعنا دون سلمى مهمها . ˚ . نازح الغور إذا الآل لمع مف/193

459 ـ قال تميم بن مقبل العامري:

في ظهر مرت عساقيل السراب به . ˚ . كأن وغر قطاه وغر حادينا جم/161

وكذلك: السُّبْرُوتُ وجمعها سَبَارِيت، ومنه قيل للرجل الصُّعْلُوكِ سُبْرُت. 460

والمَلَاةُ: الفلاة. 461

والبَسَابِسُ والسَّبَاسِبُ: القفار المستوية واحدها بَسْبَسُ وسَبْسَبُ 462

والسَّرْبَخُ: الأرض الواسعة. 463

وكذلك: الرَّهَاءُ، والسَّهْبُ 464

---

460 ـ قال النشناش النهشلي:

وسائلة اين الرحيل وسائل ٭ ومن يسأل الصعلوك اين مذاهبه /أص12

461 ـ قال عروة بن الورد:

تحن الى سلمى بحر بلادها ٭ وأنت عليها بالملا كنت اقدرا د/33

462 ـ قال المرقش الاكبر:

أمن آل اسماء الطلول الدوارس ٭ يخطط فيها الطير قفر بسابس مف/224

وقال المفضل العبدي:

تلاقينا بسبسب ذي طريق ٭ وبعضهم على بعض حنيق ح-ب/48

463 ـ قال عمرو بن معد يكرب:

وأرض قد قطعت بها الهواهي ٭ من الجنان سربخها مليع أص45

وقال أمية بن أبي عائذ:

سخاتيت من سربخ تربه ٭ كما ماهن الكائلون الطحينا هذ2/519

464 ـ ويقال لها الرهوة قال أبو ذئيب الهذلي:

فإن تمس في رمس برهوة ثاويا ٭ أنيسك اصداء القبور تصيح خز3/315

وقال الاحوص:

سهوب واعلام تخال سرابها ٭ إذا استن في القيظ الملاء المعضدا أغ15/134

ومن نعوت القفار[60]

465 البَلْقَعُ، والنَّفْنَفُ، [والدَّيْمومُ[61]، والدَّيْمُومَةُ، والدَّوِيَّةَ،
والفَيْفُ]، والمَلِيعُ، والقيُّ، والقِوَاء، والصَّحْصَحُ، والصَّحْصَحَانُ،
466 والسَّمْلَق الفضاء المتسع من الارض.
467 والسِّيءُ: مثله.

---

60 ـ في (جـ) والأرضين ما سمع من ذلك.

61 ـ ساقطة من (ب)

---

465 ـ قال الكلحبة العرني:

فإن تنج منها يا ضريم بن طارق .·. فقد تركت ما خلف ظهرك بلقعا — مف 31

وقال رؤبة:

اقحمني في النفنف النفناف .·. في مثل مهوى هوة الوصاف — خز 43/2/

وقال عروة بن الورد:

بديمومة ما أن ترى بها .·. من الظمإ الكوم الجلاد تنوّل — د /58

وقال المتلمس:

كم دون مية من داوية قذف .·. ومن فلاة بها تستودع العيس — مش 139

وقال الحطيئة:

وأنّى اهتدت والدَّوُ بيني وبينها .·. وما خلت ساري الدو بالليل يهتدي — مش 453

وقال الأغلب العجلي:

فلم يزل بالحلف النجيّ .·. لها وبالتَّلَهْوُقِ الحفي

أن قد خلونا بفضاء قِيّ .·. وغاب كل نفس فخشي — موا 219

466 ـ قال اشجع السلمي:

فأصبح في لحد من الارض ميتا .·. وكانت به حيا تضيق الصحاصح — خز 295/1

وقال الاعشى:

وان امرأ اسرى اليك ودونه .·. من الارض موماة وبيداء سملق — خز 252/3

467 ـ قال زهير:

اصك مصلم الاذنين اخنى .·. له بالسِّيء تنوم وآء — لس 245/14

والْخَبْثُ: المطمئن من الارض. 468

والْغَائِطُ: المطمئن الغامض. 469

والْقَاعُ: المطمئن الواسع، وجمعه قِيعَان، وقِيَعةٌ 470

والأَبْطَحُ والبَطْحَاءُ: بطن الوادي. 471

والجِزْع: منعطف الوادي. 472

والجَلْهَةَ: جانبه. 473

وبُعْثُطه: أفضله ووسطه.

وكذلك: سِرُّه، وسَرَارته. 474

---

468 ـ قال ضمرة الأسلمي:

وجندب سهل البلاد وعذبها • ولى الملاح وخبثهن المجدب خز 38/2

469 ـ قال عمر بن معد يكرب:

فكم من غائط من دون سلمى • قليل الأنس ليس به وكيع كا 6/2

470 ـ قال الله تعالى: «كسراب بقيعة يحسبه الضمآن ماء» [29] النور.

وقال امرؤ القيس:

ترى بعر الآرام في عرصاتها • وقيعانها كأنه حب فلفل قص 101/1

471 ـ قال جرير:

ومنا رسول الله حقا ولم يزل • لنا بطن بطحاوى منى وقبابها د 50/

472 ـ قال كعب بن مالك:

فيا ليت مأسدة تسد سيوفها • بين المذاد وبين جزع الخندق خز 216/6

473 ـ قال طرفة اخو بني عامر بن ربيعة:

فلما رآهن بالجلهتين • يكبون في مطحرات الإلال خز 434/2

474 ـ قال عوف بن عطية التميمي:

هلا فوارس رحرحان هجوتهم • عشرا تناوح في سرارة وادي ص 264/1

والمَعْزَاء: الارض الصلبة ذات الحصى. 475
والأَبْرَقُ والبَرْقَاءُ، والبُرْقَةُ: التي فيها حجارة ورمل. 476
والأَيَادِيمُ: الأرضون الصلبة، الواحدة إيدَامَةٌ
والحَرَّةُ: الأرض السوداء، وجمعها حِرار. 477
واللَّابَةُ: مثلها، وجمعها لَابُ، ولُوبُ. 478
والحَزْن: ما غلظ من الأرض. 479
والحَزِيزُ: مثله، وجمعه أَحِزَّة، وحِزَّان.
والزِّيزَاء: المكان الغليط المنقاد. 480
والحَوْمَانَةُ: الأرض الغليظة. 481
والفَدْفَدُ: المكان الصلب.

---

475 ـ قال الراجز يصف حمر الوحش:
كأنما المعزاء من نضالها ٭ رجل جراد طار من خذالها — غر 222/4
476 ـ قال الحارث بن حلزة:
بعد عهدي لها ببرقة شما ٭ ء فأدنى ديارها الخلصاء — خز 415/3
477 ـ قال الاخنس بن شهاب التغلبي:
وكلب لها خبت ورملة عالج ٭ إلى الحرة الرجلاء حيث تحارب — مف 205
478 ـ قال الجميح:
كأن راعينا يحدو بها حمرا ٭ بين الابارق من مكران فاللوب — مف /35
479 ـ قال امية بن ابي عائذ:
ترامت بنا مشرقا مغربا ٭ غيارا وجلسا صحارى حُزُونًا — هذ 519/2
480 ـ قال مزاحم العقيلي:
غدت من عليه بعدما تم ضمؤها ٭ تصل وعن قيض بزيزاء مجهل — خز 150/10
481 ـ قال زهير بن أبي سلمى:
أمن أم أوفى دِمنة لم تكلم ٭ بحومانة الدراج فالمتثلم — قص 299/2

والقَرْدَدُ: نحو منه. 482

والبين: القطعة من الارض قَدْرُ مَدِ البصر.

والمِيلُ: نَحْوٌ مِنْهُ، وجمعه أَمْيَالٌ. 483

---

482 ـ قالت عاتكة بنت زيد بن عمر بن نفيل:

كم غمرة قد خاضها لم يثنه • عنها طرادك يا ابن فقع القردد — خز 378/10

483 ـ قال ابن قيس الرقيات:

كلما جاوزت من الارض ميلا • عَنٌ ميل لنا واعرض ميل — د/145

وقال الاعشى:

لم تمش ميلا ولم تركب على جمل • ولا ترى الشمس الا دونها الكلل — عق 101/7

باب في الرّمال

من اسماء التراب: الصَّعِيدُ، والبَرَى، والتَّوْراب، والدَّقْعَاء. 484
والبَوْغَاءُ: التربة الرِّخوة.
العُثانُ: الغُبَارُ، وجمعه عواثين.
والكَثِيب: ما اجتمع من الرمل.
والحَبْلُ: ما استطال منه. 485
والأمْيَلُ: نحوه.
والأَجْرَعُ، والْجَرَعَاءُ: الرابية من الرمل، وكذلك الجَرَع ايضا. 486
والرَّغام: الرمل اللّين. 487
والهَيَام: الذي يسيل من رقته ولينه.
والْوَعْثُ: الذي تغيب فيه الرجل. 488

---

484 ـ قال الشنفري:
وأستف ترب الأرض كي لا يرى له • • على من الطول امرؤ متطول — مش 84
وقال ابو زيد الطائي
غير ان الجلاح هد جناحي • • يوم فارقته بأعلى الصعيد — جم 138
485 ـ قال الاخنس بن شهاب التغلبي:
وصارت تميم بين قف ورملة • • لها من حبال منتأى ومذاهب — مف /205
وقال النابغة الجعدي:
اتيح لها فرد خلا بين عالج • • وبين حبال الرمل في الصف اشهرا — جم 146
486 ـ قال ذو الرمة:
الا يا اسلمى يا دار مي على البلى • • ولا زال منهلا بجرعائك القطر — ش ع 6/2
487 ـ قال الفرزدق:
فإن تك قيس في قتيبة أغضبت • • فلا عطست إلّا بأجدع راغم — خز 81/9
وقال شبيب بن البرصاء:
وحتى رأيت الحي تذرى عراصهم • • يمانية تزهَى الرَّغَام دروج — مف /170
488 ـ قال أمية بن ابي عائذ:
مطاريح بالوعث مر الحشور • • هاجرن رماحة زيزفونا — هذ 519/2

والعَوْكَلَة: الرملة العظيمة.

والْعَدَابُ: الرمل المسترق. 489

---

489 ـ قال يزيد بن الخذاق الشني:

إذا ما قطعنا رملة وعدابها ٭ فإن لنا أمرا أحذ عموسا مف 298

نعوت الرمال

ومن نعوت الرمال: النَقَا. (493)
واللِّوَى: السِّقْطُ، وهو منقع الرمل. 490
والقَوْزُ، والحِقْفُ، والدِّعْصُ، واللَّبَبُ، والعَقَد. 491
والأَوْعَسُ، والوَعْسَاءُ، والعَانِكُ. 492
والعَثْعَثُ: وهو الكثيب السهل.
والهِدَمْلَةُ: وهي الرملة ذات الشجر. 493
وكذلك: الخَمِيلَةُ 494
والعَاقِرُ: [الرملة[62]] التي لا تنبت. 495

---

62 ـ زيادة من (هـ)

---

490 ـ قال امرؤ القيس:
قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل • بسقط اللوى بين الدخول فحومل — قص 98/1
491 ـ وقال:
فلما اجزنا ساحة الحي وانتحى • بنا بطن خبث ذي حقاف عقنقل
وقالت أم النحيف:
لها كفل كالدعص لبده الندى • وثغر نقي كالاقاح منور — خز 88/11
492 ـ قال ضابىء بن الحرث البرجمي:
فصعد في وعسائها ثمت انتمى • الى أجبل منها وجاوز أجبلا — أص 57
493 ـ قال جرير:
حيِّ الهدملة والأنقاء والجردا • والمنزل القفر ما نلقى به أحدا — د /125
494 ـ قال ذو الرمة:
نشزن من الدهناء يقطعن وسطها • شقائق رمل بينهن خمائل — مش 247
495 ـ قال ذو الرمة:
ولاح ازهر مشهور بنقبته • كأنه حين يعلو عاقرا لهب — ص 227/1

والْعَقَنْقَلُ: المنعقد من الرمل. (491)

والصَّرِيَمةُ: القطعة من الرمل تنفرد عن معظمه. 496

---

496 ـ قال مالك بن خالد الخناعي وقيل غيره:

يحمي الصريمة أحدان الرجال له ∴ صيد ومستمع بالليل عساس خز 176/5

بابٌ في الجبال والأماكن المرتفعة
والأحجار وما شاكلها

الطَّوْدُ: الجبل العظيم. 497

وكذلك: الطُّوْرُ. 498

والشِّعْبُ: الطريق في الجبل. 499

والأَخْشبُ: الجبل الخشن. 500

والبَاذِخُ: الطويل المرتفع.

وكذلك: الشَّاهِقُ والشَّامِخُ.

والنِّيقُ: أعلا الجبل. 501

والشِّعَافُ: رؤوس الجبال، الواحدة شَعَفة. 502

وكذلك: الشَّمارِيخُ، والشَّنَاخِيبُ. 503

---

497 ـ قال أمية بن أبي عائذ الهذلي:

صحـــــار تغول جنـــــانها .·. واحـداب طود رفيع الجبـال خز 430/2

498 ـ قال الله تعالى:

«وناديناه من جانب الطور الأيمن وقربناه نجيا». 52 مريم

499 ـ قال العرجي:

بمجتمع السيول اذا تنحى .·. لئام الناس في الشُّعَبِ العِمَاق أ.غ 412/1

وقال الشنفري:

غدا طاويا يعتن للريح هافيا .·. يخوت بأذناب الشعاب ويعسل مش 86

500 ـ قال شبيب بن البرصاء:

ترى إبل الجار الغريب كأنما .·. بمكـه بين الاخشبين مـرادهـا موا/282

501 ـ قال الاسود بن نفنف:

تـــداركني اسبــــاب ال محلم .·. وقد كدت أهوى بين نيقين نفنف أ.غ 21/13

502 ـ قال ابن قيس الرقيات:

فلو قلت للأروى على شعفاتها .·. كما قلت لي همت ضحى ان تحدرا د/88

503 ـ قال كثير عزة:

وقد حال من رضوى وخيير دونهم .·. شماريـخ للأروى بهن حصـون ك/207

والرَّعْن: أنف الجبل، وجمعه رِعَانٌ 504
والرَّيْد: حرف الجبل. 505
والجرُّ[63]: أصله.
والسَّفْحُ: اسفله. 506
والفِجَاجُ: الطرق بين الجبال واحدها فَجٌّ. 507
والْعَرْعَرُ: اعلى الجبل.
والحَضِيضُ: اسفله. 508
والسَّنَدُ: ما ارتفع من الارض في أصل الجبل. 509
والهِضَابُ: جبال تنبسط على الارض والواحدة هضبة. 510
والآكَامُ: نحو منها، الواحدة أَكَمَةٌ.

---

63 ـ في (ب) الحز

---

504 ـ قال الحارث بن حلزة:

وكـأن المنون تـردي بنـا أرْ • عَنَ جونا ينجاب عنه العماء ش 189/2

505 ـ قال تأبط شرا:

لا شيء اسرع مني ليس ذا عُذَرٍ • وذا جناح بجنب الرَّيْدِ خفاقهـ/أض 585/2

وقال صخر الغي يصف عقابا:

فمرت على رَيْدٍ فاعنت بعضها • فخرت على الرجلين اخيب خائب هذ 251/1

506 ـ قال أنيف النبهاني:

فلما اتينا السفح من بطن حائل • بحيث تلاقى طلحـهـا وسيـالها ح أ 49/1

507 ـ قال تعالى: «يأتين من كل فج عميق» / 27 الحج.

508 ـ قال دعبل:

شادوا بذكرك بعد طول خموله • واستنقذوك من الحضيض الاوهد ز هـ 108/1

509 ـ قال ابن قيس الرقيات:

يـاسنـد الضـاعنين من أحـد • حييت من منزل ومن سند د /75

510 ـ قال النابغة الذبياني:

بـتـكلم لـو تستطيـع سماعـه • لرنت له أروى الهضاب الصخد د /41

ويقال في جمع الْأَكَمَةِ: أَكَمٌ، وأُكُم، وإِكَام، وآكَامٌ. 511

والظَّرْبُ: الجبل الصغير، وجمعه ظِرَاب. 512

والنَّجْوَة: المرتفع من الارض وجمعه نِجَاء.

والقَفُ المكان الغليظ المرتفع لا يبلغ [ان يكون(64)] جبلا. 513

والثَّنِيَّةُ: العقبة، والجمع ثَنَايَا. 514

وَالرَّبْوَةُ، والرَّابِيَةُ: ما ارتفع من الأرض. 515

والنَّشَزُ: ما ارتفع. 516

وكذلك: الْيَفَاعَ. 517

والْقَارَةُ: الجبل الصغير، وجمعها قُورٌ. 518

---

64 ـ زيادة من (أ ـ ب)

---

511 ـ قال زيد الخيل:

بجيش تظل البلق في حجراته ٭ ترى الاكم منه سجدا للحوافر — كا 358/1

512 ـ ومنه الحديث المرفوع حين شكى اليه كثرة المطر فقال:

«اللهم حوالينا ولا علينا، اللهم على الاكام، والظراب وبطون الاودية». — غر 333/4

513 ـ قال ربيعة بن مقروم:

رعاهن بالقف حتى ذوت ٭ بقول التناهي وهر السموما — مف/182

514 ـ قال الفرزدق:

أرى كل حي ما تزال طليعة ٭ عليه المنايا من ثنايا المخارم — كا 131/1

515 ـ سميت ربوة لأن الحراسات تربأ منها الغزاة قال كعب بن سعد الغنوي:

كأن أبا المغوار لم يوف مرقبا ٭ اذا ربأ القوم الغزاة رقيب — أص/14

516 ـ قال الشماخ بن ضرار:

عفا بطن قَوٍّ من سليمى فعالز ٭ فذات الصفا فالمشرفات النواشز — جم 154

517 ـ قال ثوبة بن الحمير:

واشرفت بالقور اليفاع لعلني ٭ أرى نار ليلى أو يراني بصيرها — فا 24/

518 ـ ويقال لها قرارة أيضا قال المفضل العبدى:

بكل قرارة منا ومنهم ٭ بنان فتى وجمجمة فليق — ح ـ ب/48

وكذلك: القُنَّةُ وجمعها قِنَانٌ. 519

والصَّمَّانُ: أرض غليظة دون الجبل.

والصَّمْدُ: الغليظ من الارض المرتفع. 520

والزُّبَى: أماكن مرتفعة يحفر فيها للأسد، ولأجل ارتفاعها قالوا «بَلَغَ السَّيْلُ الزُّبَى» إذا أخبروا بتفاقم الأمر وخروجه عن الحد.

والصُّوَى: حجارة تنصب ليهتدي بها. 521

وهي الآرام أيضا واحدها إِرَم. 522

والصَّوَّان: حجارة صلبة [لها أطراف محددة[65]] تقدح منها النار، الواحدة [66]

---

65 ـ زيادة من (ب)

66 ـ ساقطة من (هـ)

---

519 ـ قال شبيب بن البرصاء:

واعرض من حوران والقن دونها . ° . تلال وخلات لهن اجـيـج مف /171

520 ـ قال لبيد:

وصحم صتام بين صمد ورجلة . ° . وبيض تؤام بين ميت ومذنب حى 84/4

521 ـ وما ذهب اليه المؤلف هو ما اختاره ابوعبيد، وقال الاصمعي:

الصوى ما غلظ وارتفع من الأرض ولم يبلغ ان يكون جبلا. غر 183/4

ومما يرجح الرأي الأول قول العتابي:

وما كل موصوف له الحق يهتدي . ° . ولا كل من أَمَّ الصُّوَى يستبينها ص 63/3

وقال أمية بن ابي عائذ:

وفي غمرة الآل خلت الصوى . ° . عُرُوكاً على رائس يقسمونا هذ 519/2

522 ـ قال زياد بن منقذ:

عن الاشاءة هل زالت مخارمها . ° . وهل تغير من آرامها إرم لس 37/14

وقال المرقش الاكبر:

بل غربت في الشول حتى نوت . ° . وسوغت ذا حُبُكٍ كالإِرَم مف 230

أما قول زهير بن أبي سلمى:

دار لأسماء بالغمرين ماثلة . ° . كالوحى ليس بها من أهلها أَرِمُ ش ز 116

فإنه بفتح الهمزة والمراد به الناس.

صوّانة. 523

والظِّرار: حجارة لها أطراف [محددة[67]] واحدها ظرر.

والأَيَرُّ: الحجر الصلب.

والصُّلَّب: حجر المسن.

والكِثْكِثُ: الحجارة.

والسِّلَامُ: الحجارة أيضا واحدها سَلِمَةٌ. 524

والمَرْوُ: حجارة بيض براقة تكون فيها النار. 525

واللِّخَافُ: حجارة فيها عرض ورقة، الواحدة لخْفَةٌ

والكَذَّانُ: حجارة رخوة.

والنَّشَفَةُ: الحجارة التي تدلك بها الأقدام.

والصَّفَاةُ: الصخرة، وكذلك الصفواء، والصفوان. 526

واليَرْمَعُ: الحصى.

والجَلَامِيدُ: الصخور، واحدها جُلمود. 527

---

67 ـ المثبت من (أ ـ حـ ـ هـ) وفي (ب ـ م: المحدودة)

---

523 ـ قال المرار بن منقذ:

تـتقي الأرض وصـوان الحصى ∴ بوقــاح مجمــر غير معــر — مف 86

524 ـ قال عريقة بن مسافع العبسي:

فقلت ولم أَعْيَ الجواب ولم ألح ∴ وللدهر في صم السِّلَام نصيب — أ ص /15

525 ـ قال ابو صخر الهذلي:

اصبـحت تنقصني وتقرع مروتي ∴ بطرا ولم يـرعب شعابك وابلي — هذ 129/2

وقال آخر:

منخرق الخفين يشكـو الوجى ∴ تـنكبـه أطـراف مـرو حـداد — زهـ 90/1

526 ـ قال الحطيئة:

ما كان ذنبي ان فلت معاولكم ∴ من آل لأي صفاة أصلها راسي — مش 425

527 ـ قال امرؤ القيس:

مكـر مفـر مقبـل مـدبر معا ∴ كجلمود صخر حطه السيل من عل — قص 165/1

باب في المحال والأبنية

الرَّبْعُ: منزل القوم حيث كان. 528

والمَرْبَعُ: المنزل في الربيع خاصة. 529

والمَبَاءَةُ: المَحِلَّة.

والْمَغَاني: المنازل التي كان بها أهلها، واحدها مَغْنًى. 530

والمعَانُ: محل القوم.

والجِوَاءُ: جماعة بيوت الناس. 531

والطَّلَلُ: ما شخص من آثار الديار.

والرَّسْم: ما كان لاصقا بالأرض من آثارها كالرماد ونحوه.

والدِّمْنَةُ: آثار الناس وما سودوا. 532

---

528 _ قال النابغة الذبياني:

وقفت فيها أصيلالا اسائلها * عيت جوابا وما بالربع من أحد. د/30

529 _ قال سبيع بن الخطيم التيمي:

واعتادها لما تضايق شربها * بلوى نوادر مربع ومصيف. مف/373

530 _ قال أبو حية النميري:

الاحى من أجل الحبيب المغانيا * لبسن البلى مما لبسن اللياليا كا 128/1

531 _ قال عنترة:

يا دار عبلة بالجواء تكلمي * وعمي صباحا دار عبلة واسلمي. قص 456/2

532 _ قال النابغة:

عوجوا فحيوا لنعم دمنة الدار * ماذا تحيون من نؤى واحجار. د/48

والأُصُّ: ما بقي من الرماد بين الأثافي.

والنُّؤْيُ: حاجز من رمل يحاط به البيت ليمنع ماء المطر. (532)

وإذا كان البيت من وبر[68] أو صوف: فهو خِبَاءٌ 533

وان كان من شجر: فهو خيمَةٌ. 534

وان كان من شعر: فهو مِظَلَّةٌ.

وان كان من أدم: فهو طِرَافٌ وقُبَّةٌ. 535

والْعَرْصَةُ: كل موضع متسع لا بناء فيه. 536

وعُقْر الدار: أصلها. 537

والعَقَارُ: الأرض والضِيَاعُ.

---

68 ـ نهاية النسخة (أ).

---

533 ـ قال عبيد بن الابرص:

فقد الج الخباء على عذارى ∴ كأن عيونهن عيون عِين. مش 342

534 ـ قال ابو ذئيب الهذلي:

أقامت به فابتنت خيمة ∴ على قصر والفرات النهر. ت ص 190

535 ـ قال عبيد بن الأبرص:

فاذهب اليك فإني من بني أسد ∴ أهل القباب واهل الجرد والنادي. حي 486/5

536 ـ قال امرؤ القيس:

ترى بعر الآرام في عرصاتها ∴ وقيعانها كأنه حب فلفل

وقال كعب بن سعد الغنوي:

ترى عرصات الحي تمسي كأنها ∴ إذا غاب لم يحلل بهن غريب. أ ص /14

537 ـ قال الشاعر:

أما كفاها انتياض الازد حومتها ∴ في عقر منزلها اذ ينعت الحجر. لس 116/4

وبَاحَةُ الدار: قاعتها. 538

وكذلك سَاحَتُها، وصَرْحَتُهَا، وبُحْبُوحَتُهَا: وَسَطُهَا.

والجَنَابُ: فِنَاءُ الدار.

وكذلك: الْوَصِيدُ. 539

والوصيد أيضا: الباب.

يقال: أَوْصَدْتُ الباب إذا اغلقته.

والْبَهْوُ: الفضاء المتسع بين يدي البيت.

والصَّرْحُ: البناء المرتفع. 540

والْفَدَنُ: القصر، وهو المِجْدَل أيضا.

والْمَحَارِيبُ: الْغُرَفُ، واحدها مِحْرَابٌ. 541

وكذلك الْمَشَارِبُ: واحدها مَشْرَبَةٌ.

والبناء المَشِيدُ: هو المطليّ بالشيد. 542

---

538 ـ وقال القتال الكلابي:

لم يرضعوا الدهر الاتدي واضحة .·. لواضح الوجه يحمي باحة الدار. حي 92/3

وقال الشاعر:

من الأوانس مثل الشمس لم يرها .·. في ساحة الدار لا بعل ولا جار. عق 101/7

وقال ابو زيد الطائي:

مانِعِي باحة العراق من النا .·. س بجرد تعدو بمثل الأسود. جم 140

ويقال لها الحومة أيضا قال الفرزدق:

لئن حومتي هابت معد حياضها .·. لقد كان لقمان بن عاد يَهَابُهَا. بيا 130/1

539 ـ قال الله تعالى: «وكلبهم باسط ذراعيه بالوصيد» 18 / الكهف.

وقال زهير بن أبي سلمى:

بأرض فلاة لَا يُسَدُّ وَصِيدُهَا .·. عليّ ومعروفي بها غير منكر. جم /5

540 ـ قال الله تعالى: «وقال فرعون يا هامان ابن لي صرحا» 36 غافر.

541 ـ قال ابن قيس الرقيات:

بادت واقوت من الانيس كما .·. أقوت محاريب سالف الامم. د/8

542 ـ قال الله تعالى: «وبئر معطلة وقصر مشيد» 45 الحج.

543 والشِّيد: الْجِصُّ.

544 وأما المشيَّدُ [بالتَّشْدِيد][69] فهو البناء المُرَفَّع المرتفع المطوَّل.

يقال: شيدت البناء تشييدا، إذا عليته.

---

69 ـ زيادة من (ب ـ حـ ـ د)

---

543 ـ قال الشماخ:

لا تحسبنى وان كنت امرأ غمرا • ٭ • كحية الماء بين الطين والشيد. كا/591

والجص معرب لأن الجيم والصاد لا يجتمعان في كلام العرب. مص102/1

544 ـ قال الله تعالى: أينما تكونوا يدرككم الموت ولو كنتم في بروج مشيدة» 78 النساء.

وقال الاحوص واستعار ذلك للمجد:

تَـرَدَّى بمجـد من أبيه وأمه • ٭ • وقد أورثا بنيان مجد مشيدا. أغ 134/15

فصل [في الأبنية المجتمعة]

الْقَرْيَةُ: كل مكان اتصلت فيه الابنية واتخذ قرارا، وجمعها قُرىً. 545
ويقع ذلك على المدن وغيرها.
والْأَمْصَارُ: المدن الكبار، واحدها مِصْرٌ. 546
والْمَدَرَةُ: القرية، والمدينة.
يقال: فلان سيد مَدَرَتِهِ.
وكذلك الْبَحْرَةُ، والجمع بِحَارٌ.
والْكُفُورُ: القرى الخارجة عن المِصْرِ، واحدها كَفْر بفتح الكاف. 547
ويقال: رجل قَرَوِيٌّ، إذا كان من أهل الْقُرَى.
وَبَدَوِيٌّ، إذا كان من أهل البادية.

---

545 ـ قال الله تعالى: «وما أهلكنا من قرية إلا ولها كتاب معلوم» 4 الحجر
وقال: «وما كان ربك ليهلك القرى بظلم واهلها مصلحون» 117 هود
وقال المتلمس:
آليت حب العراق الدهر أطعمه .·. والحب يأكله في القرية السوس. جم 114
وقال زهير:
واين الذين كان يعطيهم القُرَى .·. بغلاّتهن والمئين الغواليـــا. مش 224
546 ـ قال ذو الرمة:
أذو زوجة بالمصر أم ذو خصومة .·. أراك لها بالبصرة اليوم ثاويا. كا 269/1
547 ـ والكفور بمعنى القرى قال ابو منصور احسبها سريانية وقد وردت في حديث
ابي هريرة وكلام معاوية. شف 224
وقال ابو عبيد اكثر من يتكلم بها اهل الشام. غر 190/4

بابٌ في الرّياح

أمهات الرياح أربع وهي:

الصَّبَا، والدَّبُور، والشَّمَال والْجَنُوب.

فَالصَّبَا: هي الريح الشرقية، ويقال لها الْقَبُولُ.

وهي تهب من مشرق الاستواء، وهو مطلع الشمس في زمن الاعتدال.

والدَّبُورُ تقابلها، وهي الريح الغربية لأنها تهب من مغرب الشمس. 548

والشَّمَالُ: هي الريح الشامية وتسمى الجِرْبِيَاءُ. 549

وهي تهب من ناحية القطب الاعلى.

والجَنُوب هي الريح اليمانية، [وتسمى][70] النُّعَامى، وَالْأَزْيَبُ.

وهي تهب من ناحية سهيل. 550

وكل ريح انحرفت عن مهاب هذه الرياح الاربع فوقعت بين ريحين فهي:

---

70 _ المثبت من (ب _ د. هـ) وفي بقية النسخ هي.

---

548 _ الشعر العربي القديم مليء بذكر الرياح واسمائها ووفقا لموقع الجزيرة الجغرافي فإن الصبا والشمال يذكران في مواقف المتعة والتفاؤل لانعاشها، والجنوب والدبور عكسها لهبوبها من اماكن صحراوية: قال امرؤ القيس:

نسيم الصبا جاءت بريا القرنفل

وقال آخر يهجو:

لو كنت ريحا كانت الدبورا . * . وكنت غيما لم تكن مطيرا. كا 64/2

و«قال ابو عبيدة: الصبا عند العرب لالقاح الشجر، والشمال للروح، والجنوب للامطار، والدبور للبلاء، وأهونه ان يكون غبارا عاصفا يقذي العيون، وهي أقلها هبوبا». مش 46

549 _ قال ابن أحمر:

بحر من قذى ذفرى الخزامى . * . تداعى الجربياء به الحنينا. كا 58/2

550 _ قال ذو الرمة:

وصوح البقل تأجاج تجيء به . * . هيف يمانية في مرها نكب. هـ/أض 629/2

نَكْبَاءُ، وجمعها نُكُب. 551

ومَحْوَةٌ: اسم علم من اسماء الشمال، وقيل هو اسم الدبور سميت بذلك لأنها تمحو السحاب. 552

وَالْهَيفُ: الريح الحارة.

والنَّائِجَاتُ: الرياح الشديدة المر[71].

وقد نأجت تَنْأَج[72].

---

71 ـ ساقطة من (هـ).

72 ـ في (ب) ناجت تنيج وفي (حـ) ناحت تنح.

---

551 ـ قال ذو الرمة:

تناخى عند خير فتى يمان .·. إذا النكباء نازحت الشمالا. كا 269/1

وما اضافه المؤلف رحمه الله من اسماء للشمالية والجنوبية فيه نظر فالذي ذكره الجوهري وابن منظور أن هذه اسماء تهب من جهات فرعية فالجربياء على رأي أبي زيد هي الجنوبية الشرقية وعلى رأي ابن الأعرابي هي الشمالية الغربية ولعل هذا أصوب لتسميتهم لها بالشامية.

والأزيب هي الجنوبية الشرقية (انظر لس 771/I وص 228/1).

ويؤيد هذا قول ذي الرمة السابق حيث وصف الهيف بأنها في مرها نكب.

ونظمها اليازجي فقال:

ما هب من شرق فذلك الصبا .·. ثم الجنوب عن يمين ذهبا

ثم الشمال والدبور وجرت .·. نكبـاء بين ريحين أتت.

فذلك الأزيب ثم الصابية .·. فالهيف ثم الجربياء آتية. مجب/37

وما ذكره مؤلفنا قريب مما في كتاب الجراثيم انظر ص 354 ملحق فقه اللغة للثعالبي.

552 ـ قال الفلاخ بن حزن:

قد بكرت محوة بالعجاج .·. فدمرت بقية الرَّجَاجِ. ت.ص/703

والسَّوَافِي: التي تسفي التراب أي تثيره. 553
والْبَوَارِحُ الرياح الحارة الشديدة، الواحدة بَارِحٌ.
والرَّوَامِسُ: التي تَرْمُسُ الآثار أي تدفنها. 554
والْحَوَاصِبُ: التي ترمي بالْحَصْبَاءِ، واحدها حَاصِبٌ. 555
والْحَرَاجِيجُ: الدائمة الهُبُوبِ، واحدها حُرْجُوجٌ.
والحَرْجَف: الريح الشديدة [الباردة][73].
وكذلك: الصَّرْصَرُ. 556
والبَلِيلُ: التي فيها بَرْدٌ ونَدَى.
والْعَاصِفُ: الريح الشديدة.
وكذلك: الْقَاصِفُ.
والرَّيْدَةُ: اللينة.
والنَّسِيمُ: النفح الضعيف من الريح. 557
والعَرِيَّة: الريح الباردة.

---

73 ـ ساقطة من (م) ومثبتة في بقية النسخ.

---

553 ـ قال المغيرة بن حبناء:

أراني اذا استمطرت منك رغيبة . * . لتمطرني عادت عجاجا وسافيا. أ. غ 84/13

554 ـ قال عبد الله بن سلمة الغامدي:

وكأنما جر الروامس ذيلها . * . في صحنها المعفو ذيل عروس. مف/106

555 ـ قال الفرزدق:

خفاف أخف الله عنه سحابه . * . واوسعه من كل ساف وحاصب. مو 19/1

556 ـ قال الله تعالى: «وأما عاد فأهلكوا بريح صرصر عاتية» 6 الحاقة.

557 ـ قال ذو الرمة:

مشين كما مرت رياح تسفهت . * . اعاليها مر الرياح النواسم كا 324/1

والسَّهَامُ: الريح الحارة، وهي السَّمُومُ أيضا. 558

والْعَقِيمُ: التي لا تثير سحابا، ولا تأتي بمطر.

والْمُعْصِرَاتُ: الرياح التي تأتي بالمطر، وقيل الْمُعْصِرَات السحائب ذوات المطر. 559

والأَعَاصِيرُ: التي ترفع التراب بين السماء والارض، الواحدة اعْصَارٌ، والعرب تسميه: الزَّوْبَعَةُ. 560

والْمُورُ: التراب الذي تثيره الريح وتجيله. 561

والهَبَاب: التراب الرقيق الذي تطيّره الريح على وجوه الناس وثيابهم.

والهَبْوَةُ: الغبرة، يقال: يوم ذو هَبْوَةٍ.

ويقال: يوم رَاحٌ، وَرَيِّحٌ، إذا كان ذا ريح. 562

---

558 ـ قال عمر بن ابي ربيعة:

معاصم لم تضرب على البهم بالضحى ٭ عصاها ووجه لم تلحه السمائم. أ.غ 260/1

559 ـ في هامش (م) [ويؤيده قوله تعالى: وانزلنا من المعصرات. ماء ثجاجا]. 14 النبإ.

560 ـ قال الله تعالى: «فأصابها اعصار فيه نار فاحترقت» البقرة 266.

وانشد الاصمعي:

وبينما المرء في الاحياء مغتبط ٭ إذ هو بالرمس تعفوه الأعاصير. غر 199/4

وقال حارثة بن بدر:

والناس بعدك قد خفت حلومهم ٭ كأنما نفخت فيها الاعاصير. كا 185/1

561 ـ قال الحارثة بن بدر أيضا:

صلى الالـه على قبر وطهـره ٭ عند التوبة يسفي فوقه المور. كا 185/1

وقال النابغة الذبياني:

اقوى واقفـر من نعم وغيره ٭ هوج الرياح بهابي الترب موار. د 48/

562 ـ وتجمع على أرواح قال حاتم الطائي:

اذاعت به الأرواح بعد أنيسه ٭ شهورا وأياما وحولا مجرما. / مش 44

بَابٌ فِي السَّحَابِ

المُزْن: السحاب، واحدته مُزْنة. 563
والغَيْم: السحاب. 564
والغَمَامْ: مثله، والواحدة غمامة.
والْعَمَاءُ: الغيم الرقيق. 565
وكذلك: الطَّخَاءُ، والطَّهَاءُ. 566
والعَنَانُ: السحاب، واحدته عَنَانَةٌ.
والصَّبير: السحاب الابيض. 567
والحَبِيُّ: السحاب المشرف. 568
والنَّشَاص: المرتفع بعضه فوق بعض. 569
والمكْفَهِرُّ: الغليظ المتراكب. 570

---

563 ـ قال النابغة الذبياني:
عفا آيه ريح الجنوب مع الصبا ∴ واسحم دان مزنه متصوب د/22
564 ـ قالت الخنساء:
وكنت لنا غيما وظل ربابة ∴ اذا نحن شئنا بالنوال استهلت د/18
565 ـ قال جرير:
واذا بدا علم الفلاة طلبنه ∴ عمق الفجاج منطق بعماء د/15
566 ـ قالت الخنساء:
ورفقة حار حاديهم بمهلكة ∴ كأن ظلمتها في الطخية القار د/50
567 ـ قال عامر بن جوين الطائي:
ككر فئة الغيث ذات الصبير ∴ تأتي السحاب وتأْتا لها هامش ص 67/1
568 ـ قال ملحة الجرمي:
ارقت وطال الليل للبارق الومضي ∴ حبيا سرى بجناب ارض الى ارض ح.أ 382/2
569 ـ قال ابو صخر الهذلي:
فألحقن محبوكا كأن نشاصه ∴ مناكب من عرواص بيض
الاهاضب هذ 919/2
570 ـ قال عبيد بن الابرص:
يامن لبرق ابيت الليل أرقبه ∴ في مكفهر وفي سوداء مركومة مش/357

والْكَنَهْوَرُ: نحوه.

والقَلَع: جمع قَلَعَة، وهي السحابة العظيمة.

والقَزَع: قطع من السحاب متفرقة. 571

والكِرْفِيّ: قطع متراكبة.

والرَّبَاب: السحاب المتعلق دون السحاب.

والهَيْدَبُ: المتدلي من السحاب كأنه هُدْب القطيفة. 572

والجُهَام: السحاب الذي هراق ماءه.

والْهِفُّ: السحاب الذي لا ماء له.

والزِّبْرِجُ: نحوه.

والصُّرَّاد: سحاب[74] بارد ندٍ ليس فيه ماء

والجِلْبُ: سحاب يعرض كأنه جبل، وليس فيه ماء.

والدَّجْنُ: اظْلال السحاب الأرض.

والْمُجَلْجِلُ: السحاب الذي فيه رعد.

573

---

74 ـ في (حـ) والسماد سحاب بارد.

---

571 ـ قال ملحمة الجرمي:

يباري الرياح الحضرميات مزنه ** بمنهمر الارواق ذي قزع رَفِض ح-أ383/2

572 ـ قال عبيد بن الأبرص:

دان مسف فويق الأرض هيدبه ** يكاد يلمسه من قام بالراح مش/376

وقال عمرو بن الأهتم:

تألق في عين من المزن وادق ** له هيدب داني السحاب دفوق مف/126

573 ـ قال الجميح:

لجب اذا ابتدؤا قنابله ** كنشاص يوم الميرْزَم السُّجْم مف/367

قال التميمي:

فر كمر المنجنيق وصوته ** يبذ هزيم الرعد بدءا عمردا حي412/4

والْمُرْزِم: المصوت بالرعد.

وكذلك الهزيم، والمُرْتَجِسُ، والأَجَشُّ.

والقاصِف: الشديد صوت الرعد.

والبارق: السحاب الذي فيه برق.

والعَقِيقَةُ[75]: البرق.

والإيمَاضُ: لمع البرق الخفي.

والانكِلال: نحوه، وهو شبه التبسم. 574

والخَفْيُ: اللمع الضعيف، وهو الخَفْوُ أيضا، يقال: خَفِيَ البرق يخفي وخفا يخفو.

والانْعِقَاقُ: تشقق البرق.

والتَّبَوُّج: مثله.

والْعَرَّاص: البرق الشديد الاضطراب.

والخُلَّبُ: البرق الكاذب الذي لا مطر معه كأنه يخلب من يشيمه أي يخدعه. 575

---

75 ـ في (هـ) العبيقة وفي (د) العقيقة.

---

574 ـ قال شاعر أعرابي:

اذا شم انف الليل أومض وسطه . ٭ . سنا كابتسام العامرية شاغفُ — موا/241

575 ـ قال جرير:

وإذا وعدنك نائلا اخلفنه . ٭ . وجعلن ذلك مثل برق الخلب — د/22

وقال:

سألناها الشفاء فما شفتنا . ٭ . ومنتنا المواعيد الخلابا — دش 5

576 والشَّيْمُ: النظر الى البرق، او السحاب، ليعلم هل فيه دليل على المطر أو، لا؟
وقد يوصف السحاب بأنه خُلَّبٌ، وذلك إذَا كان فيه برق كاذب.
577 وعَزَالِيَ السحاب: مخارج الماء منه، الواحدة عَزْلَاء.
578 مأخوذة من عَزْلَاءِ المزادة، وهي مصب الماء منها.

---

576 ـ قال العتابي:
أشيم فلا أرد الطـــرف إلا .·. على أرجـائـه مـاء سجوم أـغ113/13
577 ـ قال بشر بن أبي خازم:
بها قرت لبون الناس عينا .·. وحـل بها عـزاليها الغمام مف/335
578 ـ والمزادة القربة، قال الكلحبة:
فنادى منادي الحي ان قد اتيتم .·. وقد شربت ماء المزادة اجمعا أض541/2

باب في المطر

579 الوَدْقُ: المطر، وهو السَّيْلُ، والْغَيْثُ، والصَّيِبُ.
580 والوَسْمي: أول ما يأتي من المطر عند اقبال الشتاء.
سمي وسميا، لأنه يَسِمُ الأرضَ بالنبات.
والوَلْيُ: المطر الثاني، وهو الذي يأتي بعد الوسمي.
581 والصَّيِّف: مطر الصَّيْفِ.
والحَمِيم: مطر القيظ، وهو أشد الحر.
والعِهَادُ: الأمطار البواكر، واحدها عَهْدٌ وعَهْدَةٌ.
582 وأخف المطر، واضعفه: الطَّلُّ ثم الرَّذَاذ، ثم الْبَغْشُ
ومثله: الرَّكُ، وجمعه رِكَاك.
583 والرِّهْمَةُ: المطر الضعيف، وجمعها رِهَام.
584 والذِّهَاب: أمطار ضعيفة مثل الرِّهَام.

---

579 ـ قال تعالى: «ثم يجعله ركاما فترى الودق يخرج من خلاله» 43 النور. وقال تعالى: «او كصيّب من السماء في ظلمات ورعد وبرق» / 19 البقرة.

وقال ابو صخر الهذلي:

فقلت عسى أن يلبد اليوم ودقه ٭ سفاتا بمستن الرياح الحواجب هذ922/2

580 ـ قال الخليع العطاردي:

فـرحنـا بوسمي تـألق ودقـه ٭ عشاء فأبكانا صباحا فأسرعا

لـه ظلـة كـأن ريق وبلهـا ٭ عجاجة صيف او دخانا ترفعا بيا19/2

581 ـ قال النمر بن تولب:

سقتـه الـرواعـد من صيـف ٭ وإن من خريف فلن يعدما مش/69

582 ـ قال تعالى:

«فإن لم يصبها وابل فطل والله بما تعملون بصير» 265 البقرة.

583 ـ قال ابن قيس الرقيات:

فبئر قَوٍّ عفت معارك مبدا ٭ ك بها الغـاديـات والـرهـم د/7

584 ـ قال متمم بن نويرة:

سقى الله أرضا حلها قبر مالك ٭ ذِهاب الغوادي المدجنات فأمرعا جم / 142

والدِّيمَةُ: المطر الدائم مع سكون، والجمع دِيَمٌ. 585

والتَّهْمِيمُ: الضعيف من المطر.

والغَبْيَةُ: المطرة القوية، والجمع غَبَيَات[76]، وغِبَاءٌ. 586

والبُوقَةُ: الدُّفْعَة من المطر.

والشُؤْبُوبُ: الدفعة الشديدة منه والجمع شآبيب. 587

والوَابِلُ: المطر الشديد الذي يكون منه السيل، وهو أقوى المطر وأضخمه قطرا.

والجَوْدَةُ: الذي يروي كل شيء.

والجَدَا: المطر العام.

والسَّاحِيَةُ: المطرة الشديدة التي تسحو الارض أي تقشر وجهها.

والعَيْن: المطر الذي يقيم أياما لا يقلع.

ويقال: هطلت السماء إذا [أمطرت][77]، وَهَدَنَتْ، وهَتَلَتْ وهَمَلت،

---

76 ـ في (هـ) غبياء وغباء، وفي (ب) غبيات، وغباء.

77 ـ في (د ـ م ـ هـ) مطرت، والمثبت من (ب ـ جـ).

---

585 ـ قال قيس بن العيزارة:

سقى الله ذات الغَمْرِ وبلا وديمة . ° . وجادت عليه البارقات اللوامع هذ592/2

586 ـ قال ذو الرمة:

اذا استهلت عليه غبية أرجت . ° . مرابض العين حتى يأرج الخشب شش444/2

587 ـ قال النابغة:

ولا تلاقي كما لاقت بنو أسد . ° . فقد اصابتهم منها بشئبوب كا262/1

وانْهَلت، واسْتَهَلَّت، وذلك اذا سُمِعَ لِقَطْرِها صوت. 588

ومنه قيل: استهل الصبي استهلالا اذا صاح.

ويقال: أَنْجَمَ المطر، وأَدْجَن، وأَغْبَط، وأغضن، وأَلَظَّ، وأَرَبَّ وأَلَثَّ، كل ذلك اذا دام أياما لا يقلع.

وإذا أقلع قيل: قد أَنْجَمَ، وأَنْجَى، وأَفْصَم.

والْهَضْبُ: المطر، يقال: هضبت السماء تهضِبُ.

---

588 ـ قال عراعر المازني:

في كَلِب القِرّ ويوم هتال . ° . يمهن في جمازة وسربال

محفوفة الكم ومحق هلهال أ–ز/27

بابٌ في السّيول والمياه

السيل الجُحَاف: هو الذي يذهب بكل شيء من شدته.
يقال: سيل جُحاف، وجُرَاف، وجِوَر، وقُعَاف اذا كان كثيرا شديدا.
والأَتِيُّ: السَّيْل الذي يأتي من ارض أخرى. 589
ومنه قيل للرجل الغريب: أتيٌّ. 590
وطَحْمَةُ السيل: دُفْعَتُه.
وعُبَابُه: ما زخر من مائه، أي علا وارتفع.
وآذِيُّهُ: موجه، وكذلك آذى البحر، والجمع أوَاذِيُّ. (742) و590
والنَّوَاصِفُ: مجاري ماء السيل الى الأودية، الواحدة ناصفة.
والرِّجَلُ: مَسَايِلُ الماء، واحدها رِجْلَةٌ.
والقُرْيَان: مدافع الماء الى الرياض، واحدها قَرِيٌّ.
والشِّرَاجُ: مدافع الماء من الحُزُون الى السهول، واحدها شَرْجٌ. 592
والتَّلْعَةُ: مسيل الماء من المكان المرتفع، وجمعه تِلَاعٌ. (592)

---

589 ـ قال قيس بن الخطيم:
اذا فزعوا مدوا الى الموت قاحزا ۰ ۰ كموج الأتي المزبد المتراكب جم124
590 ـ قالت عصماء بنت مروان تحرض اهل المدينة ضد الاسلام:
اطعتم أتَاوِيِّينَ من غيركم ۰ ۰ فلا من مراد ولا مذحج حي5/98
591 ـ قال رجل من غني:
من الخليج ترى في مده تأقا ۰ ۰ وفي الغوارب من آذيه حدبا أص/7
قال المهلهل يصف جيشا:
تلمع لمع الطير راياته ۰ ۰ على أواذي لج بحر عميق جم116
592 ـ قال النابغة:
عفا ذو حسا من فرتني فالفوارع ۰ ۰ فجنبا أريك فالتلاع الدوافع
فمجتمع الاشراج غير رسمها ۰ ۰ مصايف مرت بعدنا ومرابع د/78

والشُّعْبَةُ: التلعة الصغيرة، وجمعها شِعَابٌ.

والْمَيْتُ: التَّلْعَةُ العظيمة، وجمعها مِيْتٌ. 593

والسَّوَاعِدُ: مجاري ماء النهر الى البحر، واحدها ساعد.

والغَدِيرُ: القطعة من السيل تبقى بعد ذهابه، وسمي غديراً 594
لأن السيل غادره، أي تركه.

وهي: النِّهْيُ أيضا بالفتح والجمع نِهَاءٌ. 595

وكذلك: الرَّجْعُ، وجمعه رُجْعَانٌ.

والأَضَاةُ، وجمعها إضَاءُ، وأضَى. 596
إذا كسرت الألف مددت، واذا فتحت الألف قصرت.

والطِّبْعُ: النهر الصغير.

---

593 ـ وسميت التلعة المليئة مَيْتاً لأن ماءها ساكن لا يتحرك ويقال للأرض التي لا مالك لها مَوَاةٌ وميتاء قال الأخطل:

او مقفر خاضب الاظلاف جادله ∴ غيث تظاهر في ميتاء مبكار جم/170

594 ـ قال النابغة:

رعى الروض حتى نشت الغدر والتوت ∴ برجلاتها قيعان شرج وأيهب د/23

595 ـ قال ابو قيس بن الاسلت:

اعددت للهيجاء موضونة ∴ مترصة كالنِّهْي بالقاع جم126

وقال عبده شاعر من قيس:

ولما زجرنا الخيل خاضت بنا القنا ∴ كما خاضت البزل النهاء الطَّوَاميا حي6/429

596 ـ قال النابغة:

علون بكديون وابطن كرة ∴ فهن إضَاء صافيات الغلائل لس28/14

والْجَعْفَرُ: النهر.

والثَّغَبُ: الماء المستنقع في الجبل.

597 والقَلْتُ: النُّقْرة في الجبل يستنقع فيها الماء، والجمع قِلَات، وقُلُوت.

وكذا: الردهة[78] والجمع رِداه.

598 والْوَقِيعَةُ، وجمعها وقائع.

599 والكَرُّ: الحَسْيُ، والجمع كِرَار.

600 والثَّمَدُ: الماء القليل كماء الاحساء، وجمعها ثِمَادٌ.

والضَّحْلُ: الماء القليل.

وكذلك: الضَّحْضَاحُ، والضَّهْلُ، والسَّمَلُ، والنُّطْفَةُ، والْوَشَلُ.

والْغَلَلُ[79]: الماء الجاري بين الشجر.

والغَيْلُ: الماء الجاري على وجه الأرض.

وكذلك: السَّيْحُ، والنَّجْلُ.

والنَّزُّ: ما يظهر من رَشحْ على وجه الارض ويستنقع.

والْبَحْر: الماء الكثير المتسع عذبا كان او ملحا.

وإنما سمي البحر بحرا لكثرة مائه.

---

78 ـ في (حـ) الردهدة.
89 ـ في (حـ) العلل.

---

597 ـ قال ابن قيس الرقيات:

د/22 لم أجد عندك الاخلاء الا * كثماد منزوحة وقلات

593 ـ قال الفرزدق:

د/138 اذا ما اتاهن الحبيب رشفنه * كرشف الهجان الأُدْم ماء الوقائع

599 ـ قال المرقش الأصغر:

مف243 يجم جُموم الحسى جاش مضيقه * وجرده من تحت غيل وأبطح

600 ـ قال هنى بن أحمر، وقيل غيره:

بص/14 ألمالك خصب البلاد ورعيها * ولي الثماد ورعيهن المجدب؟!

ومن أسماء البحر:

الْيَمُّ، والدَّأْمَاءُ، والمُهْرُقَانُ، وخُضَارَةُ. 601

والقَامُوس: وسط البحر.

وغَوَارِبُ البحر: أمواجه. 602

والْحَالُ: طينه، وتُرَابه.

والْعَبْر: ساحل البحر، والشَّطُّ، والشَّاطِيءُ، والجِدُّ، والجُدَّةُ، والضِّيفُ، والضِّيفَّةُ، والسِّيفُ. 603

والْعَيْقَةُ[80] والْغَمْرُ الماء الكثير، وجمعه غِمَارٌ.

والزَّغْرَبُ: الماء الكثير، يقال: ماء زَغْرَبٌ، وماء قَلَيْذَمٌ، وماء خِضْرِمٌ اذا كان كثيرا متسعا. 604

---

80 ـ في (د) والغيقة.

---

601 ـ قال الله تعالى: «فإذا خفت عليه فألقيه في اليم ولا تخافي ولا تحزني» القصص 7.

وقال منصور الضبي:

ليت الفتى عجردا منا مكانهم ٭ ٭ وليتهم من وراء الاخضر الجاري بيا151/2

602 ـ قال النابغة:

فما الفرات إذا هب الرياح له ٭ ٭ ترمي غواربه العبرين بالزبد

يوما بأجود منه سيب نافلة ٭ ٭ ولا يحول عطاء اليوم دون غد د/36

603 ـ قال ابن هرمة يخاطب المنصور:

اشارت اليك اكف الورى ٭ ٭ اشارة غرقى الى الساحل بيا70/2

وقال جران العود:

فوعدك الشط الذي بين اهلنا ٭ ٭ واهلك حتى تسمع الديك يهتف حي298/2

وقال الفرزدق:

دعاهم لسيف البحر أو بطن حائل ٭ ٭ هوى من ندى حتى أمرت مرائره د/120

604 ـ قال سويد بن ابي كاهل اليشكري:

ذو عباب زبد آذيه ٭ ٭ ضمط التيار يرمي بالقلع

زغربي مستعز بحره ٭ ٭ ليس للماهر فيه مطلع مف/202

بابٌ في النَّبات

الشَّجَرُ: ما كان على ساق من النبات، والنجم ما ليس له ساق.

قال الله عز وجل: «والنجم والشجر يسجدان». 605

والكَلَأُ: العشب.

الْخَلَا: الرُّطْب بضم الراء، وهو ما كان غضا من الكلأ. 606

والْحَشِيشُ: ما يبس منه.

والْخُلَّةُ: ما حلا من النبت.

والْحَمْضُ: ما مَلح منه. 607

تقول العرب: الخلة خبز الإبل والحمض فاكهتها.

والأَبُّ: المرعى، وقيل الأب للبهائم بمنزلة الفاكهة للناس. 608

والآسُ: الريحان

والظَّيَّانُ: ياسمين البر.

والْمَظُّ: رمان البر.

---

605 ـ 6 الرحمن.

«وقد يسمى ما لا يقوم على ساق شجرا قال الله تعالى:

«وأنبتنا عليه شجرة من يقطين». اقت 2 / 51.

واليقطين كل شجرة لا تقوم على ساق كالقرع والبطيخ والحنظل.

606 ـ قال الشاعر:

رأى في كف صاحبه خلاة .ْ. فيعجبه ويفزعه الجرير لس240/14

وقال الطرماح:

فأقتل معها ثم يرمى بأعظمي .ْ. كضغث الخلا بين الرياح العواصف شش492/2

607 ـ قال ابو الطمحان القيني:

ولو عرفت صرف البيوع لسرها .ْ. بمكة ان تبتاع حمضا باذخرا أغ13/13

608 ـ قال تعالى:

«وفاكهة وأبا» 31 عبس.

والْجَلِيلُ: الثُّمَام، واحدته جَلِيلَة. 609

والْحِنْزَابُ: جَزَرُ البر.

والْأُقْحوَانُ: الْبَابونَج، وله نَوْرٌ أبيض يشبه به الثغر. 610

والْأَيْهُقَانُ: الجرجير.

والرَّيْهُقَان: الزعفران.

والْعَرَارُ: نبت طيب الريح. 611

ومن النبات الطيب الريح:

الْقَيْصُومُ، والْجَثْجَاثُ، والْحَنْوَةُ، والْحَوْذَان، والرَّنْدُ، والْغَارُ والْعَبَيْثَرَان. 612

والشِقِرُ: شقائق النعمان، الواحدة شَقِرة.

والْفَيْجَنُ: السَّذَاب. 613

---

609 ـ قال الشاعر:

فلو أن ما ابقيت مني معلق ٭ بعود ثمام ما تأود عودها كا1/172

610 ـ قال لقيط بن يعمر:

وواضح أشنب الانياب ذي أشر ٭ كالاقحوان إذا ما نوره لمعا مش4

611 ـ قال عروة بن الورد:

فيوما على نجد وغارات اهلها ٭ ويوما بأرض ذات شث وعرعر د/34

612 ـ قال النابغة:

نبتت بمنبته فطاب لريحها ٭ ونأت عن القيصوم والجثجاث كا2/93

وقال القطامي:

ثم استمر بها الحادي وجنبها ٭ بطن التي نبتها الحوذان والنفل جيم/152

قال زهير:

وقد أوقرْنَ من قَسْطٍ ورَنْدٍ ٭ ومن مسك أصم ومن سلاح مش/300

613 ـ قال ابن دريد: السذاب البقلة المعروفة، معرب ولا اعلم للسذاب اسما بالعربية الا أن أهل اليمن يسمونه الفيجن. مز1/284 وشف147.

والْحَفَأ: الْبَرْدِيُّ مهموز غير ممدود.

614 والتُّوتَ: الْفِرْصاد.

615 والْخِلَافُ: الصَّفْصَاف، وهو يورق، وينور، ولا يثمر.

616 والضَّالُ: السِّدْر الْبَرِيُّ.

617 والْعُبْرِيُّ: السِدْرُ النهري.

618 والْفَنَا: عِنَبُ الثعلب.

619 والْفَرْفَخُ: البقلة الحمقاء، وهي الرِّجْلَةُ أيضا.

620 والْحُرُضُ: الأشنان.

---

614 قال محبوب بن أبي العشنّط النهشلي:

أملى وأحلى لعيني ان مررت به ∴ من كرخ بغداد ذي الرمان والتوت — حي386/5

وقال الاعشى:

فجال علينا بأباريقه ∴ مخضب كف بفرصادها — د/59

615 ـ قال عبيد بن الابرص:

فأبقى الأين والتهجير منها ∴ شجوبا مثل أعمدة الخلاف — مش284

وقال ابن قيس الرقيات:

عوده في الكرام عود نضار ∴ لا كعيدان خروع وخلاف — د/39

616 ـ قال:

يا ما اميلح غزلانا شدن لنا ∴ من هؤ ليسائكن الضال والسمر

617 ـ قال العجاج:

لأَثٍ بها الأَشاءُ والعُبْـرِيُّ — غر4 / 202

618 ـ قال زهير بن أبي سلمى:

كأن فتات العهن في كل منزل ∴ نزلن به حب الفنا لم يحطم — كا78/2

619 ـ قال الحارث بن حلزة:

وإذا اللقاح تروحت بعشية ∴ رتك النعام الى كنيف العرفج — مف/256

620 ـ قال الشاعر:

فَجَاوِزِ الحرض ولا تشممه ∴ لسابغ المشفر رحب بلعمه — حي448/6

أما الاشنان فهو معرب وهمزته اصلية ووزنه فعلان ولو كانت زائدة لكان وزنه أفعال ولا نظير له في العربية — شف/34

والْعِظْلِمُ: الْوَسْمَةُ.

والْعَنْدَمُ: دم الْأَخَوَيْن.

والْقَضْبُ: الرَّطْبَةُ وهى التي تسمى الْفِصْفِصَة. 621

والذُّرْق: الْحَنْدَقُوقُ.

والْغَضَى: شَجَر. 622

والْقَصَائِمُ: منابت الغضى، الواحدة قَصِيمَةٌ.

والْعِضَاهُ: كل شجر له شوك؛ ومن مشهور ذلك: 623

الْطَّلْحُ، والسَّلْمُ، والْقَتَادُ، والسَّيال، والعُرْفُط، والشَّبَهَانُ 624

والسَّمُرُ وهو: شجر أم غيلان. 625

والْعُلَّفُ: ثمر الطَّلْحِ. 626

وَالْبَرَمُ: ثمر السَّمُر.

---

621 ـ قال شاعر يهجو العرجي:

فأما بعيرانا فبالحمض عذبا . . وأوتر أعيار ابن لوذان بالقضب — شش 479/2

622 ـ وتطلق الكلمة على الشجر ومكانه أيضا قال الشاعر مستعملا المعنيين:

فسقى الغضى والساكنيه وان هم . . شبوه بين جوانحي وضلوعي

623 ـ قال الشماخ:

يباكرن العضاه بمقنعات . . نواجذهن كالحدأ الوقيع

وقال عروة بن الورد:

لعلكم أن تصلحوا بعدما أرى . . نبات العضاه الثائب المتروح — د/23

624 ـ قال ابو صخر الهذلي:

اليس عشيات الحمى برواجع . . لنا أبدا ما اورق السلم النضر — هذ 958/2

625 ـ قال امرؤ القيس:

كأني غداة البين يوم تحملوا . . لدى سمرات الحي ناقف حنظل — حي 139/2

626 ـ قال مزرد بن ضرار الذبياني:

تَرَعىًّ بذى الغلان صعلا كأنه . . بذي الطلح جاني علّف غير عاضد — مف/76

ومن انواع الشجر:

الأرطي، والألآء، والأثل، والطَّرْفاء، والسرح، والعراد

627 والكَنَهْبَلُ، والميس وهو: شجر تعمل منه الرحال.

628 والبَشَامُ: وهو شجر يستاك بعيدانه.

629 وكذلك: الأَرَاك.

والبَرِيرُ[81]: ثمر الأراك، فما كان منه غضا فهو: الكَبَاثُ

630 وما كان نضيجا فهو: المَرْدُ.

---

81 ـ في (ب ـ د) البرير.

---

627 ـ قال شبيب بن البرصاء:

مف171 قطعت إذا الارطي في ظلاله .·. جوازي يسرعين الفلاة دموج

وقال عنترة:

بطل كأن ثيابه في سرحة .·. يحذى نعال السبت ليس بتوأم

وقال امرؤ القيس:

قص193/1 فأضحى يسح الماء حول كتيفة .·. يكب على الاذقان دوح الكنهبل

628 ـ قال جرير:

د/125 ان الشفاء الذي ظنت بنائله .·. فرع البشام الذي تجلو به البردا

629 ـ قال سويد بن ابي كاهل اليشكري:

حرة تجلو شتيتا واضحا .·. كشعاع الشمس في الغيم سطع

مف191 صقلته بقضيب ناضر .·. من اراك طيب حتى نصع

630 ـ قال ديك الجن:

د/85 ظبي انس قلبي مقيل ضحاه .·. وفؤادي بريره وكباته

وقال طرفة بن العبد:

مش150 جأبة المدرى ضئيل صوتها .·. تنفض المَرْدَ وأفنان الشّجر

ومن الاشجار التي تعمل منها القسي: النَّبْعُ، والشَّوْحَطُ، والسَّرَاءُ، والنَّشَمُ،
والتَّأْلَب، والتَّنْضُبُ، والشَّرْيَان، والعُجْرُم، والسَّاسَم. 631

والدَّوْحُ: الْعِظَامُ من الشجر، الواحدة دوحة. (627)

والمَرْخُ، والْعَفَارُ: ضربان من الشجر تقدح منهما النار، وهما اكثر الشجر نارا. 632
والْإِعْلِيط: وعاء ثمر المرخ، [و] هو السِّنْفُ أيضا.

والإسحل: شجر يستاك به. 633

والْخزَمُ: شجر يتخذ من لحائه الحبال.

والْعَنَمُ: شجر له اغصان دِقاق يشبه بِهَا الْبَنَان. 634

والأفْنَان: الْأَغْصَانُ، واحدها فَنَنٌ. 635

والْخُوطُ: القضيب من الشجر، وجمعه خِيطَان. 636

والْعَبَلُ: الْوَرَقُ. (635)

---

631 _ قال النمر بن تولب:

إذا شاء طالع مسجورة ٭ ترى حولها النبع والساسما خز11/101

وقال عبيد بن الأبرص:

والعناجيج كالقداح من الشو ٭ حط يحملن شكة الابطال مش387

وقال مرداس بن ابي عامر:

اذا هي قامت في النساء حسبت ما ٭ فويق نطاق المسك صعدة ساسم مرا/350

632 _ قال كثير:

له حسب في الحي وارٍ زناده ٭ عفار ومرخ حثه الورى عاجل حي4/465

633 _ وقال امرؤ القيس:

وتعطو برخص غير شثن كأنه ٭ أساريع ظبي او مساويك اسحل قص1/150

634 _ قال المرقش الاكبر:

النشر مسك والوجوه دنانير ٭ واطراف الاكف عنم مف54

635 _ قال ذو الرمة:

اذا ذابت الشمس اتقى صَقَراتها ٭ بأفنان مربوع الصريمة معبل أض2/497

636 _ قال الداخل بن حزام الهذلي:

فراغت فالتمست به حشاها ٭ فخر كأنه خوط مريج هذ2/618

والْهَدَبُ: ورق الْأَرْطي، والْأَثْل، ونحوهما. (636م)

وكذلك: كل ورق مفتول فهو هَدَبٌ.

والآء: ثمر السَّرْح، الواحدة آءة. 637

والتَّنُّومُ: شجر له ثمر أسود. 638

وجاء في الحديث: «إن الشمس كسفت فآضت كأنها تَنُّومَة». (638م)

والدَّوْمِ: شجر الْمُقْلِ. 639

ويقال لِلْمُقْلِ: الْخَشْلُ. 640

والْحَتِيُّ: سويق المُقْلِ.

636م ـ قال عروة بن الورد:

فإنكم لن تبلغوا كل همتي ∴ ولا أربي حتى تروا منبت الأثل د/54

637 ـ قال ثعلبة بن صعير:

طرفت مراودها وغرد سقبها ∴ بالآء والحدج الرواء الحادر مف/130

638 ـ قال المنخل بن عامر:

يعلقن مثل اساود ∴ التنوم لم تُعْلَف لزور أص/31

638م ـ وقال في المعجم المفهرس لألفاظ الحديث:

«اخرجه الدارمي واحمد بن حنبل».

639 ـ قال زهير بن أبي سلمى:

يخفضها الآل طورا ثم يرفعها ∴ كالدَّوْم يعمدن للاشراف او قَطَن مش/196

640 ـ قال خلف الاحمر:

ومِسْوَاكَانِ قدرها ذراع ∴ وعشر من ردىء المقل خشل شش2/674

[ومن أنواع النبات]

الْبَرْقُ، والْخِمْخِمُ، والْعِشْرِق، والشُّكَاعَي، والْعَرْفَج، والْيَنَمَةُ 641

والأَفَانِي، والْحُمَاط وهو: يَبْسُ الأفاني. 642

والنَّصِيُّ، والصِّلِّيَان، والْحَلِيُّ وهو: يبس النَّصِيِّ. 643

والثَّغَامُ: نبت أبيض يُشَبَّه به الشَّيْبُ. 644

والْبُهْمَى: وهو نَبْتٌ يشبه السُّنْبُل. 645

والْبَارِضُ: أول نبات الْبُهْمَى. (645)

والسَّفَا: شوكها. (645)

---

641 ـ قال مورق العبد:

عوداك نبـــع وهشيم بـــروق . ٭ . وانت جـــدب وربيـــع مـورق بيا130/2

وقال عنترة:

مـا راعني الا حمولة أهلـها . ٭ . وسط الديار تسف حب الخمخم قص469/2

وقال ابن احمر:

شربت الشكاعي والتذدت أَلِدَّةً . ٭ . واقبلت افـواه العروق المكاويا نظ210

وقال الاسدي:

في حيث خالطت الخزامي عرفجا . ٭ . يأتيك قابس اهلها لم يقبس بيا54/2

وقال المرقش الاكبر:

بـــات بغيت معشب نبتـه . ٭ . مختلط عـــرفجـــه بـــالينم مف/230

642 ـ قال الشاعر:

كـــأن الأفـــاني سبيب لها . ٭ . اذا التـف تحت عنـاصي الوبر لس20/13

643 ـ قال الراجز:

نحن منعنـــــا منبت النصي . ٭ . ومنبت الضمـــــران والحَلِيّ لس196/4

644 ـ قال ابن قيس الرقيات:

تـرك الـرأس كـالثغامـة مني . ٭ . نكبـــات تسري بها الانبـــاء د/95

وقال المرار الفقعسي:

اعلاقـــة ام الوليّـــد بعـــدما . ٭ . أفنـان رأسك كـالثغام المجلس؟ كا201/1

645 ـ قال الشماخ:

رعى بارض الوسمى حتى كأنما . ٭ . يرى من سفا البهمى اخلة ملهج كا87/1

والْعِرْبُ، والصُّفَارُ: يبسها.
والسَّعْدَان: نبت كثير الحسك، وهو من أجود ما ترعاه الإبل.
ويقال في بعض الأمثال: «مرعى ولا كَالسَّعْدَان». 646
ومن أنواع الْحَمْضِ:
الرِّمْثُ، والرُّغْلُ، والْقُلَّامُ[82]، والْهَرْمُ[83]، والتَّجِيل والْخِذْرَاءُ، والْخِذْرَاف. 647
ومن النبات المر:
الصَّابُ، والسَّلَعُ، وهما ضربان من الشجر مُرَّان. 648
وكذلك: القَارُ.
والدِّفْلَى: شجر مرٌّ.
والْمَقْرُ: الصَّبِرُ نفسه.
والشَّرْيُ: الْحَنْظَلُ، الواحدة شرية 649

---

82 ـ في (حـ) القلا.
83 ـ في (د) الهزم.

---

646 ـ قال النابغة:
الواهب المائة الجرجور زينها ٭ سعدان توضح في أوبارها اللبد — نظ213
647 ـ قال الحطيئة:
منعن منابت القلّام حتى ٭ علا القلام افواه الـركى — مش530
648 ـ قال كثير عزة:
ابكيكم يابني التقوى واعولكم ٭ واشرب الصَّبْر وهو الصاب والصَّبِرُ — ك/43
649 ـ قال علقمة بن عبدة:
كأنها خاضب زعر قوادمه ٭ اجنى له باللوى شري وتنوم — مف399

والْهَبِيدُ: حب الْحَنْظَل 650

والجِرَاءُ: صِغَارُ الحنظل، واحدها جرو.

وكذلك: صغار القِثَّاءِ أيضا، فإذا اشتد الحنظل فهو الْخَدَجُ[84] فإذا صارت فيه خطوط فهو: الخُطْبَان، فإذا اصفرّ فهو الضِرَاء.

---

84 ـ في (ج) الحدج.

---

650 ـ والعلقم الحنظل وكل شيء مر، قال سويد بن ابي كاهل:

يكف لساني عامر وكأنما * يكف لساناً فيه صاب وعلقم أ ـ غ106/13

فصل في الزهر

النَّوْر: الزهر الأصفر. 651
والْبَرَاعِيمُ: كِمَام الزهور، واحدها بُرْعوم. 651م
والخِلْفَةَ: ورق يخرج بعد الورق الأول في الصيف.
والرَّبْل: ضُرُوب من الشجر، إذا أدبر الصيف وبرد الليل 652
تَفَطَّرَتْ: بورق أخضر من غير مطر.
والنَّشْرُ: ما يَبِس من الكَلَأ ثم اصابه المطر في قُبل الصيف فاخضر وهو مذموم. إذا رعته الإبل سَهُمت، أي اصابها السُّهَام وهو داء تموت منه.
والجُزْءُ: الرُّطْب، سمي جُزْأ لأن الإبل تجزأ به أي تكتفي به عن الماء.
ويقال: الْوَى النبت إذا تهيأ للجُفُوف، فإذا جف قيل قد ذَوَي يذوي، وذأى يَذْأَى.
وتَصَوَّحَ النبت إذا تشقق من الْيُبْس.
والهَشِيمُ: الحُطام المُتَكسِّر من الْيُبْس.
والدِّرِينُ: ما قَدُم من حطام الشجر، واجزاء البقول.
والعُرْوة: كل شجر لا يسقط في الشتاء والجمع عُرًى.

---

651 ــ بعض اللغويين كابن قتيبة يفرق بين النور والزهر، قال: «النور من النبت الابيض، والزهر الأصفر، يكون ابيض ثم يصفر» قال البطليوسي حكى ابو حنيفة ان النور والزهر سواء. أ ــ ق50/2
وعدم التفريق رأى غالبية اللغويين، وهو ما يعنيه ابن الاجدابي حيث سمى الزهر في مرحلة اصفراره باسم النَّوْرِ ولم يفرق.

651م ــ ويقال: برعم أيضا قال زهير:

الآكــلين صريــح قــومــها . ° . أكــل الحبـارى بُرْعُمَ الرطْبِ

652 ــ قال مخارق بن شهاب المازني:

اذا دوحة من مخلف الضال اربلت . ° . عطاها كما يعطو ذرى الضال قرهب حي489/5

باب ["في النباتات المثمرة والمأكولة"]

653 الحُبْلَةُ : الكرمة، وهي الزرجون أيضا.
والْجَفْنُ: أصل الكرمة.
والفِرْسِك: الخَوُخُ
والبَلَس : التين
والضَّرف: شجر التين.
والبُلْسُنُ: العدس.
والْخُلَّرُ: الجُلُبَان.
والبَاقِلَّاءُ: الفول، وهو الباقِلَّى، إذَا خففت اللام مددت، وإذا شددتها قصرت.
والتَّقْدَة : الكُزْبُرَة.
والْفَحَا : الأبزار، وجمعه أَفْحَاء.

---

653 ـ وللحبلة والكرمة معنى آخر وهو حَلْيٌ النساء قال الشاعر:

ويزينها في النحر حَلْيٌ واضح . . وقلائد من حبلة وسلوس

والكَرْمُ مثله وجمعه كروم قال:

تباهي بصوغ من كُرُومٍ وفضَّةٍ نظ73

«والزرجون الكرم، قال الاصمعي: هو الخمر، وهو بالفارسية زركون، اي لون الذهب» اقت51/2.

وتسمية الكرم زرجونا لغة أهل الطائف والمعرب عن الفارسية هو اطلاقه على الخمر. شف138

باب في النخيل

الصَّوْرُ: جماعة النخيل.

والحَائِشُ: مثله.

والْأَشَاء: النخل الصغار، الواحدة أَشَاءة. 654

والْجَعْلُ: النخل القصار، الواحدة جَعْلَة.

والعيدانة: النخلة الطويلة.

وكذلك: الرَّقْلَة، والجَبَّارة، والْبَاسِقَةُ. 655

ويقال للنخلة حين تُفْصَلُ من أمها جَثِيثَةٌ، وبَتِيلَةٌ ووَدِيَّةٌ والجمع وَدِيٌّ.

فإذا انتشرت فهي: فَسِيلَةٌ، ثم أَشَاءَةٌ ثم جَعْلَةٌ. 656

ثم مُلِمٌّ، ثم طَرِيقٌ اذا نالت اليد اعلاها.

فإذا ارتفعت عن الأيدي فهي: [جَبَّارَةٌ ثم عيدانة[85]] ثم رَقْلَةٌ، ثم سَحُوقٌ. (657)

والْعَذْق: بفتح العين النخلة نفسها.

---

85 ـ زيادة من (د ـ هـ).

---

654 ـ قال أبوكرب بن حسان الحميري:

لا تستقي بيديك ان لم تلقها • حرباً كأن اشاءها مجرور — أـغ38/15

655 ـ قال زياد بن منقذ:

وجنة لا يدم الدهر حاضرها • جبارها بالندى والحمل محتزم — لس37/14

656 ـ قال صالح المرى (أبو بشر):

وبات يروي اصول الفسيل • فعاش الفسيل ومات الرجل — بيا151/2

657 ـ قال الاعشى:

طريق وجبار رواء اصوله • عليه ابابيل من الطير تنعب — د/11

658 والعِذْق: بالكسر الكِبَاسَةُ، وهي القنو أيضا والجمع قنوان.
وَعُودُ العِذْق، وهو عود الكباسة يقال له: العُرْجُون، والإهان[86].
وفي العرجون الشماريخ، الواحد شِمْرَاخٌ، وشُمْرُوخ وهو: الذي يكون عليه
659 الْبُسْر، وهو العِثْكَال أيضا وجمعه عثاكيل.
660 والْعَسِيبُ: سعف النخل، وهو جريده، وجمعه عُسُب.
والكِرْنَافَة: أصل السعفة الغليظة.
661 وأما العريضة التي تَيْبَس فتصير مثل الكتف فهي: الْكَرَبَةُ.
والْجُمَّارُ: شحم النخلة، وهو الكَثَرُ، والْجَذْرُ.
662 والإِبَّار: تلقيح النخلة.
وكذلك: العَفَار، وقيل: العَفَارُ، والْعَفْر أن يقطع عنها السقي بعد الإبار ثم تسقى بعد شهر أو نحوه.

---

86 ـ في (حـ) والاهال.

---

658 ـ قال تعالى: قنوان دانية وجنات من اعناب 99/ الانعام.
وقال عبدة بن الطبيب مستعيرا الكلمة لذنب ناقته:
عنس تشير بقنوان اذا زجرت ٭٭ من خصبة بقيت فيها شماليل مف136
659 ـ قال تعالى: «والقمر قدرناه منازل حتى عاد كالعرجون القديم» [39يس]
660 ـ قال عامر بن الطفيل:
فما ادرك الأوتار مثل محقق ٭٭ بأجرد طاو كالعسيب المشذب كا95/1
661 ـ قال ابن الربعي: «الكرنافة أسفل السعفة عريض كهيئة كتف البعير، والكربة ما يبقى من اصلها في النخل، قال:
حتى اذا عض كالفحال شَدَّ بِهِ ٭٭ أَبْاره ونفى عن متنه الكربا نظ
662 ـ قال مالك بن العجلان وقيل غيره:
جذذت جَنَى نخلتي ظالما ٭٭ وكان الثمار لمن قد أبر كا141/1

[فصل في أطوار تمر النخيل]

أول حمل النخل: الطَّلْعُ.

فإذا انشق فهو الضَّحْك، والإغْرِيض، والْوَلِيع والكَافُورُ: وِعَاءُ الطلع، وهو: الْجُفُّ أيضا وجمعه جُفُوفٌ[87].

فَإذا انعقد الطلع حتى يصير بلحا فهو: السَّيَابُ، الواحدة سيابة.

فإذا اشتد واخضرّ فهو: الْجدَال.

فإذا عظم واشتد فهو: الْبُسْرُ.

فإذا احمرّ فهو: الزَهْوُ.

663 فإذا بدت فية نقط من الارطاب فهو مُوَكِّتْ.

فإذا أتاه التوكيت من قِبل أذنابه فهو: مُذَنِب، وتَذْنِيبٌ.

فإذا لان للارطاب فهو: تَعْدٌ.

فإذا بلغ الارطابُ انصافه فهو: مُجَزَّعٌ.

فإذا بلغ ثلثيه فهو: حُلْقَان ومُحَلْقِن.

فإذا جرى الارطاب فيه [كله[88]] فهو: مَنْسَبِتٌ.

فإذا تناهى الارطاب فيه فهو: مَعْوٌ.

والصَّرَام: جَذَاذ النخل، وهو: الْجَرَام أيضا.

---

87 ـ في (ب) والخف وجمعه خفوف.

88 ـ زيادة من (ب).

---

663 ـ هذه التسميات من الموكت الى الحلقان هو ما نقله أبو عبيد عن الاصمعي غر4/182

664

والخَرْفُ: اجتناء ثمر النخل.

وسمى الخريف خريفا لأن النخل تُخْرَفُ فيه أي تجنى ثمرته.

يقال: خرفت النخل، واخترفته.

والمِرْبَدُ: الموضع الذي يجمع فيه التمر إذا صُرِم.

وهو: الْجَرِينُ، وجمعه جُرُن.

---

664 ـ قال الفرزدق:

تبين خليلي هل ترى من ظعائن ⁎ لمية امثال النخيل المخارف د/153

باب في الأطعمة

الوَلِيمَةُ: طعام العرس.

665 والإِعْذَار: طعام الخِتَان.

666 والخُرْسُ: طعام الولادة.

والوَكِيرَة: طعام البِنَاءِ.

(666) والنَّقِيعَةُ: طعام القدوم من سفر.

وكل طعام صنع لدعوة فهو مَأْدُبَةٌ، ومَأْدَبَة، وقد أدب الرجل يَأْدِب أَدْبًا فهو آدب.

والمَضِيرَةُ: طعام يتخذ باللبن الماضِر، وهو الحامض.

واللَّفِيتَةُ: العصيدة.

واللَّهِيدَة: العصيدة الرخوة.

والسَخِينَةُ: دون ذلك قريب من الحساء.

667 والخَزِيرَةُ: لحم يقطع صغارا، ويصب عليه ماء كثير فإذا نضج ذُرَّ عليه الدقيق.

---

665 ـ قال الراجز: تلوية الخاتن فعل المعذور غر4/491

666 ـ قال الشاعر:

كل الطعام تشتهي ربيعه ∴ الخرس والاعذار والنقيعة غر4/492

667 ـ قال حمزة بن بيض الحنفي

ترامت به الموماة حتى كأنما ∴ يسف بمعسول الخزيرة علقما أـغ220/16

وقال جرير:

تعشوا من خزيرتهم فناموا ∴ ولم تهجع قرائبه انتحابا د/60

والربيكة: طعام يتخذ من برّ وتمر.
والحيس: طعام يجمع من أخلاط وهي: التمر، والاقط، والسمن. 668
والأَصِيَّةُ: مثل الحساء تُصْنَع بِالتَّمْرِ.
والرَّغِيدَةُ: لبن حليب يغلى، ثم يذر عليه الدقيق حتى يختلط فيلعَقُ لَعْقاً. 669
وَالفَرِيقَةُ: طعام يتخذ للنفساء من التمر والحُلْبَةِ.
واللَّمْصُ: الْفَالُوذُ، وهو السِّرِطْرَاطُ أيضا.
والصَّفِيفُ: الْقَدِيدُ. 670
والفَئِيدُ: الشِّوَاءُ. (670)
والْحَنِيذُ: المشوي بالرِّضَافِ وهي الحجارةَ المحماة. (670)
والأبيضُ: الذي لم ينضج.
والنَّهِيء: اللحم النَّيِّءُ.
والخَنِزُ: اللحم المتغير.
يقال: خَنِزَ اللحم يَخْنَزُ، وَصَلَّ، وأَصَلَّ، وأَخَمَّ إذا أنتن وتغيرت ريحه.

---

668 ـ قال هنى بن احمر الكناني وقيل غيره:
واذا تكون كريهة ادعى لها .·. واذا يحاس الحيس يدعى جندب — بص14/1
وقال دريد بن الصمة:
وانت امرؤ جعد القفا متعكس .·. من الإقط الحولي شبعان كانب — د/31
669 ـ قال مزرد بن ضرار الشيباني
أزرْعَ بن ثوب ان جارات بيتكم .·. هزلن والهاك ارثغاء الرغائد
واصبح جارات بن ثوب بواشا .·. من الشر يشويهن شيّ القدائد — مف/77
670 ـ قال تعالى:
«فما لبث أن جاء بعجل حنيذ» 69هود.
ويرى ابن الربعي ان الحنيذ هو الشواء الذي لم يبالغ في نضجه. — نظ 65
وقال ابو الهندي:
أكلت الضباب فما عفتها .·. وإني لأهوى قديد الغنم
ولحم الخروف حنيذا وقد .·. أتيت به فاترا في الشبم — حي88/6

والْوَذْرُ: قطع اللحم، يقال للقطعة المستديرة من اللحم: وَذْرَةٌ، وَبَضْعَةٌ، وفِدْرَةٌ.

فإن كانت مستطيلة فهي: حُزَّةٌ، وفِلْذَةٌ، وَوَذْمَةٌ، والجمع وذَامٌ.

وقيل الأفلاد قطع [الكبد[89]] ولا يكون إلاَّ في كبد البعير خاصة. 671

والسَّدِيف: شحم السَّنَام.

والإِهَالَةُ: الْوَدَكُ، يقال: استأهل الرجل، إذا أَكل الإهالة. 672

والقَفَارُ: الخبز بغير أُدْمٍ.

---

89 ـ زيادة من (ب ـ ج).

---

671 ـ قال اعشى باهلة:

تكفيه فلذة كبد إن ألم بها ٭ من الشواء ويكفي شربه الغمر مش37

وفي رواية أبي عبيد: حزة فلذ إن الم بها غر394/4

672 ـ قال عبدة بن الطبيب:

كأنه في دلاء القوم اذ نهزوا ٭ حم على ودك في القدر مجمول مف141

فصل [في الأكل]

اللَّمْجُ: الأكل.

وكذلك: الْأَزْمُ، والْعَذْفُ.

والْقَضْمُ: الأكل بأطراف الأسنان. 673

والْخَضْمُ: الأكل بجميع الفم. (673)

والْوَجْبَةُ: الأكلة الواحدة في اليوم والليلة.

والسُّلْفَةُ، وَاللُّهْنَةُ: الشيء من الطعام يَتَعَلَّلُ به الانسان قبل الغَدَاء.

والْكَيْصُ: أن يأكل الانسان وحده. 674

يقال: كاص فلان طعامه كيصا إذا انفرد بأكله، ورجل كيصيٌّ، وهو الذي يأكل وحده.

والفَيِّهُ: الكثير الأكل.

والقَتِينُ: القليل الأكل.

والأَرْشَمُ: الذي يتشمم الطعام ويحرص عليه. 675

---

673 ـ قال أيمن بن خريم:

رجوا بالشقاق الأكل خضما فقد رضوا .·. اخيرا من اكل الخضم ان يأكلوا قضما — بيا 135/2

وهذا هو الشائع في كتب اللغة، وقد قيل أن الخضم اكل الرطب وان القضم أكل اليابس وقد رتب ابن جني على هذا ان العرب تلاحظ مناسبة المعنى للفظ ففي القاف شدة تناسب القضم وفي الخاء رخاوة تناسب الخضم للرطب، ولكن هذا الذي يصدق حينا ويختلف حينا لا تبنى عليه قاعدة والتشاغل به تشاغل بما لا فائدة من ورائه. — اقت 108/2

674 ـ قال النمر بن تولب:

رأت امنا كيصا يلفف وطبه .·. الى الانس البادين وهو مزمل. — جم 110

675 ـ قال جرير:

لقىً حملته أمه وهي ضيفة .·. فجاءت بيتن للضيافة ارشما. — حي 258/1

والْوَارِشُ: الداخل على طعام القوم ولم يدع اليه، وهو الذي يسمى الطُّفَيْلِيّ.

وان كان ذلك في الشراب فهو: الْوَاغِلُ. 676

والضَّيْفَنُ: الذي يأتي مع الضّيف ولم يدع.

ويقال: دعا فلان الجَفَلَى، والأَجْفَلي، إِذَا عَمَّ الدعوة، ولم يخص أحدا. 677

والنَّقَرَي: أن يخص بالدعوة قوما بأعيانهم. (677)

يقال: انتقر في دعوته ينتقر انتقارا.

---

676 ـ قال ابو صخر الهذلي:

واذا النجي ولو عرفت وجوههم * وَلَّوْا سواك فلا تكن في الواغل   هذ 930/2

677 ـ في هامش (م) [وجمعها قول طرفة بن العبد:

نحن في المشتاة ندعو الجفلى * لا ترى الآدب منا ينتقر]

باب في الأشربة

الماء الفُرَاتُ: هو العَذْبُ. 678

والنَّميرُ: هو النامي في الجسد، وان كان غير عَذْبٍ.

والشَّبِمُ: الماء البارد. 679

والنُّقَاخُ: العذب.

وكذلك: الزُّلَال، والسَّلْسَلُ، والسُّلاَسِل: السهل الدخول في الحلق.

والشَّرِيبُ: الذي فيه شيء من عُذُوبة، وهو يشرب على ما فيه. 680

والشَّرُوبُ: دونه، وليس يشرب إلاَّ عند الضَّرُورَةُ.

والأُجَاجُ: الماء الْمِلْحُ. 681

يقال: ماء أُجَاجٌ، وقُعَاعٌ، ومَأَجٌ، وَزُعَاقٌ إِذَا كان مِلْحاً

ولا يُقَالُ: ماء مالح، وانما يقال ملح.

وقد قيل: يقال ماء مالح وهي لغة شاذة.

---

678 ـ

فساغ لي الشراب وكنت قبلا ۰˚۰ اكاد اغص بالماء الفرات.

679 ـ قال كعب بن زهير

شجت بذى شبم من ماء محنية ۰˚۰ صاف بأبطح اضحى وهو مشمول. لس317/12

680 ـ ويحتمل ان يكون منه وان يكون فعيلا بمعنى مفعول قول الشاعر:

فكيف نجيز غصتنا بشيء ۰˚۰ ونحن نغص بالماء الشريب. بيا31/2

وخير شاهد يؤكد ما ذهب اليه المؤلف قول الكميت:

رأيت عِذَابَ الماء إن حيل دونه ۰˚۰ كفاك لما لا بد منه شريبها. جم 190

681 ـ قال الفرزدق:

ولو اسقيتهم عسلا مصفى , ۰˚۰ بماء النيل او ماء الفرات

لقالوا إنه ملح اجاج ۰˚۰ اراد لنا به احدى الهنات

وقال نصيب:

وقد عاد ماء الارض ملحا فزادني ۰˚۰ على ظمئي ان ابحر المشرب العذب. موا/98

والصَّدَى: العطش، يقال: رجل صَدْيَان، وَصَادٍ، وَصَدٍ. 682
وكذلك: الْأُوامُ، والْغَيْمُ، واللَّوْحُ، والْغَلِيل، والْغُلَّةُ، والجُوَاد، كل ذلك من اسماء العطش.
والنَّشْحُ، والنَّضْحُ: الشرب دون الرِّيّ.
والنَّقْع: الرِّيُّ.
يقال: نَقَعَنِي الماءُ، ونقعت به [غُلَّتِي][90] إِذَا رَوِيتَ منه.
والْبَغَرُ، والْبَجَرُ: أن تكثر من شرب الماء ولا تروى.
والنُّغْبَةُ: الجرعة من الماء، وجمعها نُغَبٌ.

90 ـ زيادة من (حـ)

682 ـ قال الاحوص:
وإني لأهـواها وأهـوى لقـاءها • • كما يشتهي الصادي الشراب المبردا. أ ـ غ 134/15

فصل في اللبن

الرِّسلُ: اسم اللبن.

والمُغْبِرُ: بقية اللبن في الضَّرْع، وجْمعه أغبار.

والسَّيْءُ: اللبن الذي ينزل من الضرع من غير حلب.

والفَطْرُ: الحَلَبُ بأطراف الأصابع.

والضَّبُّ، والضَّفُّ: الحَلَب بجميع الكف.

والصَّرِيفُ: اللبن الحَارُّ حين يُحْلَب.

فإذا سكنت رغوته فهو: الصَّرِيحُ. 683

فإذا أخذ شيئا من التغيُّر فهو: خَامِطٌ.

فإذا حذى اللسان فهو: قَارِصٌ.

فإذا خَثِرَ فهو: رَائِبٌ. 684

فإذا اشتدت حموضة الرائب فهو: حَازِرٌ

فإذا تكبَّدَ بعضه على بعض فهو: إدْلٌ.

فإذا خَثِرَ جداً وتكبد فهو: هُدَبِدٌ.

والضَّرِيبُ: اللبن الخاثر.

والصَّرْبُ: الشديد الحموضة

---

683 ـ قال نضلة السلمي:

ولم يخشوا مصالتة عليهم ٭ وتحت الرغوة اللبن الصريح. كا 53/1

684 ـ قال احد شعراء الخوارج:

امك خير لك مني صاحبا ٭ تسقيك محضا وتعل رائبا. كا 237/2

والرثيئة لبن حليب يصب على حامض ثم يشرب. 685
وكذلك: المُرِضَّةُ. 686
والْعَكِيسُ: اللبن يصب على المرق.
والنَّخِيسَةُ: لبن الضأن يصب على لبن الماعِز.
والْوَغِيرُ: اللبن الْمُسَخَّنُ.
والْهَجِيرُ: اللبن الجيد.
والسَّمْهَجُ: الحلو الدسم.
والْمَحْضُ: اللبن إذا لم يخالطه ماء. (484)
والْمَذْقُ، والْمَذِيقُ: المخلوط بالماء. 687
فإذا كثر ماؤه فهو: الضَّيْحُ، والضَّيَاح. 688

---

685 - قال الاخطل يهجو جريرا:
شرب الرثيئة حتى بات منكرسا * على عطية بين الشاء والحمر. د /95
686 - البيت التالي ذكره في هامش (م) ولم ينسبه لقائله وهو لابن أحمر. كا 210/1
[إذا شرب المرضة قال أوكى * على ما في سقائك قد روينا].

687 - قال الشاعر:
حتى اذا جن الظلام واختلط * جاؤوا بمذق هل رأيت الذئب قط. كا 113/1
688 - أنشد الاصمعي:
امتحضا واسقياني ضيحا * وقد كفيت صاحبي الميحا. كا 144/1

689 وَ[السَّجَاحُ][91]: أَرَقُّ من الضياح.
وكذلك: السَّمَارُ، والخَضَار.
والثُّمَالَةُ: رَغْوَةُ اللبن.
والجُبَابُ: شيء يجتمع فوق لبن الإبل خاصة، فيصير كأنه زُبْد.
وليس للبن الإبل زُبْد.
والدُّوَايَةُ: شيء يعلو اللبن كأنه جِلْدَةٌ.
يقال: أَدَّوَيْتُ، إذا أكلت الدُّوَاية.

---

91 ـ المثبت من (حـ) وفي بقية النسخ السجاج.

---

689 ـ أنشد الاصمعي:
وتشربن محضـا وتسقي عيـالها • • سجاحا كأقراب الثعالب اورما. كا 113/2

فصل في العسل

الْأَرْيُ: العسل. 690

والْمَاذِيُّ: العسل الابيض، وكذلك الضَّرَب. 691

والدِّبْسُ: عسل التمر، ويسميه اهل الحجاز: الصَّقْرَ.

والشَّوْرُ: اجتناء السعل.

يقال: شرت العسل، وأَشرْتُه، واشْتَرْتُه، اذا أخذته من أَجْبَاحِه. 692

والْخَلَايا: الأجباح، واحدتها خَلِيَّةٌ.

---

690 ـ قال بعض الأنصار:

ولــــه طعمان أرْيٌ وَشَرِيٌ . ٠ . وكلا الطعمين قد ذاق كلٌّ. حي 69/3

691 ـ قال كعب بن سعد الغنوي:

هو العسل الماذي حلما ونائلا . ٠ . وليث إذًا يلقى العدو غضوب. مش 112

692 ـ قال الشماخ:

كأن عيون الناظرين تشوقها . ٠ . بها عسل طابت يدا من يشورها. ت ص 746

باب أسماء الخمر

من اسماء الخمر ونعوتها:

693 المُدَامُ، والقهوة، والرَّاح، والرَّحيق، والسُّلاف، والسُّلافة، والخُرْطُوم، والقَرْقَفُ، والشَّمُولُ، والخَنْدَرِيسُ، والعُقَار، والاسْفَنْطُ، والمُقَدِّيَّةُ[92] والصَّهْبَاءُ.

---

92 ـ في (جـ) المغذية.

---

693 ـ قال الاحوص:

صريع مدامة غلبت عليه .·. تموت لها المفاصل والعظام. أز/52

وقال الاعشى:

فقام فصب لنا قهوة .·. تسكننا بعد ارعادها. د/59

وقال يزيد بن عبد الملك:

اسقني من سلاف ريق سليمى .·. واسق هذا النديم كأس عقار. مح 712/4

وقال العجاج:

كأن ذا مدامة منعطفا .·. قطف من اعنابه ما قطفا.

فغمها حولين ثم استودفا .·. صهباء خرطوما عقارا قرقفا. ت ص/179

والخندريس قيل معرب وقد تكلمت به العرب قديما (شف 112) قال الاعشى:

فأصبحت ودعت ماء الشبا .·. ب والخندريس لأصحابها. د/25

وقال ابو صخر الهذلي:

بإسفنط كرم ناصف زرجونة .·. بعقب سري جادت به مزن قر. هذ 951/2

وفي هامش «م»: [هي المقدية] منسوبة إلى مقده قرية بالاردن تنسب اليها الخمر.

والمُشَعْشَعَةُ: وهي المَمْزُوجَةُ. 694
وكذلك: المُعَرَّقَةُ، والمُصَفَّقَةُ.
والعَاتِقُ: الخمر القديمة.
والبِتْعُ: نَبِيذُ العسل.
والجُعَّةُ: نبيذ الشعير.
والمِزْرُ: نبيذ الحنطة.
والسُّكُرْكَةُ: نبيذ الذرة، وهو شراب الحبشة.
والطِّلاَءُ: المطبوخ بالنار.
والمُصْطَارُ: الحامض من الخمر.
والمُزَّاءُ: ضَرْب من الأشربة.
والسَّكَرُ: كل شراب يُسْكِرُ.
والقُمَّحَان: الزَّبَدُ الذي يعلو الخَمْرَ.
والحَبَابُ: الطرائق التي تكون من المَزْج.
والسِّبَاء: شراء الخمر. 695
يقال: سَبَأْتُ الخمرَ أَسْبَأُهَا، إذا اشتريتها. 696

---

694 ـ قال عمرو بن كلثوم
مشعشعة كأن الحص فيها * اذا ما الماء خالطها سخينا. قص 615/2
695 ـ قال حسان بن ثابت:
كأن سبيئة من بيت راس * يكون مزاجها عسل وماء. كا 74/1
696 ـ قال امرؤ القيس:
ولم أسبأ الزق الروي ولم اقل * لخيلي كرى نفسي عن رجاليا.

باب في الآنية

التِّبْن: أعظم الأقداح، يكاد يروي العشرين.

ثم الصَّحْنُ: مقارب له. 697

ثم الْعُسُّ: يروي الثلاثة والأربعة. 698

ثم القَدَحُ: يروي الرجلين.

ثم القَعْبُ: يروي الرجل. 699

ثم الغُمَرُ: وهو اصغرها.

والرِّفْدُ: إناء عظيم.

والنَّاجُودُ: كل إناء يجعل فيه الشراب من جفنة او غيرها.

والحَنْتَمُ: جرار خضر تعمل فيها الخمر.

واعظم القِصَاعِ: الجَفْنَةُ. 700

ثم القَصْعَةُ تليها وهي تشبع العشرة.

ثم الصَّحْفَةُ: تشبع الخمسة ونحوهم.

---

697 ـ قال عمر بن كلثوم:

الاهبي بصحنك فاصبحينا ٭ ولا تبقي خمور الاندرينا — قص 613/2

698 ـ قال جيهاء الاشعي يصف ناقته الحلوب:

ترى تحتها عس النضار منيفا ٭ سما فوقه من بارد الغزر طامح — مف/168

699 ـ قال السموءل بن عادياء:

رأيت اليتامى لا يسد فقورهم ٭ قِرَانًا لهم في كل قعب مشعب — د /78

700 ـ قال الاعشى:

نفى الذم عن رهط المحلق جفنة ٭ كجابية الشيخ العراقي تفهق — كا 74/2

ثم المِثْكَلَةُ: تشبع الرجلين والثلاثة.

ثم الفَاتُورُ: الخِوَانُ.

ثم الشِّيزَى: شجر تعمل منه الجفان. 701

---

701 ـ اعتباره للشيزى نفس الشجر الذي تعمل منه الجفان يجعل الكلمة قلقة في مكانها وكان حقها ان تذكر في باب النبات لا في باب الآنية، ولكنها تطلق على الجفنة مجازا قال الحطيئة:

فتى يملأ الشيزى ويروي بكفه ٭ سنان الرديني الاصم وعامله مش/497

باب في اللباس

السِّبُّ: هو الثوب الرقيق. 702

والبُرْدُ المُسَهَّمُ: هو المخطط. 703

والمُفَوَّفُ: الذي فيه نقوش.

والسَّحْلُ: الثوب من القطن.

والشَّفُّ: الثوب الرقيق يظهر ما خلفه. 704

والسَّابِرِيُّ: مثله. 705

والحَصِيفُ: الثوب الكثيف الساتر.

والأتْحَمِيَّةُ: برود منسوبة الى اتحم من أرض اليمن. 706

---

702 ـ قال المرار بن منقذ وقد استعار الثياب للشيب:

عجبت خولة اذ تنكرني .°. أم رأت خولة شيخا قد كبر

وكساه الدهر سبا ناصحا .°. وتحنى الظهر منه فأُطر — مف/82

ويطلق السب على الخمار والعمامة، وهذيل تسمى الحبل سبا. — ص 145/1

703 ـ قال الحصين بن الحمام المري:

وآل لقيط انني لن اسوءهم .°. إذا لكسوت الشيخ بردا مسهما — مف/69

704 ـ قال الاعشى:

خاشعات يظهرن اكسية الخز .°. ويبطن دونها بشفوف — د/113

705 ـ قال خراشة بن عمرو العبسي:

ملمعة بالشأم سفعا خدودها .°. كأن عليها سابريا مذيلا — مف/405

706 ـ قال طفيل الغنوي:

سماوته اسمال برد محبر .°. وسائره من اتحمي مشرعب — كا 88/1

والمَجَاسِدُ: الثِّيَابُ الحمر، واحدها مُجْسَد. 707
والمُمَصَّرُ: المصبوغ بصفرة خفيفة.
والمُفَدَّم: المشْبَع الصبغ.
والسَّرَق: شقاق الحرير، الواحدة سَرَقَةٌ. 708
والدِّمَقْسُ: القزّ. 709
والرَّدَنُ: الخز.
والعُطْبُ: القطْن، وهو الكرسف.
والبرْسُ، والعَقْلُ، والعِقْمَةُ، والرَّقْمُ: ضروب من الوَشْي.
والعَصْبُ: ضرب من ثياب اليمن مخططة بحمرة.
والحِبَرُ: ثياب موشية، الواحدة حِبَرَة.
والرَّيْطَةُ: المُلَاءَةُ. 710
والحُلَّةُ: ثوب ورداء، ولا تكون الحلة أقل من ثَوْبين.
والسَّدُوس: الطيلسان، وهو السَّاجُ ايضا، وجمعه سِيْجَان. 711
والمِشْوَذ: العِمَامَة.

---

707 _ قال الشاعر في ابي مجيب الربعي:
يا ليت شعري عن أبي مجيب * اذ بـــات في مجاسد وطيب حي 470/6
708 _ قال الراجز:
ونسجت لوامـــــع الحرور * سبـــائبـــا كسرقِ الحريـــر غر4/241
709 _ قال امرؤ القيس:
فظل العذارى يرتمين بلحمها * وشحم كهداب الدمقس المفتل
والدمقس حرير أبيض واللفظ معرب. شف122
710 _ قال عمر بن القميئة:
إذ أسحب الريط والمروط الى * أدنى تجارى وانفض اللمعا نظ/76
711 _ قال الافوه الأودي:
والليل كالدأماء مستشعر * من دونه لونا كلون السدوس نظ/78

والمِطْرَف: ثوب مربع من خز.

والحَنْبَلُ: الفرو.

والقَرْفَلُ: القميص الذي لا كمين له.

والخَيْعَلُ: مثله. 712

والخَمِيصَةُ: كساء اسود له عَلَمَان. 713

والبَتُّ: كساء غليظ من صوف أو وبر. 714

والبُرْجُدُ: كساء مخطط.

والبِجاد: مثله.

والقَرْطَفُ: القطيفة.

والقِرَام: السِّتْر.

والعَبْقَرِيُّ: البسط. 715

والزَّرَابِيُّ: نحوها. 716

والنَّمَارق: الوسائد. (716)

---

712 ـ وقال ابن الربعي هو الثوب المخيط أحد الشقين المفتوح احدهما قال:

السالك الثغرة اليَقظان كالئها .·. مشى الهَلُوكِ عليها الخَيْعَلُ الفُضُل نظ/75

713 ـ قال المسيب بن علس:

فتسلّ حاجتها اذا هي اعرضت .·. بخميصة سرح اليدين وساع مف/61

714 ـ قال الشاعر:

من يك ذا بت فهذا بتي .·. مقيظ مصيف مشتي نظ/76

715 ـ قال الله تعالى: «متكئين على رفرف خضر وعبقري حسان» 96 الرحمن

716 ـ قال الله تعالى: «ونمارق مصفوفة، وزرابي مبثوثة» 16 الغاشية

وقال سحيم بن وثيل:

الا ليس زين الرحل قِطْع ونَمْرَقٌ .·. ولكن زين الرحل يامى راكبه حي 104/3

والقَشيبُ: الثَّوْبُ الجديد. 717

والحَشيفُ: الثوب الخَلَق.

وكذلك: الطِّمْرُ، والهِدْم، والجَرْدُ، والسَّحْقُ، والدَّرْسُ، والهِدْمِلُ، والسَّمِلُ، والمرعْبَلُ. 718

والمُرَدَّم: [الثوب] المرقّع.

والمَوَادِع: الثياب الأخلاق التي تبتذل، واحدها ميدع 719 وهي المَعَاوِز أيضا، واحدها مِعْوَز، والمَضَارِج واحدها مِضْرَج.

ويقال: خَلِقَ الثوبُ، وأخْلَقَ الثوب، ومَحَّ، وأَمَحَّ، وأَنْهَجَ، وَتَسَلْسَلَ، وأسْمَلَ، كل ذلك بمعنى واحد. 720

---

717 ـ قال عبد الله بن سلمة

فـإن أكبر فـإني في لـداني ❊ وعصر جنوب مقتبل قشيب مف/103

718 ـ قالت الخنساء:

أرعى النجوم وما كلفت رعيتها ❊ وتـارة اتغشى فضـل اطماري د/58

وقال عبيد بن الأبرص:

مثل سحق البرد عفى بعدك الـ ❊ ـقطـر مغنـاه وتأويب الشمال مش/323

وقالت سعدى بنت الشمردل:

أجعلت سعدا للرماح دريئة ❊ هبلتك أمك أي جَرْدٍ ترقع حي 554/5

وقال عبيد بن أيوب:

رأت خلق الادراس اشعث ساحبا ❊ على الجدب بسّاما كريم الشمائل حي 167/6

719 ـ قال الشاعر:

خلعت أثوابي الا الميـدعـا ❊ أو مـدرعا من خلق مرقعا نظ/76

720 ـ قال مسكين الدارمي:

ايها السائل عن من قد مضى ❊ هل جديد مثل ملبوس خَلَق شش 456/2

وقال ابراهيم بن هرمة:

قد يدرك الشرف الفتى ورداؤه ❊ خَلَقَ وجيب قميصه مـرقوع شش 460/2

وقال ذو الرمة:

قف العيس في اطلال مية فاسأل ❊ رداء كـأخلاق الرداء المسلسل هـ/أض 297/2

والإِزَارُ: المِئْزَر. 721
والسَّرَاويل: ما كان له حُجْزَةٌ مَخِيطَةٌ، وساقان.
فإن لم يكن له ساقان وكانت له حُجْزَةٌ فهو: نُقْبَةٌ 722
وان لم تكن له حُجْزَة مخيطة ولا ساقان وانما يُشدّ في وَسَطِهِ ثم يرسل أعلاه على أسفله فهو: نِطَاقٌ.
والدِّرْعُ: ثوب المرأة الكبير. 723
والمِجْوَل: ثوبها الصغير.
والنَّصِيفُ: الخِمَار. 724

---

721 ـ قال عبدة بن الطبيب:
وقد غدوت وقرن الشمس منفتق . ° . ودونه من سواد الليل تجليل
الى التجار فأعداني بلذته . ° . رخو الإزار لصدر السيف مشمول مف/143
722 ـ قال زهير:
كأن عليها نقبة حميرية . ° . يقطعها بين الجفون الصياقل ش ز214
والنقبة ازار تلبسه النساء موضع السراويل قال الراجز:
يا لَيتنا والرافلات في النُّقَبْ . ° . صاحبننا من رجب الى رجب
يلقين ما نلقى وعشين العُقَبْ ما127
723 ـ قال كثير:
وقد درعوها وهي ذات موصد . ° . مجوب ولما تلبس الدرع ريدها ت ص/79
724 ـ قال النابغة:
سقط النصيف ولم ترد اسقاطه . ° . فتناولته واتقتنا باليد
وقال زهير بن أبي سلمى:
ممكورة كمهاة الجو ناعمة . ° . تدنى النصيف بكف غير موشومة

والوَصْوَاصُ: البُرْقُع الصغير. 725
و إذا ادنت المرأة نقابها الى عينيها فتلك الوَصْوَصَةُ.
فَإن انزلته دون ذلك الى المَحْجِرِ فهو: النِّقَاب.
فإن كان على طرف الأنف فهو اللِّفَام.
و إن كان على الفم فهو اللِّثَام. 726
والتَّلَفعُ الاشتمال بالثوب.
والاضْطِبَاعُ: ان يدخل الرجل الثوب من تحت يده اليمنى، فيلقيه على منكبه الأيسر.
واشْتِمَال الصَّمَّاءِ عند العرب: أن يجلل الرجل نفسه بثوبه ولا يرفع شيئا من جوانبه.
والسَّدْلُ: أن يلقي ثوبه عليه، ولا يجمعه تحت يده. 727

---

725 ـ قال المثقب العبدي:
ظهرن بكلة وسدلن أخرى ٭ وثقبن الوصاوص للعيون مف/289
وقال العرجي:
عنت لنا وعيون من براقعها ٭ مكنونة مقل الغزلان والبقر م.ت 167/3
726 ـ قال قيس بن الحدادية:
فقالت وعيناها تفيضان عبرة ٭ بأهلي بَيّنْ لي متى أنت راجع
فقلت لها بالله يدري مسافر ٭ اذا اضمرته الأرض ما اللّهُ صانع
فشدت على فيها اللثام واعرضت ٭ وأمعن بالكحل السحيق المدامع أ.غ 158/14
727 ـ ومن المجاز أرخى الليل سدوله قال:
بأطيب من رياك يا أم سالم ٭ تنضح والظلماء مُرْخَى سدولها أ.س/290

فصل [في أجزاء من اللباس]

بَنِيقَةُ القميص: لبْنَته التي تجمع الأزرار. 728

وَذَلاَذِلُهُ: اسافله، واحدها ذُلْذُل.

والأرْدَانُ: أسَافِل الاكمام، واحدها رُدْنٌ. (738)

وكُفَّةُ الثوب: حاشيته التي لا هُدْب فيها، وهي أيضا طُرَّتُهُ، وصَنيفتَه، وصَنِفتَه 729

وقِبَال النَّعْلِ: السير الذي يجري بين السبابة والوسطى. 730

والزِّمَامُ: القبال الآخر الذي بين السبابة والابهام.

والشِّسْعُ: الشِّرَاك الصغير الذي يشد به رأس القبال الى النعل.

والسَّعْدَانَةُ: عقدة الشسع مما يلي الأرض.

والنَّعْلُ: الأسْمَاطُ التي ليست بمخصوفة.

والنِّقْلُ: النعل الخَلَق.

والنِّعَالُ السِّبْتِيَّةُ: التي لا شعر عليها، من قولهم سَبَتَ رَأْسَهُ، أي حلقه.

---

728 ـ قال جرير:

كســاك اللـؤم لـؤم ابيك تيم ∴ سرابيلا بنـــــائقهن سود د/131

وقال ابن الدمينة:

رمـتني بـطـرف لوكميا رمت به ∴ لَبُـل نجيعـا نحره وبنـائقـه شش 618/2

وقال ديك الجن:

وأنت مني الـــزر من قميصي ∴ ومـا لمن عـاداك من محيصي د/57

729 ـ قال طرفة بن العبد:

ثم راحـوا عـبـق المسك بهم ∴ يلحفـون الأرض هداب الأزر مش154

730 ـ قال عمرو ذو الكلب الهذلي:

ومـقـعـد كُرْبَةٍ قـد كنت منها ∴ مكـان الأصبعين من القـبال هذ571/2

وقيل: هي المحْذُوَّة من السِّبْتِ وهي: الجلود المدبوغة بالقَرَظِ. 731

731 ـ القرظ بفتح القاف والراء ورق السلم أو ثمر السنط ويقال لجامعه قارض، وذهب اثنان لجمعه فقتلا فقال الهذلي:

وحتى يؤوب القارضان كلاهما . ° . وينشر في القتلى كليب لوائل أـ غ 80/13

باب في الطيب

الأَنَابُ: المسك، وهو الصِّوَارُ ايضا، والجمع: أَصْوِرَةٌ. 732

والعَبِيرُ: الزعفران، وقيل: هو أخلاط من الطيب تجمع بالزعفران. 733

ومن اسماء الزعفران:

المَلَابُ، والجَادِيُّ، والرَّيْهُقَانُ، والجِسَاد، والحُصُّ، والوَرْسُ. 734

واليَرْنَأُ: الحِنَّاءُ[93]. 735

ومن اسماء الحناء:

العُلَّامُ، والرَّقُونُ، والرِّقَانُ.

يقال: رَقَّنَ رأسه، وأَرْقَنَه، إذا خَضَبَه بالحناء.

والقُطْرُ: العود الذي يتبخر به، وهو اليَلَنْجَجُ، والأَلَنْجُوجُ والأَلَنْجَجُ، والأَنجُوج. 736

---

93 ـ ساقطة من (هـ)

---

732 ـ المسك فارسي معرب والعرب تسميه المشموم (شف239) وقال الاعشى:

اذا تقوم يفوح المسك اصورة ٭ والزنبق الورد من أردانها شمل قص 692/2

733 ـ قال علقمة بن عبدة:

يحملن اترجة نضج العبير بها ٭ كأن تطيابها في الانف مشموم مف/397

734 ـ قال معاوية بن مالك:

وناجية بعثت على سبيل ٭ كأن على مغابنها ملابا مف358

735 ـ قال مزرد بن ضرار الذبياني يصف شعر لحيته:

يقنئه ماء البرناء تحته ٭ شكير كأطراف الثغامة ناصل مف94

736 ـ قال عبد الرحمن بن حسان:

تجعل المسك واليلنجوج ٭ والند صلاء لها على الكانون كا 174/1

وَالأَلُوَّةُ، والأُلُوَّةَ بِضَمّ الهمزة. 737

والمِنْدَليُّ: العُود. 738

والعود القَمَارِي: بفتح القاف منسوب الى قمارٍ، وهي جزيرة من جزائر الهند. 739

والكِبَاءُ: البخور

والنَّشْرُ: ريح الطِّيب.

والأَرَجُ: الرائحة الطيبة الذكية. 740

وكذلك العَبَقُ.

يقال: طيب أَرِج وعَبِقٌ.

وفَوْغَةُ الطِّيب، وفَغْمَتُه: قوة رائحته، وقد فغم [الطيب][94]

يَفْغَمُ إذا ملأ الخياشيم بريحه. 741

---

94 ـ زيادة من (حـ)

---

737 ـ في هامش (م) [جاء اعرابي فوجد الصحابة قد انتهوا من دفن الرسول فقال:

هلا جعلتم رسول الله في سفط .. من الألوة أحوى ملبسا ذهبا] وانظرنظ 8

738 ـ ذكر الخفاجي نقلا عن المعجم مندلي بلد يجلب منه العود المندلي،

وقال: ويغلطون فيظنون أن المندل نفسه بخور. شف250

وقال النابغة:

فما روضة بالحَزْنِ طيبة الثرى .. يمج الندى جثجاثها وعرارها

بأطيب من اردان عزة موهنا .. وقد أوقدت بالمندل الرطب نارها كا2/92

739 ـ قمار أرض بأقصى الهند ينسب اليها العود القماري فهو معرب كامرون، وليست القاف في لغة الهند

وانشد:

كأن الركب اذ طرقتك باتوا .. بمنـدل او بقـارعتي قماري. شف218

740 ـ قال الشنفري:

بريحانة من بطن حلبة نورت .. لها ارج ما حولها غير مسنت مف110

741 ـ قال علقمة بن عبدة:

ابيض ابـرزه للضح راقبـه .. مقلد قضب الريحان مفغوم مف/402

والذَّفَرُ: حدة الرائحة ـ تكون في الطيب والنتن.

أمَّا الدَّفْرُ بالِدّال غير معجمة واسكان الفاء فلا يكون إلّا في النَّتِن خاصة.

ومنه قيل للدنيا: أم دَفْرٍ، بالدال غير المعجمة.

والبَنَّةُ: الرائحة الطيبة، وقيل البنة الرائحة طيبة كانت أو غير طيبة، وجمعها بِنَانٌ.

باب في الآلات وما شاكلها

المُحِلَّاتُ: القِرْبَةُ، والفأْس، والقَدَّاحَةُ، والدَّلْوُ، والشَّفْرَةُ والقِدْر.

سُميت مُحِلَّات: لأن من كانت معه حل حيث شاءَ. 742

والكَرْزِينُ: فأس عظيمة يقطع بها الشجر.

والحَدَأَةُ: بفتح الحاء الفأس التي لها رأسان. 743

وأَمَّا الحِدَأَة بكسر الحاء: فهي هذا الطائر المعروف. 744

والفِعَال: هِرَاوَة الفأس. 745

والصَّاقُورُ: فأس عظيمة تقطع بها الحجارة، وهي المعول أيضا.

والفِطِّيسُ: المطرقة العَظِيمَةُ.

---

742 ـ قال الشاعر:

لا تعدلن أتاويين ان نزلوا ∴ وسط الفلاة بأصحاب المُحِلَّات حي 97/5

وقد ذكر منها الجاحظ ثلاثة فقط وهي القداحة والقربة حي 97/5 والمسحاة.

743 ـ قال الشماخ:

يباكرن العضاه بمقنعات ∴ نواجذهن كالحِدَإ الوقيع ص 43/1

744 ـ قال الشاعر:

عرفت المنتأى وعرفت منها ∴ مطايا القدر كالحَدَإ الجثوم كا 121/2

745 ـ قال المزرد اخو الشماخ:

وسلهبة جرداء باق مريسها ∴ موثقة مثل الهراوة حائل مف 97/

والعَلَاةُ: زُبْرَةُ الحَدَّاد، وهي التي تسمى السَّنْدَانُ.
والجَبْأَةُ: الخشبة التي يحذو عليها الحَذَّاءُ، وهي القُرْزوم أيضا.
والمِيجَنَةُ: مدقة القصَّار، وجمعها مواجن، وهي البيزرة أيضا، وجمعها بَيَازِر.
والأَسْقِيَة: زِقَاقُ الماء، واحدها سِقَاءٌ.
والوِطَابُ: زقاق اللبن واحدها وَطْبٌ. 746
والأَنْحَاءُ، والحُمْتُ: زِقاق السمن، والواحد نِحْيٌ، وحَمِيتٌ. 747
وأصْغَر أوعية السَّمْن العُكَّةُ، ثم المِسْأَب، ثم الحميت، وهو أكبر من المِسْأَب، ثم النِّحْيُ، وهو اعظمها. 748
والذَّوارِعُ: زقاق الخمر، واحدها ذارع.
والشِّكَاءُ: اسقية صغار تتخذ من مُسُوك السِّخَال، الواحدة شَكْوَةٌ. 749
والغَرْبُ: الدَّلْوُ العظيمة.
والذَّنوبُ: الدَّلْوُ أيضا. 750

---

746 ـ قال امرؤ القيس:
وافلتهن علباء جريضا ۝ ولو ادركنه صَفِرَ الوطاب أـض545/2
747 ـ قال زياد الاعجم:
أناس ربة النحيين منهم ۝ فعدوها إذا عد القديم بص283/2
وقال الزبير بن عبد المطلب:
ثيابهم سهال أو طار ۝ بها ودك كما دسم الحميت عم66/1
748 ـ قال الممزق العبدي:
وان لكيزا لم تكن رب عكة ۝ لدن صرحت حجاجهم فتفرقوا مف/301
749 ـ قال سلمة بن الخرشب:
فاقني لعلك ان تحظي وتحتلبي ۝ في سحبل من مسوك الضأن منجوب مف36
750 ـ قال علقمة بن عبدة:
وفي كل حي قد خبطت بنعمة ۝ فحق لشاس من نداك ذَنُوب كا111/1

وكذلك: السَّجْلُ، وقيل لا تسمى سَجْلاً ولا ذنوبا حتى تكون مملوءةً. 751
والسَّلْمُ: الدلو التي لها عُرْوَةٌ واحدة مثل دلاء اصحاب الرَّوَايَا. 752
والعَرْقُوَتَانِ: الخشبتان اللتان تعرضان على الدلو كالصليب. 753
والوَذَم: السيور التي بين آذان الدلو والعَرَاقِي. 754
والعِنَاجُ: حبل يشد تحت الدلو الثقيلة، ثم يشد الى العراقي فيكون عونا للوذم. 755
والكَرَبُ: أن يشد الحبل على العراقي ثم يثنى ثم يُثَلَّث. 756
وَالدَّرَكُ: حبل يجعل في طرف الحبل الكبير ليكون هو الذي يلي الماء ولا يعفن الحبل.
وفَرْغ الدلو: مصب الماء من بين العَرْقُوَتَين.
والرِّشَاءُ: الحبل، وجمعه ارشية.
والمِقَاطُ: الحبل أيضا وجمعه مُقُط. 757

---

751 ـ قال الفضل بن العباس بن عتبة:

من يساجلني يساجل فاضلا ٭ يملأ الدلو الى عقد الكرب — كا113/1

752 ـ الروايا الابل التي تحمل الماء، قال زهير:

يسيرون حتى حبسوا عند بابه ٭ ثقال الروايا والهجان المتاليا — مش226

753 ـ قال زهير:

وقابل يتغنى كلما قدرت ٭ على العَرَاقِي يداه قائما دفقا — مش185

وقال عدي بن زيد:

فهو كالدلو بكف المستقي ٭ خذلت منه العَرَاقِي فانجذم. — ت ـ ص/744

754 ـ قال امرؤ القيس او غيره:

كالدلو بتت عراها وهي مثقلة ٭ اذ خانها وذم منها وتكريب — حي340/6

755 ـ قال الحطيئة:

قوم إذا عقدوا عقداً لجارهم ٭ شدوا العناج وشدوا فوقه الكربا — ت ص/107

756 ـ قال الشاعر:

والقرابات شديد عقدها ٭ عقدها أوثق من عقد الكرب — فا/57

757 ـ قال امية بن ابي عائذ:

يمر إذا هن أغشينه ٭ كمر المقاط مع النازعينا — هذ518/2

وكذلك: الشَّطَنُ، وجمعه أشْطَان. 758

والمَسَدُ: الحبل من الليف. 759

والمُغَارُ: الحبل الشديد الفتل 760

وكذلك: المُحْصَدُ، والمُمِرُّ، والمُحَمْلَجُ. 761

وقُوَى الحبل: طَاقَاتُهُ، وكذلك آسانه. 762

والمِطْمَرُ: الخيط الذي يقدر به البناء، وهو الامام أيضا.

والبَرِيمُ: خيط فيه لونان تشده المرأة في وسطها. 763

والكَرُّ: الحبل الذي يصعد به على النخل. 764

والرُّمَّةُ: القطعة من الحبل.

---

758 ـ قال عنترة:

يدعون عنتر والرماح كأنها ∴ اشطان بئر في لبان الادهم

759 ـ وفي القرآن الكريم: «وامرأته حمالة الحطب في جيدها حبل من مسد» 4 المسد.

وقال الأحوص:

ما ذات حبل يراها الناس كلهم ∴ وسط الجحيم فلا تخفى على أحد

كل الحبال حبال الناس من شعر ∴ وحبلها وسط اهل النار من مسد؟ أ ـ غ 177/16

760 ـ قال امرؤ القيس:

فيالك من ليل كأن نجومه ∴ بكل مغار الفتل شدت بيذبل قص 162/1

761 ـ قال زهير بن أبي سلمى:

تراقب المحصد الممر إذا ∴ هاجرة لم تَقِل جنادبها حي 308/6

762 ـ قال الحطيئة:

لقد شدت حبائل آل لأي ∴ حبالي بعد ما ضعفت قواها مش 473

763 ـ قال الفرزدق:

محضرة لا يجعل الستر دونها ∴ اذا المرضع العوجاء جال بريمها أ ـ م 115/2

وقال سلمة بن حوشب الأنماري

إذا كان الحزام لقصريها ∴ أماماً حيث يمتسك البريم مف/40

764 ـ قال ربيعة بن مقروم مشبها حمار الوحش:

فآض محملجا كالكر تمت ∴ تفاوته شآمية صناع مف/188

والمَحَالَةُ: البَكْرَةُ العظيمة التي يستقي بها الإبل. 765
والمِحْوَرُ: العود الذي في وسط البكرة، وربما كان من حديد.
والخُطَّاف: هو الذي تجري فيه البكرة اذا كان من حديد. 766
فإذا كان من خشب فهو: قَعْوٌ. 767
والسِّنَّةُ: الحديدة التي تشق بها الأرض للحرث وتسميها العامة السِّكَّةَ.
والنِّيرُ: المِضْمَدُ، وهو الخشبة التي تجعل في عُنُق الثَّوْر. 768
والمِنْصَحَةُ: الإبرة، وهي المِخْيَطُ، والخِيَاط أيضا.
يقال: نَصَحْتُ الثوب، إذا اخطته، والناصح: الخياط
والنِّصَاحُ: الخيط.
والمَاوِيةُ: المِرْآةُ. 769
والوَلِيحَةُ: الغَرَارَة، وجمعها وَلَايح وَوَلِيحٌ[95]، (769م)

95 ـ في (د) وليجة وجمعها ولايج

765 ـ قال الأغلب العجلي وقيل غيره:
درنا ودارت بكرة نخيس . ° . لا ضيقة المجرى ولا دروس ت ص 468
766 ـ قال عبد المسيح بن عسلة:
لا ينفع الوحش منها أن تحذره . ° . كأنه معلق منها بخطاف ف/280
767 ـ قال النابغة:
مقذوفة بدخيس النحص بازلها . ° . له صريف صريف القعو بالمسد ب ص/510
(شف 262)
768 ـ النير معرب.
769 ـ قال مزاحم العقيلي:
يزين سنا الماوي كل عشية . ° . على غفلات الزين والمتجمل
وجوه لو ان المدلجين اعتشوا بها . ° . صدع عن الدجى حتى ترى الليل ينجلي حي 91/3

وهي الجَوَالِقُ أيضا وجمعها جَوَالِق. (201)

والكُرْز: الجَوَالِقُ الصغير.

والسَّلْفُ الجِرَاب [الضخم][96]، وجمعه سُلُوف.

والعَرَق: الزَّبِيلُ.

والمشآة: زبيل من أَدَم، والْجَمْع مَشَاءٍ.

770 والثِّفَال: الجِلْدُ الذي توضع عليه الرحى [ليقع عليه الدقيق][97]

771 والجِعَال: الخرقة التي تنزَّلُ بها القدر.

والجِئَاوة: التي توضع فيها القدر إذا أنزلت.

والوَئِيَّةُ: القدر الواسعة وجمعها وآيا.

والمذنَبُ: المِغْرَفةُ، وهي المِقْدَحَةُ ايضا.

والقِدْرُ الاعْشَارُ: هي المتكَسِّرَةُ.

772 والإِرَةُ: الحُفْرَةُ التي توقد فيها النار، وجمعها: إِرَاتٌ، وإِرُون.

---

96 ـ زيادة من (حـ).

97 ـ زيادة من (حـ).

769م ـ قال ابو دئيب الهذلي:

يضيء ربابا كدهم المخا ٠ ۟ ٠ ض جللن فوق الولايا الوليحا م ـ ق143/6

770 ـ قال مسكين الدارمي:

كلانا شاعر من حي صدق ٠ ۟ ٠ ولكن الرحى فوق التفال بيا 233/1

وقال زهير بن ابي سلمى:

فتعرككم عرك الرحى بثفالها ٠ ۟ ٠ وتلقح كشافا ثم تحمل فتتئم قص329/1

771 ـ قال الشاعر:

ولا يبارى في الشتاء وليدها ٠ ۟ ٠ والقدر ينزلها بغير جِعَال كا69/2

وأما قول الشاعر:

فلما استجمعوا حملوا عليهم ٠ ۟ ٠ فظل ذوو الجعائل يقتلونا

فذلك من الجَعَالة بمعنى الاجارة، وليس من هذا المعنى

772 ـ وقد يراد بها النار نفسها وقد استعارها الشاعر فقال:

جاؤوا إليّ غضاب يلغطون معا ٠ ۟ ٠ يشفى اراتهم ان غاب انصاري حي262/5

والمِحْرَاث، والمِحْضَأُ، والمِسْعَر: هو العود الذي تحرك به النار.
والوَطِيسُ: شيء يُشْبِه التَّنُّور، ويُخْتَبَزُ فيه.
والنِّبْرَاسُ: المِصْبَاح.
والذُّبالَةُ: الفتيلة، وجمعها ذُبَال، وهي الشَّعِيلَةُ أيضا وَجَمْعُها شعَائِل. 773

انتهى الكتاب

773 ـ قال النابغة الجعدي:

تضيء كمثل سراج الذبال . . لم يجعل الله فيه نحاسا كا 218/1

وقال عبدة بن الطبيب:

في كعبة شادها بان وزينها . . فيها ذبال يضيء الليل مفتول مف144

«والحمد لله في البدء والختام»

ملحق

التعريف بالعلماء الذين اشار اليهم المؤلف:

1 ـ أبو زيد الانصاري، هو سعيد بن أوس بن ثابت بن بشير بن أبي زيد، وجده ثابت من الصحابة الذين كانوا على صلة بالرسول صلى الله عليه وسلم.

تلقى ابو زيد ـ وهذه كنيته ـ معارف عصره وتنقل في البادية لمشافهة العرب فكان اعلم اهل زمانه بغريب اللغة وشواردها.

توفي بالبصرة سنة 215هـ.

له كتب كثيرة أغلبها مفقود، ولم يطبع له الا كتاب: المطر، وكتاب اللبأ واللبن، وكتاب الهمز، وكتاب النبات والشجر وكتاب النوادر في اللغة.

(انظر ترجمة وافية له كتبها د. محمد عبد القادر احمد في مقدمة كتاب النوادر في اللغة منشورات جامعة الفاتح).

2 ـ أبو عبيدة معمر بن المثنى التيمي بالولاء:

من مشاهير علماء اللغة والأدب، وقد استقدمه الرشيد من البصرة الى بغداد فقرأ عليه بعض كتبه.

اثنى عليه الجاحظ ووصفه بأنه لم يكن في زمانه أحد اعلم منه. توفي بالبصرة سنة 209هـ.

له كتب كثيرة منها: نقائض جرير والفرزدق، مجاز القرآن، الانسان، الزرع، معاني القرآن، طبقات الفرسان، الخيل. وغيرها.

انظر الاعلام لخير الدين الزركلي حـ 272/7 ط دار العلم للملايين.

3 ـ **الخليل بن احمد الفراهيدي :**

عالم ثقة ، حجة في النحو واللغة وهو أول من اهتدى لعلم العروض وكان زاهدا في الدنيا واهلها منقطعا للعلم إلى ان توفي سنة 175هـ وكان أستاذا لسيبويه والأصمعي والنظر بن شميل وغيرهم.

ومن كتبه : كتاب العين ـ معجم لغوي ـ ، الجمل ، العروض ، الشواهد ، النقط والشكل ، كتاب فائت العين ، كتاب الايقاع.

انظر بغية الوعاة للسيوطي

حـ 2 ص559 بتحقيق محمد ابو الفضل ابراهيم ط عيسى البابي الحلبي.

4 ـ **الاصمعي :**

هو عبد الملك بن قريب بن علي بن اصمع الباهلي. أحد كبار ائمة العلم باللغة والشعر والبلدان ، مولده ووفاته بالبصرة ، اكثر من التنقل في البادية لمشافهة الأعراب وأخذ اللغة وطرائف الادب منهم.

وكان على صلة بالخلفاء يتحفهم بغريب وطريف معلوماته ويتقاضى على ذلك العطايا الوفيرة.

توفي سنة 219هـ.

وله كتب كثيرة منها : الإبل ، خلق الانسان ، المترادف الفرق ، الخيل ، الشاء ، الدارات . وغيرها كثير.

انظر الاعلام 162/4.

الفهارس

فهارس اللغة

الإنسان وما يتعلق به:

الإبـــل

الخيل

الحرب والسلاح

الوحشيات

النعام والطير

الحشرات وما أشبهها

القفار والجبال

المحال والابنية

الرياح

السحـاب والمطـر والميـاه

النبات

الأطعمة والأشربة

الآنية والآلات

اللباس والطيب

مصادر هوامش الكتاب

(أ ـ ز)
الأمالي (أبو القاسم الزجاج)
ط / دار الكتاب العربي

(أ ـ س)
أساس البلاغة (الزمخشري)
ط / دار صادر

(أ ـ ص)
الأصمعيات (اختيار عبد الملك الأصمعي)
تح / وليم بن الورد البروسي
ط / دار الآفاق الجديدة

(أ ـ ض)
الأضداد في كلام العرب (أبو الطيب اللغوي)
تح / د. عزة حسن
ط / المجمع العلمي / دمشق

(أ ـ غ)
الأغاني (أبو الفرج الأصبهاني)
ط / دار الكتب المصرية

(أ ـ ق)
الأمالي (اسماعيل ابو القاسم القالي)
ط / دار الآفاق الجديدة

(أ ـ قت)
الاقتضاب في أدب الكتاب (البطليوسي)
تح / مصطفى السقا وحامد عبد المجيد
الهيئة المصرية العامة للكتاب

(أ ـ م)
أمالي المرتضي (الشريف المرتضي)
تح / محمد أبو الفضل ابراهيم
ط / دار الكتاب العربي

(بص)
الحماسة البصرية

(بيا)
البيان والتبيين (الجاحظ)
ط / دار احياء التراث العربي

(ت ـ ص)
تهذيب اصلاح المنطق (التبريزي)
تح / د فخر الدين قباوة
ط / دار الآفاق الجديدة

(جم)
جمهرة أشعار العرب (أبو زيد القرشي)
ط / دار المسيرة مصورة من ط بولاق

* لم أذكر هنا مصادر التقديم اكتفاء بذكرها في مواضعها.

(ح ـ أ)
ديوان الحماسة (اختيار أبي تمام)
ط / السعادة بمصر

(ح ـ ب)
حماسة البحتري (أبو عبادة الوليد)
تح / لويس شيخو اليسوعي
ط / دار الكتاب العربي

(حي)
الحيوان (عمرو بن بحر الجاحظ)
تح / عبد السلام محمد هارون
ط / مصطفى البابي الحلبي بمصر

(خز)
خزانة الأدب (عبد القادر البغدادي)
تح / عبد السلام هارون
ط / مكتبة الخانجي بمصر

(خ ـ ي)
الخيل (عبد الله بن محمد بن جزي)
تح / محمد العربي الخطابي
ط / دار الغرب الاسلامي

(د)
ديوان الرقيات (عبيد الله بن قيس)
تح / محمد يوسف نجم
ط / صادر

(د)
ديوان الفرزدق (همام بن غالب)
تح / سيف الدين، وأحمد عصام الكاتب
ط / مكتبة الحياة

(د)
ديوان جرير (جرير بن عطية)
ط / دار صادر بيروت

(د)
ديوان الأعشى (ميمون بن قيس)
ط / دار صادر بيروت

(د)
ديوان الخنساء (تماضر بنت الشريد)
ط / دار صادر بيروت

(د)
ديوان السموءل (بن عادياء)
دار صادر بيروت

(د)
ديوان عروة (عروة بن الورد)
ط / صادر

(د)
ديوان سحيم (عبد بني الحسحاس)
تحقيق عبد العزيز الميمني
ط / دار الكتب المصرية

(ذيل)
ذيل الأمالي (القالي)
ط / دار الآفاق الجديدة

(ز ـ هـ)
زهر الآداب (للحصري)
على هامش العقد الفريد
ط / مصورة عن طبعة مصرية قديمة

(ش)
أشعار الشعراء الستة (للاعلم الشنتمرى)
ط / دار الآفاق

(ش ـ ز)
شعر زهير بن أبي سلمى (أبو العباس ثعلب)
تح / فخر الدين قباوة
ط 1 / دار الآفاق الجديدة

(ش ـ ع)
شواهد العيني (محمود العيني)
على هامش خزانة الأدب للبغدادي
ط / قديمة صورتها دار صادر / بيروت

(شش)
الشعر والشعراء (ابن قتيبة)
ط / دار الثقافة / بيروت

(شف)
شفاء الغليل (شهاب الدين الخفاجي)
تح / محمد عبد المنعم خفاجي
ط / المنيرية بمصر

(ص)
صحاح اللغة (الجوهري)
تح / عبد الغفور عطار
ط / دار العلم للملايين / بيروت

(عق)
العقد الفريد (ابن عبد ربه)
تح / محمد سعيد العريان
ط 2 /الاستقامة بمصر

(عم)
العمدة (ابن رشيق القيرواني)
تح / محمد محي الدين عبد الحميد
ط / دار الجيل، بيروت

(عي)
عيون الأخبار (ابن قتيبة)
ط / دار الكتب المصرية

(غر)
غريب الحديث (أبو عبيد القاسم بن سلام)
تح / باشراف د. محمد عبد المعيد
ط / د الكتاب العربي عن حيدر أباد

(فا)
الفاضل (أبو العباس المبرد)
تح / عبد العزيز الميمني
ط / دار الكتب المصرية

(فعال)
ما بنته العرب على فعال (الصغاني)
تح / د. عزة حسن
ط / المجمع العلمي / دمشق

(قص)
القصائد التسع المشهورات (أبو جعفر النحاس)
تح / أحمد خطاب
ط / العراق، وزارة الاعلام والثقافة

(كا)
الكامل في اللغة والأدب (المبرد)
ط / مكتبة المعارف / بيروت

(لس)
لسان العرب (ابن منظور)
ط / دار صادر

(م ـ ت)
معاهد التنصيص (عبد الرحيم العباي)
تح / محمد محيي الدين عبد الحميد
ط / عالم الكتب بيروت

(م ـ ق)
معجم مقاييس اللغة (ابن فارس)
تح / عبد السلام هارون
ط / ع الحلبي

(مأ)
المأثور في اللغة (أبو العميثل)
تح / د. محمد عبد القادر أحمد
ط / مكتبة النهضة المصرية

(مج)
مجمل اللغة (ابن فارس)
تح / الشيخ هادي حسن حمودي
ط / المنظمة العربية للتربية والعلوم

(مجب)
مجمع البحرين (ناصيف اليازجي)
ط / دار صادر، بيروت

(مح)
محاضرات الأدباء (الاصبهاني)
ط / مكتبة الحياة / بيروت

(مز)
المزهر (عبد الرحمن السيوطي)
تح / محمد جاد المولى وآخرون
ط / دار الفكر

(مش)
مختارات شعراء العرب (ابن الشجري)
تح / محمد علي البجاوي
ط / دار نهضة مصر

(مف)
المفضليات (الضبي)
تح / ع.م هارون وأحمد محمد شاكر
ط 6 / بيروت

(مو)
الموشى (محمد بن اسحاق الوشاء)
تح / كرم البستاني
ط / دار صادر بيروت

(موا)

الموازنة بين أبي تمام والبحتري (الآمدي)

تح / محمد محيي الدين

ط / المكتبة العلمية / بيروت

(نظ)

نظام الغريب (عيسى الربعي)

تح / د. بولس برونله

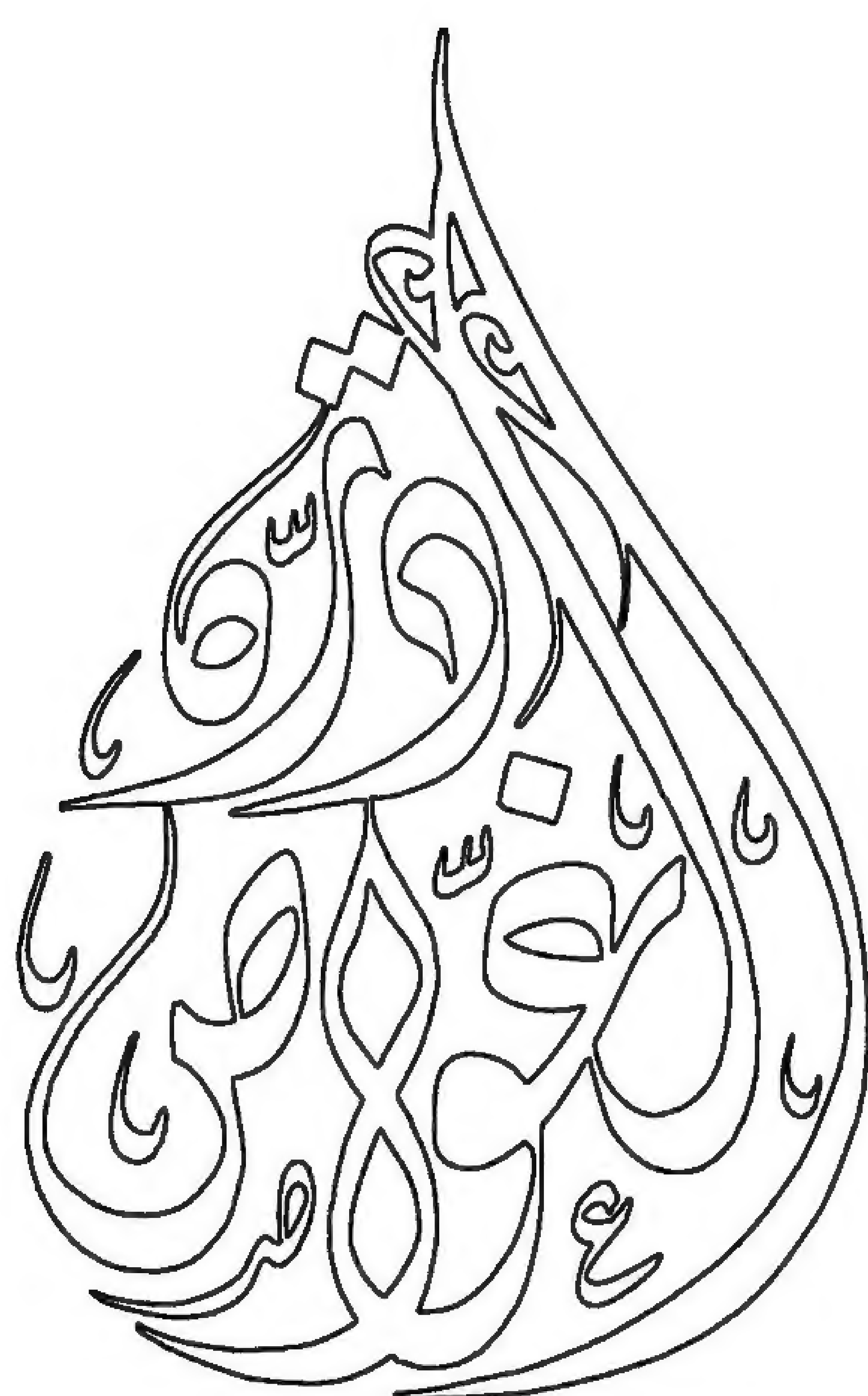
ط / مطبعة هندية بمصر

(هـذ)

شرح أشعار الهذليين (السيدي)

تح / عبد الستار أحمد فراج

مكتبة دار العروبة بمصر



فهرس الموضوعات

كتاب

كفاية المتحفظ في اللغة

لابن الأجدابي

حققه وذكر شواهده وعلق عليه

السائح علي حسين

جمعية الدعوة الإسلامية العالمية